

المفعول له

فُضِّلَ نَحْوِيَّةٌ ذَاتُ وَظِيْفَةٍ دَلَالِيَّةٍ

الأستاذ الدكتور
عبد الفتاح أحمد الحموز
جامعة الكويت
كلية الآداب / قسم اللغة العربية

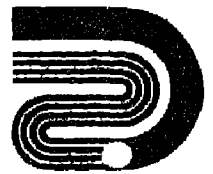




حيث لا إحتكار للمعرفة

www.books4arab.com

دار جرير
للنشر والتوزيع

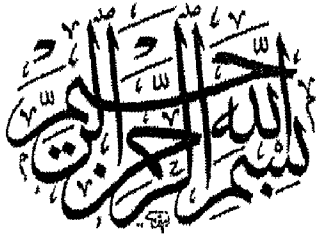


www.darjareer.com

دار جرير
للنشر والتوزيع



www.darjareer.com



المَقْعُولُ لَهُ

فُضِّلَتْ تَحْوِيَّةٌ ذَاتُ وَظِيْفَةٍ دَلَالِيَّةٍ

المفعول له فضلة نحوية ذات وظيفة دلالية

أ.د عبد الفتاح الحموز

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2015/10/5060)

رقم التصنيف : 415

الواصفات: / قواعد اللغة // اللغة العربية //

الطبعة الأولى 1437هـ - 2016م

حقوق الطبع محفوظة للناسر

All rights reserved

دار جرير
للنشر والتوزيع

عمّان - شارع الملك حسين - مقابل مجمع الفحيص التجاري
هاتف : 4651650 - فاكس : 4643105 - 6 - 00962
ص.ب. : 367 عمّان 11118 الأردن

E-mail: dar_jareer@hotmail.com

ردمك 0 - 364 - 38 - 9957 - ISBN 978

جميع حقوق الملكية الفكرية محفوظة لدار جرير للنشر والتوزيع عمان- الأردن
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو
تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو وضعه على مواقع
اللكترونية أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناسر خطياً.

المفعول له

فضلة تحوية ذات وظيفة دلالية

الأستاذ الدكتور

عبد الفتاح أحمد الحموز

جامعة الكويت

كلية الآداب / قسم اللغة العربية

الطبعة الأولى

1437 هـ - 2016 م

دار جرير
للنشر والتوزيع



الفهرس

- التَّقديمُ : ٩
- شواهدُ ، وأمثلةٌ على المفعولِ له : ١٥
- خصائصُ المفعولِ له مِنْ خلالِ هذه الشواهدِ ، والأمثلةِ : ١٧
- ١- أَنَّ هذه الألفاظَ جيءَ بها لتبيينِ علَّةِ وَقُوعِ الفعلِ ، وما يَعْمَلُ عَمَلَهُ : ١٧
- ٢- أَنَّ بعضَ هذه الألفاظِ يَكُونُ منصوباً ، وبعضها الآخرُ يَكُونُ مجروراً بأحدِ أحرفِ التعليلِ ١٨
- ٣- أَنَّ الألفاظَ المنصوبةَ تُوسَمُ في الغالبِ بأنَّها ١٨
- (أ) مَصَادِرُ لغيرِ الفعلِ العَامِلِ ، أو ما يَعْمَلُ عَمَلَهُ ١٨
- (ب) مَصَادِرُ قَلِيَّةٍ ، أو باطنيةٌ : ١٨
- (ج) مَصَادِرُ تَشْتَرِكُ مَعَ الفعلِ المُعَلَّلِ ، أو ما يَعْمَلُ عَمَلَهُ فيما يَأْتِي : ١٨
- الفاعِلُ : ١٨ ١٨
- الزَّمَنُ : ١٩ ١٩
- ما لا يَخْضَعُ لسلطانِ هذه القيودِ لا بُدَّ مِنْ أَنْ يُجَرَّ بأحدِ أحرفِ التعليلِ ١٩
- ١- اختلافُ زَمَنِ كِلا العَامِلِ ، والمَصْدَرِ ١٩
- ٢- اختلافُ كِلا فاعليِ المَصْدَرِ المُعَلَّلِ ، والفعلِ العَامِلِ : ٢١
- ٣- أَنَّ المنصوبَ على المفعولِ له يَجِبُ أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً عِنْدَ بعضِ النُّحَاةِ : ٢٥
- ٤- أَنَّ ما لا يَخْضَعُ لبعضِ قُيُودِ نَصْبِ المفعولِ له عُدَّ مفعولاً له عِنْدَ بعضِ النُّحَاةِ ٢٥
- للنُّحَاةِ في العَامِلِ في المفعولِ له ثلاثةُ أقوالٍ ٢٦
- ١- أَنَّهُ منصوبٌ على نَزْعِ الخافِضِ ٢٦
- ٢- أَنَّهُ منصوبٌ انْتِصَابَ المَصْدَرِ المنصوبِ على المفعولِ المطلقِ ٢٦
- ٣- أَنَّهُ منصوبٌ بفعلٍ مُضْمَرٍ مِنْ لَفْظِهِ ٢٧

- المفعول له الذي تتوافر فيه قيود نصبه له ثلاثة أنواع ٢٧
- أ. أن يكون غير مُقترِن بـ (أل) ٢٧
- ب. أن يكون مُقترِنًا بها ٢٧
- ج. أن يكون مُضافاً ٢٨
- وسم أحد هذه الأنواع بالقلة، أو الكثرة: ٢٨
- ١- غير المُقترِن بـ (أل)، وغير المُضاف في القرآن الكريم ٢٨
- ٢- المُضاف إلى نكرة، أو معرفة ٣٢
- ٣- المُعرَّف بـ (أل) ٣٤
- المفعول له في القرآن الكريم ٣٥
١. الأكثر فيه أن يكون نكرة غير مُضافة ٣٥
٢. إضافته إلى النكرة قليلة جداً ٣٥
٣. إضافته إلى المعرفة أكثر من إضافته إلى النكرة ٣٥
٤. أن المنصوب المُقترِن بحرف التعريف يكاد يكون معدوماً ٣٦
٥. أن هنالك خلافاً بين النحاة في إعراب المفعول له المنصوب ٣٦
٦. أن المفعول له لا يكاد يتوافر في القراءات القرآنية إلا نادراً ٣٦
٧. أن كثرة المفعول له في القرآن الكريم تعود إلى الرغبة في تبين علة الحدث ٣٦
- ما يُتبيّن مما مر ٤٠
- أن الفعل العامل لا يعمل إلا في مفعول له واحد فقط ٤١
 - أن المفعول له يجوز أن يكون في الاستثناء المُفرغ ٤١
 - أن الأصل في رتبة المفعول له أن يجيء بعد العامل، وفاعله ٤١
- التدابير ٤٣
- أولاً: شواهد، وأمثلة مُعرَّبة ٤٣

- ثانياً : نصّ يشتمل على مسائل نحويّة ، وصرفيّة ٦٩
- ثالثاً : ملء الفراغ ٧٨
- رابعاً : اختيار الإجابة الصحيحة ٧٨
- خامساً : ذكر ما يجوز من أوجه إعرابية في بعض الكلمات ٨٢
- سادساً : شواهد على المفعول له من القرآن الكريم ، والمثل العربي ٨٣
١. شواهد من المثل العربي ٨٣
٢. شواهد من القرآن الكريم ٨٦
- شواهد جاء فيها المفعول له مجروراً بأحد أحرف التعليل ١٠١
- (أ) من ١٠١
- (ب) الباء ١٠٣
- (ج) لام التعليل ١٠٩
- (د) حرف جر غير ما مرّ ينبئ عن التعليل ١١٥
- شواهد على المفعول له الصريح ، وغير الصريح من الحديث النبوي الشريف ١١٧
- بحوث ، وكتب للمؤلف ١٢٥

التقديم

لعل ما فرض علي سلطانة في أن أفرد للمفعول له مؤلفاً خاصاً أنني كللت بتأليف كتاب يجمع في أثنائه، وحنياه مؤضوعات النحو لطلبة جامعة الكويت غير المختصين يحمل العنوان الآتي (مهارات الاتصال اللغوي)، وبعد أن انتهيت من كتابة بعض المؤضوعات بإيجاز أثرت الاعتذار عن عدم الرغبة في مواصلة هذا العمل رغبة في أن أفرد كتاباً شاملاً مسائل، وشواهد، وتدريبات لكل فضلة من الفصلات النحوية ذوات الوظائف الدلالية إن أمكن للأسباب الآتية :

(١) أنني أؤثر أن يكون الكتاب شاملاً يسد فراغاً في مكتبتنا النحوية ؛ لأن ما يطالعنا فيها من تأليف للمحدثين يخلو من الاستقصاء الشامل، والتعليل، والتوضيح، والتدريج، والشواهد، في الغالب، وغيرها إذا استثنينا كتاب (النحو الوافي) لعباس حسن على الرغم من أن هذه التأليف ثرة تملأ رؤوف المكتبات، وهي مسألة تعود إلى أن غاية مؤلفيها تكمن في الرغبة في تحقيق كسب مادي في الغالب.

(٢) أن تأليف القدامى التي تبعهم فيها المحدثون مهذبين، وناقلين مخلو من توظيف الدلالة في أثناء الشرح، والتوضيح إذا استثنينا مؤلفي بعض كتب إعراب القرآن الكريم الذين تفرض عليهم فيها المعاني المتوارثة، والمذاهب الفقهية سلطاناً في هذه المسألة. وكنت أنكر أن لتناهي هذه المسألة أثراً في نفور الطلبة من النحو العربي.

(٣) أن تأليف المحدثين تناسى فيها مؤلفوها أن يوظفوا ما في بعض الدراسات اللغوية الحديثة في أثناء الحديث عن مسائل النحو إن أمكن إذا استثنينا بعض إسهامات الباحثين كالمتوكّل، والفاسي الفهري، وغيرهما.

(٤) أَنَّ تَأْلِيفَ الْقُدَامَى، وَالْمُحَدِّثِينَ تَنَاسَى فِيهَا مُؤَلَّفُوهَا تَوْظِيفَ أَثَرِ التَّوَاصُلِ الْإِنْخَبَارِيِّ بَيْنَ الْمُتَكَلِّمِ، وَالْمُخَاطَبِ، أَوْ الْمُخَاطَبَيْنِ فِي مَسَائِلِ النَّحْوِ، وَهِيَ مَسْأَلَةٌ لَا بُدَّ مِنْهَا.

(٥) أَنَّ كَثِيرًا مِنْ مُؤَلِّفِي التَّأْلِيفِ الْحَدِيثَةِ تُسَيِّطِرُ عَلَيْهِمُ الْحِمَاسَةُ لِلْأُصُولِ النَّحْوِيَّةِ، وَالصَّرْفِيَّةِ أَسْوَرَّتُهُمْ فِي ذَلِكَ : لَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ أَبَدُوعٌ بِمَا كَانَ، وَهَذِهِ الْحِمَاسَةُ مَنَعَتْهُمْ مِنْ رَجْعِ النَّظَرِ فِيمَا يَحْتَاجُ إِلَى هَذَا الرَّجْعِ مِنْ مَسَائِلِ نَحْوِيَّةٍ، أَوْ صَرْفِيَّةٍ.

(٦) أَنَّ بَعْضَ مُؤَلِّفِي هَذِهِ التَّأْلِيفِ الْحَدِيثَةِ اكْتَفَى بِتَدْوِينِ مَا جَاءَ فِي تَأْلِيفِ الْقُدَامَى دُونَ شَرْحٍ، أَوْ تَوْضِيحٍ، أَوْ تَعْلِيلٍ، وَهِيَ مَسْأَلَةٌ تَجْعَلُ الطَّلَبَةَ يَمِيلُونَ إِلَى الْحِفْظِ دُونَ تَبَيُّنِ الْمُرَادِ مِنَ الْمَحْفُوظِ. وَلَا شَكَّ فِي أَنَّ النَّحْوِ الْعَرَبِيَّ يَشْتَمِلُ عَلَى مَسَائِلَ تَحْتَاجُ إِلَى التَّوَقُّفِ عِنْدَهَا شَرْحًا، وَتَوْضِيحًا، وَتَعْلِيلًا كَمَا فِي زِيَادَةِ الْحُرُوفِ، وَغَيْرِهَا لِتَحْقِيقِ التَّوَكُّيدِ، وَالْعُدُولِ عَنِ النَّصْبِ إِلَى الرَّفْعِ فِي مِثْلِ قَوْلِكَ : سَمِعْتُ، وَطَاعَةً، وَأَضْرَايَهُ، وَغَيْرِهَا. وَهُنَاكَ وَظِيفَتَانِ تَرْكِيبَتَانِ (نَحْوِيَّتَانِ) وَهُمَا لِلْفَاعِلِ الَّذِي يُوسَمُ بِأَنَّهُ مَنْظُورٌ رَئِيسٌ، وَالْمَفْعُولِ بِهِ الَّذِي يُوسَمُ بِأَنَّهُ مَنْظُورٌ ثَانَوِيٌّ فِي النَّحْوِ الْوَضِيعِيِّ.

(٧) أَنَّ بَعْضَ كُتُبِ الْقُدَامَى، وَالْمُحَدِّثِينَ تَشِيعُ فِيهَا التَّأْوِيلُ، وَالتَّوَهُّمَاتُ، وَالتَّخَيَّلَاتُ الَّتِي لَا تَحْتَمِلُهَا طَبِيعَةُ اللُّغَةِ.

وَحَمَلًا عَلَى مَا مَرَّ فَإِنِّي أَثَرْتُ أَنَّ أَهْلَ هَذَا الْمُؤَلَّفِ نَهَجًا يَدُورُ فِي فَلَكَ مَا يَأْتِي :

(١) اسْتِثْقَاءُ كُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْ مَسَائِلِ هَذَا الْمُؤَلَّفِ اسْتِثْقَاءً شَامِلًا فِي الْغَالِبِ مَصْحُوبًا بِمَا يَتَبَدَّى لِي مِنْ تَعْلِيلٍ، أَوْ دَعْوَةٍ.

(٢) تَوْظِيفُ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَشَيْخٌ مِنَ الدَّرَاسَاتِ اللُّغَوِيَّةِ الْحَدِيثَةِ بِالْمَسْأَلَةِ مَوْضُوعِ الْحَدِيثِ كَالْتَقْدِيمِ، وَالتَّأَخِيرِ، وَالْوِظَائِفِ الدَّلَالِيَّةِ (الْحَالِ، التَّمْيِيزِ، الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ، الْمَفْعُولِ فِيهِ، الْمَفْعُولُ لَهُ، الْمَفْعُولُ مَعَهُ)، وَالْوِظَائِفِ التَّدَاوُلِيَّةِ (وِظَائِفُ خَارِجِيَّةٌ ثَلَاثٌ : الْمُبْتَدَأُ، وَالْمُنَادَى، وَالذَّيْلُ، وَظِيفَتَانِ دَاخِلِيَّتَانِ : الْمَحُورُ، وَالْبُورَةُ)، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمَسَائِلِ الْأُخْرَى.

(٣) الدَّعْوَةُ إِلَى تَنَاسِيِ الْبَحْثِ عَنِ الْعَامِلِ إِلَّا فِيمَا تَقْتَضِيهِ الدَّلَالَةُ، وَالِاسْتِغْنَاءُ عَنْهُ بِالْوُضُوفَةِ الدَّلَالِيَّةِ وَلَا سِيَّما فِيمَا يُعَدُّ

مِنَ الْفَضَلَاتِ النَّحْوِيَّةِ كَالْحَالِ، وَالتَّمْيِيزِ، وَالْمَنْصُوبِ عَلَى الْمَصْدَرِ، وَالْمَفْعُولِ فِيهِ، وَلَهُ، وَمَعَهُ؛ لِأَنَّهَا مِنْ وَسَائِلِ تَتْمِيمِ، الْمَعْنَى بِتَطْوِيلِ التَّرَكِيبِ اللُّغَوِيِّ، وَتَوْسِيعَتِهِ، وَلَعَلَّ مَا يُعَزِّزُ ذَلِكَ عَامِلُ التَّامِّ الْكُوفِيِّ، وَأَنَّ النُّحَاةَ مُجْمِعُونَ عَلَى أَنَّ الْفَضَلَاتِ النَّحْوِيَّةَ مَنْصُوبَةٌ.

وَلَعَلَّكَ تَتَفَقَّحُ مَعِيَ فِي أَنَّ التَّعَبُّدَ فِي مُحَارِبِيبِ النُّحَاةِ الْقُدَامَى فَرَضَ سُلْطَانُهُ عَلَى الْمُعَرِّبِينَ الْمُحَدِّثِينَ فِي تَأْلِيْفِهِمْ مِنْ حَيْثُ التَّوَهُّمُ، وَالتَّأْوِيلُ، وَعَدَمُ التَّفَكُّرِ فِي الْمَسْأَلَةِ اكْتِفَاءً بِمَا وَرِثُوهُ مِنْ هَؤُلَاءِ الْقُدَامَى.

وَلَسْتُ أَنْكِرُ أَنَّيْ أَسْرَفْتُ فِي ذِكْرِ الشَّوَاهِدِ، وَهُوَ إِسْرَافٌ قَدْ يَكُونُ مُبَرَّرًا بِالرَّغْبَةِ فِي تَعَزِيزِ الْأُصُولِ فِي أَذْهَانِ الْقُرَّاءِ فَضْلاً عَنِ الْمَعَانِي الْمُبْتَغَاةِ، وَالْقَوْلُ نَفْسُهُ فِي كَوْنِ فَهْرَسْتِ الْمَوْضُوعَاتِ شَامِلاً، وَمُفَصَّلاً لِتَمَكِّينِ الْقَارِي، أَوْ الْبَاحِثِ مِنْ تَبَيُّنِ كُلِّ مَسْأَلَةٍ مُفَصَّلَةً فِي مَكَانِهَا.

(٤) تَعَزِيزُ مَسَائِلِ هَذَا الْمُؤَلَّفِ بِتَدَارِيبَ كَثِيرَةٍ تَشْتَمِلُ عَلَى مَا يَأْتِي :

(أ) نَمَازِجُ مُعَرَّبَةٍ : لَسْتُ أَنْكِرُ أَنَّيْ أَسْرَفْتُ فِي إِعْرَابِ كُلِّ لَفْظَةٍ فِي كُلِّ شَاهِدٍ، أَوْ قَوْلٍ مَصْنُوعٍ، وَلَعَلَّ هَذَا الْإِسْرَافُ يَعُودُ إِلَى أَنَّيْ رَغِبْتُ فِي أَنَّ يَكُونَ هَذَا الْمُؤَلَّفُ لِلْمُخْتَصِّصِينَ، وَغَيْرِهِمْ وَلَا سِيَّما فِي هَذَا الْإِعْرَابِ.

(ب) نَصٌّ مَثْلُوٌّ بِأَسْئَلَةٍ تَدُورُ فِي فَلَكِ الْمَسَائِلِ الْوَارِدَةِ فِي هَذَا الْمُؤَلَّفِ.

(ج) كِتَابَةُ الْمَطْلُوبِ فِي الْمَكَانِ الْخَالِي.

(د) اخْتِيَارُ الْإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ مِنْ إِجَابَاتٍ أَرْبَعٍ.

وَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يُوفِّقَنَا عَالِمِينَ، وَمُتَعَلِّمِينَ لَخِدْمَةِ كِتَابِهِ الْعَزِيزِ، وَلُغَةِ هَذَا الْكِتَابِ الشَّرِيفَةِ الَّتِي تُؤْمِي إِلَى الْإِعْجَازِ تَرَكَيبَ بِمُكَوِّنَاتِهَا، وَنَظْمِهَا.

المفعول له

فضلة نحوية ذات وظيفة دلالية

(المفعول له)

فضلة نحوية ذات وظيفة دلالية

كَلَّفَ أُسْتَاذُ أَحَدَ تُلَّابِيهِ أَنْ يَبْحَثَ فِي مَظَانِّ الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ عَنْ شَوَاهِدَ تَشْتِمِلُ عَلَى
الْفَافِظِ تُعَدُّ مِنْ بَابِ الْمَفْعُولِ لَهُ (المفعول من أجله، لأجله)، أَوْ تُؤْمَى إِلَيْهِ، وَمِنْ هَذِهِ
الشَّوَاهِدِ الَّتِي تَوْصَلُ إِلَيْهَا:

(١) قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

إِلَى مِثْلِهَا يَرْثُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً إِذَا مَا اسْبَكَّرْتُ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَلٍ

(٢) قَوْلُ بَشَّارِ بْنِ بُرْدٍ فِي الْمَهَا:

وظَلَّ عَلَى عَلِيٍّ يَفْسِمُ أَمْرَهُ أَيْمُنِي لِيُورِدَ بَاكِراً أَمْ يُوَاتِيَهُ^(١)

(٣) قَوْلُ حَافِظِ إِبْرَاهِيمَ:

وَفَاخَرْتُ أَهْلَ الْعَرَبِ وَالشَّرْقِ مُطَرِّقُ حَيَاءِ بَيْتِكَ الْأَعْظَمِ النَّخِرَاتِ

(٤) قَوْلُ فَهْدِ الْعَسْكَرِ:

وَأَقْبَلْتُ سَحَرًا نَشَوَى نَسَائِمُهُ تَهْفُو وَتَلْتُمُهُ شَوْقًا فَتَشْفِيهِ

(٥) قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

(١) يُوَاتِيَهُ: يُلَازِمُهُ.

فلا أنا مختار الحياة عليهم وهم لن يبيعوني لفضل رهاني
(٦) قول الشنفرى:

أدينم مطال الجوع حتى أميته وأضرب عنه الذكر صفحا فاذهل
(٧) قول الشنفرى:

وأسف تراب الأرض كيلا يرى له علي من الطول امرؤ متطوّل^(١)
(٨) قول حسان بن ثابت:

ولأفاضليروا جلاد يوم يعز الله فيه من يشاء
(٩) قول الراجزى^(٢):

لا أقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالى زمر الأعداء
(١٠) قول الشاعر قريظ بن أنيف، أو أبي الغول الطهوي^(٣):

فليت لي بهم قوما إذا ركبوا شدوا الإغارة فرساناً وزجباناً
(١١) قول مزاحم العقيلي^(٤):

(١) الطول: الفضل، والغنى .

(٢) انظر: السيوطي، همع الهوامع: ٣ / ١٣٤، الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني: / ١٢٥، أبو حيان النحوي، التذيل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٣ / ٤٤ .

(٣) انظر: السيوطي، همع الهوامع: ٣ / ١٣٥، أبو حيان النحوي، التذيل والتكميل في شرح كتب التسهيل: ٧ / ٢٤٤ .

(٤) انظر: أبو حيان النحوي، التذيل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٧ / ٢٤٤ .

لَكَ الْخَيْرُ إِنْ أَزْمَعْتَ صَرْمِي وَأَصْبَحْتَ قُوَى الْحَبْلِ بُثْرًا جَذَمَ الْوَصْلَ جَاذِفُ

(١٢) قَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيَّةَ الْهَذَلِيِّ فِي وَصْفِ الْبَرَقِ^(١):

لَمَّا رَأَى نَعْمَانَ حَلَّ بِكَرْفِي عَكَّرَ كَمَا لَبَّجَ النَّزُولَ الْأَرْكُبُ

(١٣) قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٢):

فَمَا جَزَعًا - وَرَبُّ النَّاسِ - أَبْكِي وَلَا حِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا اغْتَرَانِي

يَتَبَيَّنُ لَنَا مِنَ الْأَلْفَاظِ: صَبَابَةٌ، وَحَيَاءٌ، وَشَوْقًا، وَصَفْحًا، وَلَوْرِدٌ، وَلِفْضَلٌ رِهَانِي، وَحَتَّى أُمَيْتُهُ، وَكَيْلًا يَرَى لَهُ عَلَيَّ مِنَ الطَّوْلِ مُتَطَوُّلٌ، وَلِجَلَادِ يَوْمٍ - الْوَارِدَةِ فِي هَذِهِ الشُّوَاهِدِ - مَا يَأْتِي:

(١) أَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ جِيءَ بِهَا لِتَبْيِينِ عِلَّةِ وَقُوعِ الْفِعْلِ، وَمَا يَعْمَلُ عَمَلُهُ، أَوْ عِلَّةِ حُدُوثِهِمَا مِنْ خِلَالِ جُمْلٍ، عَلَى أَنَّهَا دَلَالِيًّا جَوَابٌ لِسُؤَالٍ مِنْ بَابِ: مَا السَّبَبُ، أَوْ: مَا الْمُؤَدِّي إِلَى ذَلِكَ؟، أَوْ مَا الْعِلَّةُ فِي حُدُوثِ الْفِعْلِ؟، أَوْ: لِمَاذَا حَدَثَ ذَلِكَ؟، أَوْ: لِمَ حَدَثَ ذَلِكَ؟، وَعَلَى وَفْقِ هَذَا الْقَيْدِ لَا يُعَدُّ الْمَصْدَرُ فِي مِثْلِ قَوْلِكَ: قَعَدَ الرَّجُلُ جُلُوسًا، وَرَجَعَ الْقَائِدُ الْقَهْقَرَى، وَأَضْرَابُهُمَا - مَفْعُولًا لَهُ؛ لِأَنَّهُ لَا يُنْبِئُ عَنِ التَّعْلِيلِ، فَالْمَصْدَرُ الْأَوَّلُ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ نَائِبٌ عَنِ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الْعَامِلِ؛ لِأَنَّ الْجُلُوسَ مُرَادِفٌ لِلْقُعُودِ، فَكَأَنَّهُ مُؤَكَّدٌ لِلْفِعْلِ الْعَامِلِ، وَالْقَوْلُ نَفْسُهُ فِي الْقَهْقَرَى مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ يُبَيِّنُ نَوْعَ الرُّجُوعِ، عَلَى أَنَّ التَّقْدِيرَ: رَجَعَ رُجُوعَ الْقَهْقَرَى.

(١) انظر: أبو حيان النحوي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٢٤٤ / ٧.

(٢) انظر: أبو حيان النحوي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٢٤٦ / ٧.

(٢) أَنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأَفْظِ جَاءَ مَنْصُوبًا، وَبَعْضُهَا الْآخَرُ جَاءَ مَجْرُورًا بِحَرْفِ جَرٍّ يُنبِئُ عَنِ التَّعْلِيلِ .

(٣) أَنَّ الْأَفْظَ الْمَنْصُوبَةَ تُوسِّمُ فِي الْغَالِبِ بِأَتَمَّا:

(أ) مَصَادِرُ لَغَيْرِ الْفِعْلِ الْعَامِلِ، أَوْ مَا يَعْمَلُ عَمَلَهُ: صَبَبَتْ إِلَيْهِ تَصَبُّ صَبَابَةً، وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ مِنْهُ: صَبَّ، وَحَيَّي مِنْهُ حَيَاءً، وَشَاقَهُ الْحُبُّ شَوْقًا، وَصَفَحَ عَنْهُ صَفْحًا، وَيَكْمُنُ سَبَبُ كَوْنِ مَا يُبَيِّنُ الْعِلَّةَ مَصْدَرًا فِي أَنَّ الْمَصْدَرَ هُوَ الْبَاعِثُ عَلَى الْحَدَثِ، أَوْ الْفِعْلِ، أَوْ الْعَمَلِ لَا الدَّوَاتِ .

(ب) أَنَّ هَذِهِ الْمَصَادِرَ تُعَدُّ مِنْ بَابِ الْمَصَادِرِ الْقَلْبِيَّةِ، أَوْ الْبَاطِنِيَّةِ، أَوْ أَفْعَالِ النَّفْسِ الْبَاطِنَةِ كَالْحُزَنِ، وَالبُغْضِ، وَالكُورِ، وَالحُبِّ، وَالحِرْصِ، وَالعِلْمِ، وَالجُبْنِ، وَغَيْرِهَا، لَا مِنْ بَابِ الْمَصَادِرِ الْحِسِّيَّةِ كَمَا فِي: الْقِتَالِ، وَالْعِرَاكِ، وَالْأَكْلِ، وَالْقِرَاءَةِ، وَالْمَشْيِ، وَالْجُلُوسِ، وَأُضْرَابِهَا .

وَمِنْ النَّحْوِيِّينَ مَنْ قَيَّدَ الْمَصْدَرَ بِالْأَنَّ يَكُونُ نَوْعًا لِلْفِعْلِ الْعَامِلِ، كَمَا فِي: جَاءَ زَيْدٌ رَكْضًا، عَلَى أَنَّ (رَكْضًا) مَصْدَرٌ يُبَيِّنُ هَيْئَةً وَقُوعَ فِعْلِ الْفَاعِلِ، فَلَوْ أُرِيدَ جَعْلُهُ يُبَيِّنُ عِلَّةَ الْوُقُوعِ لَوَجَبَ جَرُّهُ بِأَحَدِ أَحْرَفِ التَّعْلِيلِ: جَاءَ زَيْدٌ لِلرَّكْضِ، أَوْ: لِرَكْضٍ .

(ج) أَنَّ هَذِهِ الْمَصَادِرَ تَشْتَرِكُ مَعَ الْأَفْعَالِ الْمُعْلَلَةِ، أَوْ مَا يَعْمَلُ عَمَلَهَا فِيمَا يَأْتِي:

○ الْفَاعِلُ: يَكُونُ فَاعِلُ الْفِعْلِ الْعَامِلِ، وَالْمَصْدَرِ الْمُعْلَلِ هُوَ نَفْسُهُ فِي عَوْدَةِ فَاعِلِ الْمَصْدَرِ إِلَى مُفَسِّرِهِ فَاعِلِ الْفِعْلِ إِنْ كَانَ اسْمًا ظَاهِرًا، وَعَوْدَةِ فَاعِلِ الْفِعْلِ، وَالْمَصْدَرِ إِلَى مُفَسِّرِ إِنْ كَانَ ضَمِيرَيْنِ .

والقول نفسه في نائب الفاعل في مثل قولك: ضَرَبَ اللَّصُّ عِقَاباً لَهُ. وقيل إنَّ الفاعل لو كان مختلفاً لأفضى إلى عدم توافر علاقة بينه وبين الفعل العامل، أو ما يعمل عملة.

○ الزَّمن: يَكُونُ زَمَنُ حُدُوثِ الْفِعْلِ الْعَامِلِ، وَالْمَصْدَرِ الْمُعْلَلِ وَاحِداً سَوَاءً أَكَانَ الْعَامِلُ مَذْكُوراً كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ السَّابِقَةِ أَمْ مَنْوِياً، كَمَا فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ كَيْسِدٍ الْإِسْبِيلِيِّ: "قَالُوا: مَا جَاءَ بِكَ، يَا عَمْرُو؟ أَحَدَباً عَلَى قَوْمِكَ أَمْ رَغْبَةً فِي الْإِسْلَامِ" (١)، عَلَى أَنَّ التَّقْدِيرَ: أَجِئْتَ حَدَباً عَلَى قَوْمِكَ أَمْ رَغْبَةً فِي الْإِسْلَامِ؟، عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهَذَا الْإِتِّحَادِ أَنْ يَكُونَ زَمَنُ وَقُوعِ الْفِعْلِ فِي بَعْضِ زَمَنِ وَقُوعِ الْمَصْدَرِ، كَمَا فِي: جِئْتُكَ طَمَعاً، أَوْ يَكُونُ أَوَّلُ زَمَنِ وَقُوعِ الْفِعْلِ آخِرَ زَمَنِ وَقُوعِ الْمَصْدَرِ، كَمَا فِي: جِئْتُكَ خَوْفاً مِنْ فِرَارِكَ، أَوْ يَكُونُ آخِرَ زَمَنِ وَقُوعِ الْفِعْلِ فِي أَوَّلِ زَمَنِ وَقُوعِ الْمَصْدَرِ، كَمَا فِي: جِئْتُكَ إِصْلَاحاً لِحَالِكَ (٢).

وَيَتَبَيَّنُ لَنَا أَنَّ كُلَّ مَا لَا يَخْضَعُ لِسُلْطَانِ هَذِهِ الْقِيُودِ - عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ يُنْبِئُ عَنِ التَّعْلِيلِ - لَا يَصِحُّ نَصْبُهُ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ، بَلْ يَجِبُ جَرُّهُ بِأَحَدِ حُرُوفِ الْجَرِّ الَّتِي تُفِيدُ التَّعْلِيلَ: مِنْ، وَاللَّامَ، وَالْبَاءَ، وَفِي، وَغَيْرَهَا عَلَى وَفْقِ مَا يَأْتِي:

(١) اخْتِلَافُ زَمَنِ كَلَا الْفِعْلِ الْعَامِلِ، وَالْمَصْدَرِ الْمُعْلَلِ: مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ الَّذِي يَدُورُ فِي أَثْنَاءِ كُتُبِ النَّحْوِ (٣):

(١) انظر: أبو حيان النحوي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٢٣٤ / ٧.

(٢) انظر: الصَّبَّان، حاشية الصَّبَّان على شرح الأشموني: ١٢٢ / ٢.

(٣) انظر: أبو حيان النحوي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٢٣٧ / ٧.

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمِ ثِيَابِهَا لَدَى السُّتْرِ إِلَّا لِنِسَةِ الْمُتَقَضِّلِ

على أَنَّ زَمَنَ النَّصِّ لَيْسَ هُوَ زَمَنَ النَّوْمِ، وَلِذَلِكَ جُرَّ الْمَصْدَرُ بِاللَّامِ التَّعْلِيلِيَّةِ .

وَيَبْدُو لِي أَنَّ هَذَا الْقَيْدَ لَا مُحْوَجَ إِلَيْهِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ؛ لِأَنَّ النُّحَاةَ الْأَوَائِلَ كَسَيِّوِيهِ لَمْ يَعُدُّوهُ قَيْدًا لِنَصْبِ هَذَا الْمَصْدَرِ الْمُعْلَلِ، وَلِذَلِكَ أَجَازُوا: أَكْرَمْتُكَ أُمْسٍ طَمَعًا غَدَاقِي مَعْرُوفَكَ^(١)، وَأَنَّهُ مِنْ زِيَادَاتِ بَعْضِ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنَ النُّحَاةِ كَالْأَعْلَمِ، وَالشَّلُوبِيِّنِ، وَابْنِ عُصْفُورٍ، وَابْنِ أَبِي الرَّيْبِ .

وَيَتَبَدَّى لِي أَيْضًا أَنَّ الدَّارِسِينَ الْمُحَدِّثِينَ مِنَ النُّحَوِيِّينَ فِي تَأْلِيفِهِمْ قَدْ اتَّبَعُوا الْمُتَأَخِّرِينَ مُتَنَاسِلِينَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيِّوِيهِ، وَغَيْرُهُ مِنَ النُّحَاةِ الْأَوَائِلِ، وَمِنْ هَؤُلَاءِ الْمُحَدِّثِينَ: مُحَمَّدٌ عَيْدٌ^(٢)، وَمَحْمُودٌ مَغَالَسَةٌ^(٣)، وَعَبْدُ اللَّطِيفِ الْخَطِيبُ^(٤)، وَعَبَّاسٌ حَسَنٌ^(٥)، وَغَيْرُهُمْ .

وَبَعْدُ فَإِنِّي أَدْعُو إِلَى إِهْمَالِ هَذَا الْقَيْدِ؛ لِأَنَّ التَّعَبُّدَ فِي مِجْرَابِهِ يَفْرِضُ عَلَيْنَا اسْتِقْصَاءَ مَا فِي الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ مِنْ شَوَاهِدَ تَعَزُّزِهِ، وَهِيَ مَسْأَلَةٌ قَدْ يَصْعَبُ تَحْقِيقُهَا عَلَى أَنَّ الْوَظِيفَةَ الدَّلَالِيَّةَ قَدْ تُغْنِي عَنْ ذَلِكَ .

(١) انظر: أبو حيان النحوي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٢٣٧/٧، السيوطي، همع الهوامع: ١٣٢/٣ .

(٢) انظر: النحو المصنف: ٣٥١ .

(٣) انظر: النحو الشافي الشامل: ٣٥١ .

(٤) انظر: نحو العربية: ٢٧٥/٣ .

(٥) انظر: النحو الوافي: ٢٣٧/٢ .

(٢) اختلاف كلا فاعلي المصدر المَعْلَل، والفعلِ العَامِلِ المَعْلَل: القولُ نفسه في هذه المسألة كالقول في قيد اتحاد الزمَينِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ أَحَدًا مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ لَمْ يَشْرُطْ اتِّحَادَ هَذَيْنِ الْفَاعِلَيْنِ كَسَيُوبِيهِ، كما في: جِئْتُ حَدَرَ زَيْدٍ، عَلَى أَنَّ (زَيْدٍ) مُضَافٌ إِلَيْهِ نَحْوِيًّا فَاعِلٌ مَعْنَوِيًّا، وَيُمْكِنُ أَنْ يَقَعَ الْمَجِيءُ وَالْحَدَرُ مِنْ فَاعِلِ الْفِعْلِ الْعَامِلِ عَلَى أَنَّ (زَيْدٍ) مَفْعُولٌ بِهِ فِي الْمَعْنَى، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾^(١)، عَلَى أَنَّ فَاعِلَ الْإِرَاءَةِ اللَّهُ سُبْحَانَهُ، وَفَاعِلَ الْخَوْفِ، وَالطَّمَعِ فِي الْمَعْنَى الْخَلْقُ. وَمَنْ قَيَّدَ نَصَبَ الْمَفْعُولِ لَهُ بِاتِّحَادِ فَاعِلِ الْعَامِلِ، وَالْمَعْمُولِ الْأَعْلَمُ، وَالْمُتَأَخِّرُونَ مِنَ النُّحَاةِ، وَقَدْ تَبِعَهُمْ فِي ذَلِكَ الْمُحَدِّثُونَ فِي تَأْلِيفِهِمْ. وما لَمْ يَتَوَافَرَ فِيهِ هَذَا الْقَيْدُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يُجَرَّ بِحَرْفِ خَفْضٍ يُفِيدُ التَّغْلِيلَ، وَالْقَوْلُ نَفْسُهُ فِي عَدَمِ تَوَافُرِ قَيْدِ اتِّحَادِ الزَّمَنَيْنِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَنْدَلِيِّ^(٢):

وإني لتغرؤني لذكرائك هِزَّةً كما انتقص العصفور بللّة القطر

عَلَى أَنَّ فَاعِلَ الْفِعْلِ الْعَامِلِ هِزَّةٌ، وَأَنَّ فَاعِلَ الْمَصْدَرِ الْمَعْلَلِ (ذِكْرِي) فِي الْمَعْنَى الشَّاعِرُ.

وَمَنْ أَجَازَ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ النَّصَبَ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ، وَالْجَرَّ فِيمَا لَا يَتَوَافَرُ فِيهِ اتِّحَادُ الْفَاعِلِ ابْنُ خُرُوفٍ: "وَأَجَازَ ابْنُ خُرُوفٍ حَذَفَ الْجَارَّ مَعَ عَدَمِ اتِّحَادِ الْفَاعِلِ مِنْ كُلِّ

(١) الرَّعْدُ: ١

(٢) انظر: أَبُو حَيَّانِ النُّحَوِيُّ، التَّذْيِيلُ وَالتَّكْمِيلُ فِي شَرْحِ كِتَابِ التَّسْهِيلِ: ٢٣٧/٧، السِّيُوطِيُّ، هَمْعُ الْهَوَامِعِ: ١٣٢/٣.

المفعول له، فضيلة تحويته ذات وظيافته دلالية

وجهه، وزعم أنه لم ينص على منعه أحد من المتقدمين، قال: ومن حجة من أجازة شبهة في عدم اتحاد الفاعل بقولهم: ضربته ضرب الأمير اللص، فكما نصب الفعل في هذا المصدر وفاعلاهما غيران كذا ينصب: جئت حذر زيد، إذ لا محذور في ذلك من لبس، ولا غيره، وظاهر قول سيبويه يشعر بالجواز، قال بعد أمثلة المفعول له: فهذا كله ينتصب؛ لأنه مفعول له كأنه قيل له: لم فعلت كذا؟ فقال: لكذا، ولكنه لما طرح اللام عمل فيه ما قبله كما عمل في (دأب بكار) ما قبله حين طرح (مثل)، يشير إلى قول الراجز:

إذا رأيته سقطت أبصارها دأب بكار شايحت بكارها

فشبه انتصاب المفعول له بانتصاب المصدر المشبه به، وفاعل المشبه به غير فاعل ناصبه، فكذلك لا يمنع أن يكون فاعل المفعول له غير فاعل ناصبه، وهذا بين^(١)، ورد أبو حيّان هذا التأويل؛ لأن مراد سيبويه النصب على إسقاط الخافض.

ومما عزز به أبو حيّان^(٢) جواز النصب مع اختلاف كلا الفاعلين قول ابن أحر:

مدت عليك الملك أطناها كأس رنوناة وطرف طمر^(٣)

على أن المراد: للملك، وهو ليس من أفعال الكأس.

وقول جرير:

غشواناري فقلت: هوان تيم تصلوها فقذمي الوقود

(١) أبو حيّان النحوي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٢٣٩/٧.

(٢) انظر: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٢٤٠/٧.

(٣) الطرف: الكريم العتيق من الخيل، والطمر: الفرس الجواد، والرنوناة: الدائمة.

على أنَّ المراد: لهوانِ تيم، وأنَّ هذا الهوانَ مِنْ أفعالِ تيمٍ لا مِنْ أفعالِ الغاشين .
وقَوْلُ النَّابِغَةِ:

وَحَلَّتْ بَيْوتِي فِي يَفَاعٍ مُنْعٍ تَحَالَّ بِهِ رَاعِي الْحُمُولَةِ طَائِرًا^(١)
حِذَارًا عَلَى الْأَثْنَالِ مَقَادِي وَلَا نِسَوَاتِي حَتَّى يُمَثَّنَ حَرَائِرًا
على أنَّ المراد: للحِذَارِ، وأنَّ هذا الحِذَارَ مِنْهُ لَا مِنْ الْبَيْوتِ .
وقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَمِنَّا الَّذِي اخْتَارَ الرُّجَالَ سَمَاحَةً وَجُودًا إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الزَّعَانُغُ
على أنَّ المراد: لِلْسَّمَاحَةِ، وأنَّ السَّمَاحَةَ كَيْسَتْ مِنْ فِعْلِ الَّذِي اخْتَارَ .
وقَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمَعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا بُكَاءَ عَلَى عَمْرٍو مَا كَانَ أَضْبَرَا
على أنَّ المراد: لِبُكَاءٍ عَلَى عَمْرٍو، وأنَّ فَاعِلَ الْبُكَاءِ فِي الْمَعْنَى أُمُّ عَمْرٍو، وَفَاعِلَ الْفِعْلِ
الْمُعَلَّلِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى (دَمَعُهَا) .

وَيَتَبَدَّى لِي أَنَّ مَا مَرَّ يَفْرُضُ عَلَى الْبَاحِثِينَ اسْتِقْصَاءَ مَا فِي الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ مِنْ شَوَاهِدَ
لِتَمَكُّنِ مِنْ اخْتِيَارِ أَحَدِ الْمَذْهَبَيْنِ، عَلَى أَنَّ سَبْيُوِيَهْ يُؤْمَى إِلَى أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْمَفْعُولِ لَهُ أَنَّ
يُسَبِّقُ بِأَحَدِ أَحْرُفِ التَّعْلِيلِ، وَهُوَ إِيَاءُ لَا يُنْبِئُ عَمَّا جَاءَ فِي كَلَامِ أَبِي حِيَّانَ؛ لِأَنَّ الْمَنْصُوبَ

(١) اليفاع: المُشْرِفُ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْحُمُولَةُ: الْإِبِلُ الَّتِي أَطَاقَتِ الْحَمْلَ .

في كلام سيبويه من المفعول له منصوب على نزع الخافض اتحد الفاعلان فيه، أو لم يتحدا، وعليه فإن نصب ما لا يتحد فيه الفاعلان غير ممتنع إلا إذا توافرت الشواهد الكافية التي تمنع هذا النصب، وهي مسألة تجعلني أذهب بلا تردد إلى الدعوة إلى عدم التقيد بهذا القيد، ولا مخوج إلى حمل ما مر من شواهد على التأويل لإخضاعها لسلطان هذا القيد على وفق ما يأتي:

✽ أن (خوفاً، وطمعاً) في الآية السابقة يُعربان حالين من المفعول به، أو مفعولين مطلقين، على أنهما اسما مصدر بمعنى الإخافة، والإطماع.

✽ أن (الملك) في قول ابن أحرر مفعول به للفعل (مدت عليك الخلافة أطناها)، وأنه حال على زيادة الإف واللام.

✽ أن (هوان تيم) منادى مضاف منصوب، على أن حرف النداء محذوف: يا هوان تيم.

✽ أن معنى (حلت بيوتي): أحللت بيوتي، فيكون فاعل (حذاراً) والفعل العامل المعلن متحداً، وقيل إن المراد بالبيوت هو وأهله، فكأنه قيل توهماً: وحلنا في يفاع ممنع حذاراً، وإن المراد بالبيوت القبائل، وأنه على حذف مضاف: وحل أهل بيوتي، ومصدر في موضع الحال من ياء المتكلم في (بيوتي)، ومفعول له العامل فيه الفعل في البيت قبل هذا البيت، وهو:

سأكعم كلبي أن ينالك نبحه وإن كنت أزعى مسحلان فحامرا

على أن معنى: أكعم: أكف، وكلبي: لساني، والمراد: أنني لا أهجوك حذاراً.

✽ أن (سباحة) تُعَرَّبُ تَمَيِّزاً مَنْقُولاً مِنَ الْفَاعِلِ، وَالتَّقْدِيرُ: اخْتِيَرْتُ سَاحَتَهُ، عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ: اخْتِيَرَهُوَ سَاحَةً .

✽ أن (بكاء) حَالٌ لَا مَفْعُولٌ لَهُ .

ولعلك تتفق معي في أنه لا مُحْوَجٌ إِلَى مِثْلِ هَذِهِ التَّوَهُّمَاتِ جُمْهُورَهَا؛ لِأَنَّ فِيهَا هَجْراً لِلظَّاهِرِ بِلَا سَبَبٍ إِلَّا لَسَبِّ تَعْزِيزِ الْأَصْلِ النَّحْوِيِّ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ .

(٣) أَنَّ الْمَنْصُوبَ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَقَعِدَ عِنْدَ الْمُبَرَّدِ، وَالْجَرْمِيِّ، وَالرِّيَاشِيِّ بِأَنْ يَكُونَ نَكِرَةً، عَلَى أَنَّ مَا فِيهِ حَرْفُ التَّعْرِيفِ يُحْمَلُ عَلَى تَوْهَمِ زِيَادَتِهِ؛ لِأَنَّ النِّكَرَةَ تَكْنِي فِي بَيَانِ الْعِلَّةِ، وَهِيَ أَخْفُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ كَالْتَّمِيزِ، وَالْحَالِ كَمَا يَظْهَرُ لِي، وَلَكِنَّ سَبْيُوِيَهَ يَرُدُّ مَا مَرَّ مُتَكِنّاً عَلَى التَّوَاصُلِ الْإِخْبَارِيِّ بَيْنَ الْمُتَكَلِّمِ، وَالْمُخَاطَبِ الَّذِي قَدْ يَكُونُ مِمَّنْ يَعْرِفُونَ هَذِهِ الْعِلَّةَ، أَوِ السَّبَبَ، وَهُوَ الْأَظْهَرُ، وَالْأَوَّلَى مِنْ تَوْهَمِ الزِّيَادَةِ لِتَحْقِيقِ التَّوَكِيدِ .

(٤) أَنَّ نَضْبَ (الْعَبِيدَ) فِي قَوْلِ الْعَرَبِ: أَمَّا الْعَبِيدُ فَذُو عَبِيدٍ - حَمَلَهُ يُؤُسُّ بْنُ حَبِيبٍ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ كَوْنِهِ اسْمَ جَمْعٍ وَاحِدُهُ: عَبْدٌ، وَهُوَ لَيْسَ مُصْدرًا قَلْبِيًّا كَمَا مَرَّ، وَحَمَلَهُ الزَّجَاجُ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ: مَهْمَا تَذَكَّرَهُ مِنْ أَجْلِ تَمَلُّكِ الْعَبِيدِ فَذُو عَبِيدٍ، وَقَدْ عَدَّ سَبْيُوِيَهَ هَذَا الْقَوْلَ لُغَةً حَبِيشَةً قَلِيلَةً، وَهِيَ مَسْأَلَةٌ تَجْعَلُنِي أَذْهَبُ بِلَا تَرَدُّدٍ إِلَى أَنَّ الْأَصْلَ الرَّفْعُ لَا النَّضْبُ، عَلَى أَنَّ لِسَانَ الْعَرَبِيِّ الْفَصِيحِ أَنْزَاحَ مِنَ الرَّفْعِ إِلَى النَّضْبِ لِتَحْقِيقِ تَوْكِيدِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَالتَّفَكُّرِ فِي مَعْنَاهَا الظَّاهِرِ، وَالسَّيْمِيَّاتِ .

ويتبين لنا أن المفعول له منصوباً، أو مجروراً بأحد حروف الجرّ التعليلية لا بُدَّ من أن يؤثر فيه إعرابياً عاملاً كالفعل، أو ما يُشبهه الفعل في العمل (المشتقات، والمصدر) على وفق نظرية العامل والمعمول، وللنحاة في هذا العامل ثلاثة أقوال^(١):

(١) أنه منصوب على نزع الخافض التعليلي، على أن الجارّ والمجرور يتعلّقان بالفعل، أو ما يعمل عمله، وهو قول سيبويه، والبصريين، وأبي عليّ الفارسي؛ لأنّ الأصل الجرّ بهذا الحرف، ويُعزّزه أنه يُعدّ جواباً ل: لَه (لِما)، والجواب يكون على حسب السؤال في الكلام العربي من حيث إعادة الخافض في الجواب، فيكون جواب: لم ضربت زيداً؟: للتأديب، على أن الخافض حذف، فكأنه كالمفعول به المنصوب على نزع الخافض، وقيل إن هذا المصدر نُصبَ لشبهه بالمصدر الذي يُعدّ مفعولاً مطلقاً في المعنى، كما في قولك: أدبت زيداً بضربي له تأديباً.

(٢) أنه نُصب انتصاب المصدر الذي يُعدّ مفعولاً مطلقاً، وليس منصوباً على نزع الخافض، كما مرّ، فكان نُصب (تأديباً) في: ضربت زيداً تأديباً له كنصبه في مثل قولك: أدبته تأديباً، فيكون العامل فيه الفعل قبله، أو ما يُشبهه لأنه مُلاقٍ له في المعنى، ويمكن أن يُحمَلَ هذا القول على أنه مفعول مطلق على أنه من باب المصدر المعنوي المرادف لمصدر الفعل العامل، كما في: قعدت جلوساً، وهو قول الكوفيين.

(٣) أنه منصوب بفعل مُضمرٍ من لفظه، فيكون تقدير: ضربت زيداً تأديباً له: أدبت

(١) انظر: الصّبّان، حاشية الصّبّان على شرح الأشموني: / ١٢٢، أبو حبان النحوي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٢٣٦/٧، السيوطي، همع الهوامع: ١٣٣/٣.

زيداً تأديباً له، على أن هذا الفعل حُذِفَ لكَوْنِ المَصْدَرِ عَوْضاً مِنَ اللَّفْظِ بِهِ، وَهُوَ
قَوْلُ الزَّجَّاجِ. وَيُظْهِرُ لِي أَنَّ هَذَا التَّوَهُّمَ كَتَوَهُّمِ الْكُوفِيِّينَ .
وَيَتَبَدَّى لِي أَنَّهُ لَا مُحْوَجَ إِلَى هَذَا التَّوَهُّمِ فِي الْأَقْوَالِ الثَّلَاثَةِ؛ لِأَنَّ الْاِكْتِفَاءَ بِكَوْنِهِ مَنْصُوباً؛
لأنَّهُ مِنَ الْفَضَلَاتِ الَّتِي جِيءَ بِهَا لِتَحْقِيقِ وَظِيفَةِ دَلَالِيَّةٍ هِيَ تَبَيُّنُ عِلَّةِ حَدُوثِ الْفِعْلِ .
وَيَتَبَيَّنُ لَنَا مِمَّا فِي الشَّوَاهِدِ الشَّعْرِيَّةِ السَّابِقَةِ أَنَّ الْمَفْعُولَ لَهُ الَّذِي تَتَوَافَرُ فِيهِ الْقِيُودُ
السَّابِقَةُ يَجُوزُ فِيهِ:

❖ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوباً، وَلَهُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

(أ) أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مُقْتَرِنٍ بِحَرْفِ التَّعْرِيفِ، كَمَا فِي: صَبَابَةٍ، وَحَيَاءٍ، وَشَوْقاً، وَصَفْحاً
فِي الشَّوَاهِدِ السَّابِقَةِ، وَهُوَ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالاً فِي الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ، وَالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ،
عَلَى أَنَّ الْجَزْمِيَّ، وَالرِّيَاسِيَّ قَدْ اشْتَرَطَا فِي نَصْبِهِ التَّنْكِيرَ كَمَا مَرَّ، عَلَى أَنَّ مَا فِيهِ
(أَل) يُحْمَلُ عَلَى زِيَادَتِهَا .

(ب) أَنْ يَكُونَ مُقْتَرِناً بِحَرْفِ التَّعْرِيفِ، كَمَا فِي: الْجُبْنَ، وَالْإِغَارَةَ، وَالنُّزُولَ فِي
الشَّوَاهِدِ السَّابِقَةِ، وَقِيلَ إِنَّ بَحْيَةَ مُقْتَرِناً بِهَذَا الْحَرْفِ مَنْصُوباً قَدْ كَثُرَ^(١)، عَلَى أَنَّ
حَمْلَ الْمَنْصُوبِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ عَلَى قَوْلٍ مَنْ ذَهَبَ إِلَى زِيَادَةِ هَذَا الْحَرْفِ يُعَدُّ
فَاسِداً كَمَا ذَكَرَ أَبُو حَيَّانَ عَلَى أَنَّ الصَّحِيحَ عِنْدَهُ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ. وَقِيلَ إِنَّ جَرَّ
الْمُقْتَرِنِ بِهَذَا الْحَرْفِ أَكْثَرُ مِنْ نَصْبِهِ .

(ج) أَنْ يَكُونَ مُضَافاً، كَمَا فِي: صَرَمِي فِي الشَّاهِدِ السَّابِقِ، وَ (ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ)

(١) انظر: أبو حَيَّانَ النُّحَوِّيَّ، التَّذْيِيلَ وَالتَّكْمِيلَ فِي شَرْحِ كِتَابِ التَّسْهِيلِ: ٢٤٤ / ٧ .

في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا تَعَرَّضْنَهُنَّ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا....﴾^(١)، ويجوز أن يكون النصب على الحال أيضاً^(٢)، و (ابتغاء مرضاة الله) في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ...﴾^(٣)، و (ابتغاء حلية) في قوله تعالى: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَلَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُ...﴾^(٤).

وبعد فإنَّ وسم نوع من هذه الأنواع بالقلّة أو الكثرة يحتاج إلى استقصاء ما في الكلام العربي، والقرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف من شواهد، وهي مسألة لا يمكن الاتكاء فيها على تلك الشواهد التي تُطالع القارئ في مظان النحو التي يرثها الخلف عن السلف، ولذلك رأيت أن أتبع ما في القرآن الكريم من شواهد قد يحتمل فيها المنصوب المفعول له، والحال، والنصب على المصدر على وفق التواصل الإخباري بين المتكلم والمخاطب، والسياقين اللغوي، والخارجي، والقوتين الإنجازية، والتأثيرية، وغير ذلك مما له أثر في الشاهد:

(١) غير المقترن بالألف واللام، وغير المضاف في القرآن الكريم:

﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾^(٥)، على أن (عدواً) يجوز فيه النصب على المفعول له، أو الحال، أو المفعول المطلق^(٦).

(١) الإسراء: ٢٨.

(٢) انظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٨١٨ / ٨١٨.

(٣) البقرة: ١٧٨.

(٤) الرعد: ١٧.

(٥) الأنعام: ١٠٨.

(٦) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحیط: ٢٠٠ / ٤.

- ﴿لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ﴾^(١)، على أنَّ (حَسَدًا) يُجُوزُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا لَهُ، وحالاً^(٢).
- ﴿يَتَسَكَّمَا أَشْتَرَا بِهِنَّ أَنفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾^(٣)، على أنَّ (بَغْيًا) يُجُوزُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا لَهُ، أو مَفْعُولًا مُطْلَقًا^(٤).
- ﴿أَحَلَّ لَكُم صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ مَتَّعَالِكُمُ وَاللَّسْيَارَةَ﴾^(٥)، على أنَّ (مَتَّعَالًا) مَفْعُولٌ لَهُ، أو مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ^(٦).
- ﴿وَقَالُوا هَذِهِ أُنْعَمُ وَحَرَّتْ جِجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَّشَاءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنعَمُ حَرَمَتْ طُهُورُهَا وَأَنعَمُ لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ﴾^(٧)، على أنَّ (افْتِرَاءً) يُجُوزُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ، أو الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ^(٨).
- ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ...﴾^(٩)، على أنَّ (سَفَهًا) يُجُوزُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ، أو الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ^(١٠).

(١) البقرة: ١٠٩.

(٢) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ١/ ٣٤٨.

(٣) البقرة: ٩٠.

(٤) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ١/ ٣٠٥.

(٥) المائدة: ٩٦.

(٦) انظر: الزمخشري، الكشاف: ١/ ٦٨٠، أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٤/ ٢٣.

(٧) الأنعام: ١٣٨.

(٨) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٤/ ٢٣١.

(٩) المائدة: ١٤٠.

(١٠) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٤/ ٢٣٣.

﴿ قَالُوا مَعْدَرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ ﴾^(١)، على أَنَّ (مَعْدَرَةٌ) يَجُوزُ فِيهَا النَّصْبُ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ، أَوِ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ^(٢).

﴿ إِذْ يُنَشِّيكُمُ النَّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ ... ﴾^(٣)، على أَنَّ (أَمَنَةً) يَجُوزُ فِيهَا أَنْ تَكُونَ مَفْعُولًا لَهُ، أَوْ مَفْعُولًا مُّطْلَقًا^(٤).

﴿ وَمَا وَدَّعْتُمْ جَهَنَّمَ جَزَاءً يَمَآكَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾^(٥)، على أَنَّ (جَزَاءً) مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ، أَوِ الْمَفْعُولِ لَهُ^(٦).

﴿ وَءَاتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ ﴾^(٧)، على أَنَّ (رَحْمَةً) يَجُوزُ فِيهَا أَنْ تَكُونَ مَفْعُولًا لَهُ، أَوْ مَفْعُولًا مُّطْلَقًا^(٨).

﴿ إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ۖ وَحِفْظًا مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ﴾^(٩)، على أَنَّ (وَحِفْظًا) مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ، أَوِ الْمَفْعُولِ لَهُ عَلَى زِيَادَةِ الْوَائِ^(١٠).

(١) الأعراف: ١٦٤ .

(٢) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٤ / ٤١٢ .

(٣) الأنفال: ١١ .

(٤) انظر: الزمخشري، الكشاف: ٢ / ٢٠٣، أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٤ / ٢٦٧ .

(٥) التوبة: ٩٥ .

(٦) انظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٢ / ٦٥٥ .

(٧) الأنبياء: ٨٤ .

(٨) انظر: أبو حيان، البحر المحيط: ٦ / ٣٣٤، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٢ / ٩٢٤ .

(٩) الصّافات، ٦ - ٧ .

(١٠) انظر: أبو حيان، البحر المحيط: ٧ / ٣٥٢ .

وهناك مواضع أخرى تُعزّز أن الأصل في المفعول له أن يكون نكرة منصوبة على المفعول المطلق، أو المفعول له، أو الحال، وهذه المواضع هي: ص: ٤٣، الدخان: ٥ - ٦، الحجرات: ٧ - ٨، ق: ٧ - ٨، ١٠ - ١١، القمر: ٣٤ - ٣٥، ١٤، الواقعة: ٢٢ - ٢٤، الحاقة: ٧، النازعات: ٣ - ٣٣، النساء: ١٠، ٣٠، الأعراف: ٨١، ٥٥، الأنفال: ٤٧، التوبة: ٩٢، ١٠٧، يونس: ٩٠، الرعد: ١٥، النحل: ٨٩، الإسراء: ٥٩، الكهف: ٦، الأنبياء: ٩٠، المؤمنون: ١١٥، التمل: ١٤، الروم: ٢٤، السجدة: ١٦، سبأ: ١٣، فاطر: ٨، ٤٢ - ٤٣، الصافات: ٨٦، غافر: ٥٤، البقرة: ١٠٩، ٢٠٧، ٢١٣، ٢٣١، ٢٦٥، ٢٧٣، النساء: ١٠، ٣٠، ٤٦، المائدة: ٦٤، ٣٨، ٨٦، الأنعام: ٩٣، ١١٢، ١٣٨، ١٤٠، ١٥٤، الرعد: ١، الكهف: ٧٩، الأنبياء: ٣٥، الشعراء: ٢٠٨ - ٢٠٩، الصافات: ٨ - ٩، ص: ٢٧، الزخرف: ٥، القمر: ٢٧، الممتحنة: ١، المرسلات: ٥ - ٦، آل عمران: ١٩، الأعراف: ٨١، ١٤٥، ١٦٤، ٢٠٥، الأنفال: ١١، ٤٧، التوبة: ٨٢، ٩، ١٠٧، ٩٥، يونس: ٩٠، يوسف: ١٨، الرعد: ١٢، ١٥، النحل: ٦٤، ٨٩، ١٠، الإسراء: ٥٩، الكهف: ٦، ٨، ٧٩، الأنبياء: ٣٥، ٨٤، ٩٠، المؤمنون: ١١٥، الشعراء: ٢٠٨ - ٢٠٩، التمل: ١٠٤، ٥٥، الروم: ٤، السجدة: ١٦، سبأ: ١٣، فاطر: ٨، ٤٢ - ٤٣، ص: ٣٧، ٤٣، غافر: ٥٤، الزخرف: ٥، الدخان: ٥ - ٦، الحجرات: ٧ - ٨، ق: ٧ - ٨، ١٠ - ١١، القمر: ٣٤ - ٣٥، ١٤، ٧، الواقعة: ٢ - ٢٤، الممتحنة: ١، التحريم: ٨، الحاقة: ٧، الجن: ١٧، المدثر: ٣١.

(٢) المضاف إلى تكرة، أو معرفة:

○ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾^(١)،، على أن (ابتغاء مرضاة الله) مفعول له، وأن الإضافة محضة خلافاً للجزمي، وبعض المتأخرين^(٢).
○ ﴿وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِثَاءَ النَّاسِ...﴾^(٣)، على أن (رثاء الناس) مفعول له، وهو الأولى، أو حال^(٤).

○ ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ...﴾^(٥)، على أن (ابتغاء حلية) مفعول له، وهو الأولى، أو حال^(٦).

○ ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ...﴾^(٧): القول في (ابتغاء وجه ربهم) كالقول في سابقه.

○ ﴿يَجْعَلُونَ أَصْنَعَهُمْ فِيْءًا ذُنُوبِهِمْ مِنْ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾^(٨)، على أن (حذر الموت) مفعول له، أو مفعول مطلق^(٩).

(١) البقرة: ٢٠٧.

(٢) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ١١٩ / ٢.

(٣) النساء: ٣٨.

(٤) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٣٤٨ / ٥.

(٥) الرعد: ١٧.

(٦) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٣٨٢ / ٥.

(٧) الرعد: ٢٢.

(٨) البقرة: ١٩.

(٩) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٨٧ / ١.

﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾^(١)، على أَنَّ (ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ) مَفْعُولٌ لَهُ، أَوْ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ^(٢).

﴿ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ ﴾^(٣)، على أَنَّ (تَصْدِيقَ ...) مَفْعُولٌ لَهُ، على أَنَّ المراد: وَلَكِنْ أُنْزِلَ لِلتَّصْدِيقِ، أَوْ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ^(٤).

﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ ... ﴾^(٥)، على أَنَّ (ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ) مَفْعُولٌ لَهُ، أَوْ حَالٌ^(٦).

﴿ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ﴾^(٧)، على أَنَّ (ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ) مَفْعُولٌ لَهُ، أَوْ حَالٌ^(٨).

﴿ قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ ﴾^(٩)، على أَنَّ (خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ) مَفْعُولٌ لَهُ، أَوْ حَالٌ^(١٠).

(١) النساء: ١١٤.

(٢) انظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ١/

(٣) يونس: ٣٧.

(٤) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٥/ ١٥٧، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٦٧٥.

(٥) البقرة: ٦٥.

(٦) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٢/ ٣١٠-٣١١.

(٧) البقرة: ٢٧٢.

(٨) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٢/ ٣٢٧.

(٩) الإسراء: ١٠٠.

(١٠) انظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٨٣٤.

﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ ﴾^(١)، على أن (رِثَاءَ النَّاسِ) مفعول له، أو حال^(٢).

﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ ﴾^(٣) على أن خَشْيَةً إِمْلَاقٍ، حال، أو مفعول له.

(٣) المَعْرِفُ بـ (أَن):

لم يُطَالِ عُنِي فِي الْقُرْآنِ مِنْهُ مَنْصُوباً إِلَّا مَوْضِعَانِ غَيْرُ مُتَّفِقٍ عَلَيْهِمَا هُمَا:

﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ ﴾^(٤)، على أن (الْقِسْطَ) مفعول له كما ذكر أبو حيان، أو صِفَةً لِلْمَوَازِينِ جَمْعِ التَّكْسِيرِ؛ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ، أو على حذف مضافٍ تَقْدِيرُهُ: وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ ذَوَاتِ الْقِسْطِ^(٥)، وهو أولى كما يظهر لي.

﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴾^(٦)، على أن (الرَّحْمَةَ) يُجُوزُ فِيهَا أَنْ تَكُونَ مَفْعُولاً لَهُ كما ذكر أبو حيان: " وَلَوْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى أَنَّ الرَّحْمَةَ مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ، وَأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ نَضَبٍ لـ (كَتَبَ) أَي: مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاكُمْ - لَمْ يَتَّعِدْ، وَلَكِنَّ الظَّاهِرَ أَنَّ الرَّحْمَةَ مَفْعُولٌ (كَتَبَ) "^(٧)، ولا مُحْجُجٌ إِلَى هَذَا التَّأْوِيلِ؛ لِأَنَّ فِيهِ تَوَهُّمَ تَقْدِيرِ مَفْعُولٍ لِلْفِعْلِ (كَتَبَ).

(١) البقرة: ٢٦٤.

(٢) انظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٢١٤/١.

(٣) الإسراء: ٣١.

(٤) الأنبياء: ٤٧.

(٥) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٣١٦/٦، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٩١٩/٢.

(٦) الأنعام: ٥٤.

(٧) أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ١٤١/٤.

وذكر أبو حيان النحوي^(١) أن مجيء المفعول له مقترناً بحرف التعريف ومنصوباً قد
 كثير مكتفياً بذكر ثلاثة شواهد شعرية فضلاً عن قوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ﴾^(٢):
 لَا أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ وَلَوْ تَوَالَّتْ زُمَرُ الْأَعْدَاءِ
 فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْماً إِذَا رَكِبُوا شَدُّوا الْإِغَارَةَ فُرْسَاناً وَرُكْبَاناً
 لَمَّا رَأَى نَعْمَانَ حَلَّ بِكَرْفِي عَكَّرَ كَمَا لَبَجَ النَّزُولُ الْأَرْكُبُ
 وَمِنَ الْمُضَافِ إِلَى مَعْرِفَةٍ:

لَكَ الْحَيُّزُ إِنِّ أَزْمَعْتُ صَرْمِي وَأَضْبَحْتُ قُوَى الْحَبْلِ بُثْراً جَذَمَ الْوَصْلَ حَاذِفُ

على أن (الجبن)، و(الإغارة)، و(صرمي)، و(النزول) مفاعيل له

وبعدُ فيبيِّنُ لنا بما في القرآن الكريم:

(١) أن المفعول له الأصل فيه، والأكثر أن يكون نكرة غير مضافة.

(٢) أن إضافته إلى نكرة قليلة جداً، إذ لم يُطالعني منه في القرآن إلا موضعان هما:

خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ، وَابْتِغَاءَ حَلِيَّةٍ، أو متاع، وهي مسألة تعود إلى المعنى المراد.

(٣) أن إضافته إلى المعرفة أكثر من إضافته إلى النكرة، وهي مسألة يتحكم فيها المعنى

المراد، وتعدُّ قليلة جداً بالمقارنة مع تلك التي يكون فيها المفعول له نكرة عامة،
 أو مُحْصَصَةً.

(١) انظر: أبو حيان النحوي، التذيل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٧/ ٢٤٤ - ٢٤٥.

(٢) الأنبياء: ٤٧.

(٤) أَنَّ الْمَفْعُولَ لَهُ الْمُقْتَرَنَ بِحَرْفِ التَّعْرِيفِ وَالْمَنْصُوبَ يَكَادُ يَكُونُ مَعْدُومًا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؛ لِأَنَّ فِيهِ مَوْضِعَيْنِ مُخْتَلَفًا فِيهِمَا كَمَا مَرَّ، وَهِيَ مَسْأَلَةُ تَعَزُّزِ مَذْهَبِ مَنْ عَدَّ هَذَا الْحَرْفَ زَائِدًا .

(٥) أَنَّ هُنَالِكَ خِلَافًا بَيْنَ النُّحَاةِ فِي عَدِّ مَا مَرَّ مَفْعُولًا لَهُ فَقَطْ، إِذْ يُجَوِّزُ أَنْ تَكُونَ اللَّفْظَةُ مَفْعُولًا لَهُ، أَوْ حَالًا، أَوْ مَفْعُولًا مُطْلَقًا، وَهُوَ خِلَافٌ يَتَحَكَّمُ فِيهِ الْمَعْنَى الْمُرَادُ، وَهِيَ مَسْأَلَةُ تَبَدُّلِ مَنْ إِعْرَابٍ (إِفْكَاءً) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَيُّكَا إِلَهَيَّ دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ﴾^(١)، إِذْ يُجَوِّزُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ عِنْدَ النُّحَاةِ أَنْ تَكُونَ مَفْعُولٌ (تُرِيدُونَ)، عَلَى أَنَّ (إِلَهَيَّ) بَدَلٌ، وَمَفْعُولًا لَهُ عَلَى أَنَّ (إِلَهَيَّ) مَفْعُولُ هَذَا الْفِعْلِ، وَحَالًا^(٢) .

(٦) أَنَّ الْمَفْعُولَ لَهُ يَكَادُ لَا يَتَوَافَرُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ إِلَّا فِي قِرَاءَةِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَغَيْرِهِ: ﴿وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ يَدْمِرُ كَذِبٌ﴾^(٣) بِالنَّصْبِ (كَذِبًا) عَلَى الْحَالِ مِنْ فَاعِلٍ (جَاءُوا)، أَوْ مِنْ دَمٍ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ كَوْنِهِ نَكِرَةً عِنْدَ بَعْضِ النُّحَاةِ، أَوْ مَفْعُولًا لَهُ^(٤) .

(٧) أَنَّ كَثْرَةَ الْمَفْعُولِ لَهُ فِي الْقُرْآنِ تَعُودُ إِلَى الرَّغْبَةِ فِي تَبْيِينِ عِلَّةِ الْحَدَثِ، أَوْ سَبَبِهِ أَيًّا كَانَ لِتَبْيِينِ الْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ .

ويظهر لي أَنَّ مَا تَتَوَافَرُ فِيهِ قِيُودُ النَّصْبِ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ إِذَا كَانَ نَكِرَةً غَيْرَ مُضَافٍ،

(١) الصَّافَات: ٨٦ .

(٢) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٣٦٥ / ٧ .

(٣) يوسف: ١٨ .

(٤) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٨٩ / ٥، الزمخشري، الكشاف: ١٧ / ٢، السمين الحلبي، الدرر المصون: ١٦٣ / ٤ .

وغير مُقْتَرِنٍ بحَرْفِ التَّعْرِيفِ الْأَصْلُ فِيهِ النَّصْبُ، وَلَا يُصَارُ إِلَى الْجَرِّ بِأَحَدِ حُرُوفِ التَّعْلِيلِ؛ لِأَنَّ تَحْقِيقَ الدَّلَالَةِ الْمُرَادَةِ يَكُونُ بِالْأَخْفِ لَا بِالْأَثْقَلِ، وَهِيَ مَسْأَلَةٌ يُعَزِّزُهَا مَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِنْ شَوَاهِدَ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ النُّحَاةَ أَجَازُوا الْجَرَ فِيهِ مَا عَدَا الْجُزُوءَ الَّذِي أَوْجَبَ النَّصْبَ^(١).

والقولُ نَفْسُهُ فِي كَوْنِ الْمَفْعُولِ لَهُ الْمُضَافِ الْمَنْصُوبِ أَكْثَرَ مِنْهُ مَجْرُوراً إِذَا تَوَافَرَتْ فِيهِ شُرُوطُ النَّصْبِ، وَمِنْ الْجَرِّ:

○ قوله تعالى: ﴿لَا يَلْفِ قَرِيشٍ﴾^(٢).

○ قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾^(٣).

○ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ﴾^(٤).

○ قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ خَشِيعاً مُّتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾^(٥).

○ قوله تعالى: ﴿وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾^(٦).

○ قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ﴾^(٧).

(١) انظر: السيوطي، همع الهوامع: ٣/ ١٣٤.

(٢) قریش: ١.

(٣) البقرة: ٧٤.

(٤) المؤمنون: ٥٧.

(٥) الحشر: ٢١.

(٦) الأنبياء: ٢٨.

(٧) الأنعام: ١٥١.

ويظهر لي أنَّ جرَّ المفعول له نكرة مضافة، وغير مضافة قد يعود إلى وجوب حمل الكلام على المفعول له لا المفعول المطلق، أو الحال؛ لأنَّ المعنى يقتضي ذلك، على الرغم من أنَّ عدم الجرِّ أخفُّ؛ لأنَّ في الجرِّ تطويلاً للكلام، وتثقيلاً.

ويتبيَّن لنا من الألفاظ التي تُبين علة حدوث الفعل الواردة في الشواهد الشعرية السابقة: لوزد، ولفضل رهاني، ولجلاد يوم - أنها ليست من المصادر القلبية، أو الباطنية ظاهرياً، أو تأويلًا، ولذلك جرَّت باللام التي تنبئ عن التعليل، وتسمى مفعولاً له غير صريح والقول نفسه في (كيلا يرى له عليّ من الطول امرؤ متطوّل) من حيث كونه مصدرًا مؤوّلًا من (أن) المضمرّة، وما في حيزها، وهو مصدر غير صريح، أو من (كَي) القائمة مقام (أن)، على أنَّ حرف الحذف اللام محذوف اطراداً.

ومما جرَّ لعدم توافر قيد من القيود السابقة المستغاث له في أسلوب الاستغاثه كما في قولك: يا لعمَرَ للمُسلمين، ومن الشواهد:

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾^(١)، على أنَّ الجارَّ والمجرور (لكم) في موضع نصبٍ على المفعول له، وأنَّ الجرَّ واجب؛ لأنَّ ضمير المخاطبين (كم) المتصل ليس مصدرًا قلبيًا، أو باطنيًا.

﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾^(٢) على أنَّ (الأنام) جرَّت باللام التعليلية؛ لأنها ليست مصدرًا قلبيًا.

(١) البقرة: ٢٩.

(٢) الرحمن: ١٠.

﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾^(١)، على أَنَّ الذُّلُوكَ لَيْسَ مَصْدَرًا قَلْبِيًّا .

﴿ يَجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِيْءِ آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾^(٢)، على أَنَّ الصَّوَاعِقَ جُرَتْ بِحَرْفِ الْجَرِّ (مِنْ) الَّذِي يُنبِئُ عَنِ التَّعْلِيلِ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مَصْدَرًا قَلْبِيًّا .

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُسَلِّكُ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا ﴾^(٣)، على أَنَّ (أَنْ تَزُولَا) مَصْدَرٌ مُؤَوَّلٌ، وَهُوَ غَيْرُ صَرِيحٍ، وَلِذَلِكَ إِذَا مَا أَنْ يُقَدَّرَ مُضَافٌ مُحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: مُحَافَةٌ، أَوْ كَرَاهَةٌ أَنْ تَزُولَا، وَإِذَا مَا أَنْ يُقَدَّرَ حَرْفُ خَفْضٍ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تُنبِئُ عَنِ التَّعْلِيلِ، وَحَرْفُ النَّفْيِ (لَا): لِثَلَا تَزُولَا، وَيُعَدُّ حَذْفُ حَرْفِ الْجَرِّ مَعَ الْمَصَادِرِ الْمُؤَوَّلَةِ مَقِيْسًا مُطَرِّدًا .

﴿ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٤):

فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَذْنَى مَعِيشَةٍ كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلَ مِنَ الْمَالِ

على أَنَّ (لِأَذْنَى مَعِيشَةٍ) جُرَّ بِاللَّامِ التَّعْلِيلِيَّةِ لِأَنَّهُ اسْمٌ تَفْصِيلِيٌّ لَا مَصْدَرٌ قَلْبِيٌّ .

وَيَرَى عَبَّاسٌ حَسَنَ^(٥) أَنَّ مَا يُجْرُ بِأَحَدِ أَحْرَفِ التَّعْلِيلِ جَوَازًا، أَوْ وَجُوبًا لَا يُعْرَبُ اصْطِلَاحًا مَفْعُولًا لِأَجْلِهِ؛ لِأَنَّهُ يُعْرَبُ جَارًا وَمَجْرُورًا مُتَعَلِّقًا بِالْعَامِلِ، وَلَسْتُ أَتَّفِقُ مَعَهُ فِي ذَلِكَ؛ لِأَنَّ مُصْطَلَحَ الْمَفْعُولِ لَهُ غَيْرُ الصَّرِيحِ يُعَزِّزُهُ الْمَعْنَى الْمُرَادُ، وَالتَّوَاصُلُ الْإِخْبَارِيُّ، وَالْقَوْلُ نَفْسُهُ فِي الْمَفْعُولِ بِهِ غَيْرُ الصَّرِيحِ؛ لِأَنَّ فِي هَذَا الْمُصْطَلَحِ حِفَظًا عَلَى الدَّلَالَةِ .

(١) الإسراء: ٧٨ .

(٢) البقرة: ١٩ .

(٣) فاطر: ٤١ .

(٤) انظر: أبو حيان النحوي، التذيل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٢٤٢/٧ .

(٥) انظر النحو الوافي: ٢٣٨/٢ .

وَيَتَبَيَّنُ لَنَا مِنَ الشَّاهِدِ ذِي الرَّقْمِ (١٢) أَنَّ الْمَفْعُولَيْنِ هُمَا الْمَنْصُوبَيْنِ (جَزَعًا، وَحِرْصًا) قَدْ قُدِّمَا عَلَى عَامِلَيْهِمَا (أَبْكَيْ، اعْتَرَانِي) لِأَهَمِّيَّتِهِمَا، وَتَوْكِيدِهِمَا بِجَذْبِ الْاِتِّبَاهِ إِلَيْهِمَا إِذَا تَنَاسَلَتِ الضَّرُورَةُ الشَّعْرِيَّةُ، وَهَذَا التَّقْدِيمُ مَنَعَهُ ثَعْلَبٌ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى الرَّغْمِ بِمَا فِي الْعَرَبِيَّةِ مِنْ شَوَاهِدٍ .

وَمِمَّا قُدِّمَ فِيهِ الْمَفْعُولُ لَهُ عَلَى عَامِلِهِ قَوْلُ الْكُمَيْتِ^(١):

طَرَبْتُ وَمَا شَوْقًا إِلَى الْبَيْضِ أَطْرَبُ وَلَا لِعِبَاءٍ مِنِّي وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ

عَلَى أَنَّ (شَوْقًا) مَفْعُولٌ لَهُ قُدِّمَ عَلَى عَامِلِهِ (أَطْرَبُ) .

وَالْقَوْلُ نَفْسُهُ فِي الْمَفْعُولِ لَهُ غَيْرُ الصَّرِيحِ فِي جَوَازِ التَّقْدِيمِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي التَّرْكِيبِ اللَّغَوِيُّ مَانِعٌ نَحْوِي .

وَيَتَبَيَّنُ لَنَا أَيْضًا أَنَّ حُرُوفَ الْجَرِّ الَّتِي يُمَكِّنُ أَنْ تُنْبِئَ عَنِ التَّعْلِيلِ هِيَ: اللَّامُ، وَمِنْ، وَالبَاءُ، وَفِي، وَكَيْ، وَحَتَّى عَلَى أَنْ يُنْصَبَ الْمُضَارِعُ بَعْدَهُمَا بِ (أَنَّ) مُضْمَرَةً، كَمَا فِي قَوْلِكَ: أَدْرُسُ كَيْ أَنْجَحَ، وَحَتَّى أَنْجَحَ، وَالْكَافُ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾^(٢)، عَلَى أَنَّ الْكَافَ وَجَرُّوْرَهَا صِفَةٌ لِمَفْعُولٍ مُطْلَقٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: ارْحَمْهُمَا رَحْمَةً مِثْلَ رَحْمَتِهِمَا، أَوْ لِلتَّعْلِيلِ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَذْكُرُهُ كَمَا هَدَيْتُكُمْ﴾^(٣) .

وَيَتَبَيَّنُ لَنَا مِمَّا مَرَّ:

(١) انظر: أبو حيان النحوي، التذيل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٢٤٢ / ٧ .

(٢) الإسراء: ٢٤ .

(٣) البقرة: ١٩٨ .

❖ أَنَّ الفَعْلَ العَامِلَ لَا يَعْمَلُ فِي أَكْثَرِ مِنْ مَفْعُولٍ لَهُ وَاحِدٍ إِلَّا بِالْعَطْفِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾^(١)، أَوْ الْإِبْدَالِ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ (ضَرَارًا)، وَ (لَتَعْتَدُوا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُنْسِكُوهُنَّ ضَرَارًا لِّتَعْتَدُوا﴾^(٢) لَا يَصِحُّ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِمَا الْفِعْلُ (تُنْسِكُوهُنَّ)، وَهِيَ مَسْأَلَةٌ تُوجِبُ أَنْ يُعْرَبَ (ضَرَارًا) حَالًا^(٣)، أَوْ يُعْرَبَ مَفْعُولًا لَهُ عَلَى أَنَّ (لَتَعْتَدُوا) بَدَلٌ مِنْهُ.

❖ أَنَّ الْمَفْعُولَ لَهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي الْاسْتِثْنَاءِ الْمَفْرَغِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ عَامِلُهُ قَبْلَ (إِلَّا) عَلَى خِلَافِ مَا ذَكَرَهُ عَصِيْمَةُ^(٤).

❖ أَنَّ الْأَصْلَ فِي رُتَبَةِ الْمَفْعُولِ لَهُ أَنْ يَجِيءَ بَعْدَ الْفَاعِلِ، وَفِعْلِهِ الْعَامِلِ فِيهِ؛ لِأَنَّهُ فَضْلَةٌ لَا رُكْنَ أُسَاسِيٌّ، وَقَدْ يُقَدَّمُ عَلَيْهِمَا لِيُؤَمِّىَ إِلَى أَهَمِّيَّتِهِ، إِذْ يُمَكِّنُ أَنْ يَحْمَلَ إِحْدَى الْوَظِيفَتَيْنِ التَّدَاوُلِيَّتَيْنِ الدَّاخِلِيَّتَيْنِ، وَهُمَا الْبُورَةُ، وَالْمَحَوْرُ، وَالْقَوْلُ نَفْسُهُ فِي مَحِيَّتِهِ بَعْدَ الْمَفْعُولِ بِهِ الَّذِي يَحْمَلُ وَظِيفَةً تَرْكِيبِيَّةً ثَانَوِيَّةً فِي النَّحْوِ الْوَظِيفِيَّ، وَقَدْ يُقَدَّمُ عَلَيْهِ، أَوْ يَتَصَدَّرُ التَّرَكِيبَ اللُّغَوِيَّ كَمَا مَرَّ عَلَى وَفْقِ تَوَاصُلِ الْمُتَكَلِّمِ الْإِخْبَارِيِّ مَعَ الْمُخَاطَبِ.

(١) الأعراف: ٥٥.

(٢) البقرة: ٢٣١.

(٣) انظر: السيوطي، همع الهوامع: ٣/ ١٣٥.

(٤) انظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم، القسم الثالث، الجزء الثاني: ٥٦٧.

التدريب

أولاً: شواهد، وأمثلة معربة:

(١) يَدْرُسُ الطَّالِبُ النَّحْوَ كَيْ يَتَفَوَّقَ:

يَدْرُسُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ.

الطَّالِبُ: فاعِلٌ مرفوعٌ.

النَّحْوُ: مفعولٌ به منصوبٌ.

كَيْ يَتَفَوَّقَ: كَيْ: حَرْفُ جَرٍّ على أَنَّ المضارعَ بَعْدَهَا مَنْصُوبٌ بِأَنْ مُضْمَرَةٌ، والمصدرُ الْمَوْوَلُ مِنْ (أَنْ)، وما فِي حَيِّزِهَا فِي مَحَلِّ جَرٍّ بـ (كَيْ)، والجارُّ والمَجْرُورُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ على الْمَفْعُولِ لَهُ غَيْرُ الصَّرِيحِ. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ (كَيْ) حَرْفُ نَصْبٍ، فيَكُونُ الْمَصْدَرُ مِنْ (كَيْ)، وما فِي حَيِّزِهَا فِي مَحَلِّ جَرٍّ، أَوْ نَصْبٍ بَعْدَ حَذْفِ اللَّامِ الْجَارَّةِ، والقَوْلُ نَفْسُهُ فِي الْجَارِّ والمَجْرُورِ مِنْ حَيْثُ الْمَفْعُولُ لَهُ غَيْرُ الصَّرِيحِ.

(٢) ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ

اللَّهُ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾^(١):

وَالَّذِينَ: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ، وَالَّذِينَ: مَعْطُوفٌ على (وَأَخْرُونَ مُرْجُونَ) فِي الْآيَةِ قَبْلُ

هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَأَخْرُوبَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾^(٢) فِي مَحَلِّ

(١) التوبة: ١٠٧.

(٢) التوبة: ١٠٦.

رَفَعَ، عَلَى أَنَّ (وَأَخْرُونَ) مِعْطُوفٌ عَلَى (وَأَخْرُونَ اعْتَرَفُوا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَخْرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا﴾^(١)، عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ فِي أَحَدِ قَوْلَيْنِ . وَيَجُوزُ أَنْ يُعْرَبَ (الَّذِينَ) مُبْتَدَأً فِي مَحَلِّ رَفَعَ عَلَى أَنَّ الْحَبَرَ الْجُمْلَةُ الِاسْتِفْهَامِيَّةُ ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ﴾^(٢) عَلَى حَذْفِ الرَّابِطِ: مِنْهُمْ، عَلَى أَنَّ الْوَاوَ اسْتِثْنَائِيَّةٌ، وَيُعَزِّزُ هَذَا الْإِعْرَابَ الْقِرَاءَةُ بِلاَ وَاوٍ^(٣)، أَوْ ﴿لَا نَقَمُ فِيهِ أَبَدًا﴾^(٤)، وَقِيلَ إِنَّهُ فِي قِرَاءَةِ (الَّذِينَ) بِلاَ وَاوٍ بَدَلٌ مِنْ (وَأَخْرُونَ مُرْجُونَ)، أَوْ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: هُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضَرَارًا، وَأَجَازَ الزَّخَشَرِيُّ أَنَّ يُعْرَبَ مَسْبُوقًا بِالْوَاوِ مَنْصُوبًا عَلَى الْاِخْتِصَاصِ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ وَجُوبًا .

اتَّخَذُوا: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِإِسْنَادِهِ إِلَى وَاوٍ الْجَمَاعَةِ الَّتِي فِي مَحَلِّ رَفَعَ عَلَى الْفَاعِلِ، وَهَذَا الْفِعْلُ قَدْ يَكُونُ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ أَصْلُهُمَا مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى (بَنَوْا) فَيَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ .

مَسْجِدًا: إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا أَوَّلَ لـ (اتَّخَذُوا) الَّذِي يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ أَصْلُهُمَا مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا بِهِ لِلْفِعْلِ نَفْسِهِ، عَلَى أَنَّهُ بِمَعْنَى (بَنَوْا) .

ضَرَارًا: لِلنَّحْوِيِّينَ فِي إِعْرَابِهِ أَرْبَعَةُ أَعَارِيبَ:

- أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا لَهُ .

(١) التوبة: ١٠٢ .

(٢) التوبة: ١٠٩ .

(٣) انظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٦٥٩ - ٦٦٠ .

(٤) التوبة: ١٠٨ .

- أن يَكُون مفعولاً ثانياً للفعل كما مرَّ

- أن يَكُون حالاً .

- أن يَكُون مفعولاً مطلقاً حُذِفَ عامله .

ويظهر لي أن الأولى أن يَكُون مفعولاً له؛ لأنه أَكْثَرُ مُلَاءَمَةً للمعنى، وأَقْلُ تَكْلِفاً. وما يَتَعَلَّقُ بهذا المَصْدَرِ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: ضِرَاراً لِلْمُؤْمِنِينَ، وَمَسْجِدِهِمُ الَّذِي يَجْتَمِعُونَ فِيهِ.

وَكُفْراً، وَإِرْصَاداً، وَتَفْرِيقاً: مَصَادِرُ مَنْصُوبَةٌ مَعْطُوفَةٌ عَلَى (ضِرَاراً) بِأَوْجُهِهِ الْإِعْرَابِيَّةِ الْأَرْبَعَةِ .

يَبَيِّنُ: ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَيَتَعَلَّقُ بِالمَصْدَرِ (تَفْرِيقاً) .

المُؤْمِنِينَ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ عِلَامَةٌ جَرُّهُ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ جُمِعَ مُذَكَّرٍ سَالِمٍ، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مَحْذُوفٌ لِكَوْنِهِ مَفْهُومًا تَقْدِيرُهُ: بِاللَّهِ بِأَوْامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ .

لِمَنْ حَارِبٌ اللَّامُ: لَامُ التَّقْوِيَةِ، وَهِيَ حَرْفُ جَرٍّ شَبِيهَةٌ بِالزَّائِدِ . وَمَنْ: اسْمٌ مَوْصُولٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ لَفْظًا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَحَلًّا عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ لِلْمَصْدَرِ (إِرْصَاداً: إِعْدَاداً، أَوْ إِعَانَةً) .

حَارِبٌ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَعُودُ عَلَى الْاسْمِ الْمَوْصُولِ (مَنْ) .

اللَّهُ: لَفْظُ الْجَلَالَةِ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ .

وَرَسُولُهُ: مَعْطُوفٌ عَلَى لَفْظِ الْجَلَالَةِ مَنْصُوبٌ .

المفعول له، فضلة نحوية ذات وظيفة دلالية

مِنْ قَبْلُ: مِنْ: حَرْفٌ جَرٌّ لابتداء الغاية الزمانية على المذهب الكوفي، والغاية المكانية على المذهب البصري.

قَبْلُ: ظرفٌ مبنيٌّ لانتقاعه عن الإضافة في محلِّ جرِّب (مِنْ)، والجارُّ والمجرورُ يتعلَّقُ بـ (حَارَبَ)، والجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (حَارَبَ) صِلَةُ الْمَوْصُولِ لا محلَّ لها مِنَ الإِغْرَابِ، والجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (اتَّخَذُوا مَسْجِدًا) صِلَةُ الْمَوْصُولِ (الَّذِينَ) لا محلَّ لها مِنَ الإِغْرَابِ.

وَلِيَحْلِفْنَ: الواوُ قد تَكُونُ واوَ الحالِ على أَنَّ الجُمْلَةَ القَسَمِيَّةَ في مَوْضِعِ نَصْبٍ على الحالِ على أَنَّ في الكلامِ مُبْتَدَأً مَحْدُوفًا تَقْدِيرُهُ: وَوَضَعُهُمْ لِيَحْلِفْنَ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونُ الواوُ زَائِدَةً، وَالتَّقْدِيرُ: قَائِلَيْنِ لِيَحْلِفْنَ، وَقَدْ تَكُونُ لِلْعَطْفِ على كَلامٍ سَابِقٍ، على أَنَّهَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ (وَالَّذِينَ ...) وَخَبَرِهِ (لا تَقُمْ فِيهِ ...) كَمَا مَرَّ.

لِيَحْلِفْنَ: اللَّامُ لامُ جوابِ القَسَمِ المَحْدُوفِ، وَيَحْلِفْنَ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ الَّتِي حُذِفَتْ لِتَوَالِي الْأَمْثَالِ، وَواوُ الْجَمَاعَةِ الْمَحْدُوفَةُ لِلتَّخْلُصِ مِنَ التِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ على الْفَاعِلِ، وَالنُّونُ: نُونُ التَّوَكِيدِ الثَّقِيلَةِ تَقْلِبُ زَمَنِ الْمُضَارِعِ إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ.

إِنْ: حَرْفٌ نَفْيٍ بِمَعْنَى (مَا) مَبْنِيٌّ على السُّكُونِ.

أَرَدْنَا: فَعْلٌ مِاضٍ مَبْنِيٌّ على السُّكُونِ لِإِسْنَادِهِ إِلَى (نَا) الدَّالَّةِ على الْفَاعِلَيْنِ. إِلَّا: أَداةُ حَصْرِ؛ لِأَنَّ الْاسْتِثْنَاءَ مُفَرَّغٌ.

الحُسْنَى: مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر؛ لأنه اسم مقصور، والمراد: الفعلة الحُسْنَى، وقيل إنها يجوز أن تكون مفعولاً له، على أن المراد: ما قصدوا ببنائه لشيء من الأشياء إلا الإرادة الحُسْنَى، على تضمين (أردنا) معنى (قصدنا)، ولا محوج إلى مثل هذا التكلف، والتوهم .

والجُمْلَةُ المنفية جواب القسم (المقسم عليه) المتلقى بحرف النفي .

والله: الواو حرف عطف يعطف ما بعده على كلام سابق، ويجوز أن تكون هذه الجملة معترضة، ولفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع .

يشهد: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر وجوباً يعود على لفظ الجلالة .

إِنَّهُمْ: إن: حرف توكيد، ونصب كسرت همزها لاقتران خبرها باللام المزحلقة، والضمير المتصل (هم) في محل نصب على اسمها .

لكاذِبُونَ: اللام مزحلقة تُفيد التوكيد، وكاذِبُونَ: خبر (إن) مرفوع علامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم .

والجُمْلَةُ المصدرة ب (إن) في محل نصب، أو جر بعد حذف حرف الباء؛ لأن الفعل (يشهد) معلق عن العمل .

(٣) " دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هَرَّةٍ حَبَسَتْهَا " :

دَخَلَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح لاتصاله بباء التانيث الساكنة التي لا محل لها من الإعراب، وهذا الفعل قد يصل إلى معموله دون وساطة حرف الجر، وبوساطته .
امْرَأَةٌ: فاعل مرفوع .

النَّارَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ .

في: حَرْفٌ جَرَّ يَفِيدُ التَّعْلِيلَ .

هَرَّةٌ: مَجْرُورٌ بِحَرْفِ الْجَرِّ (في)، والجارُّ والمَجْرُورُ مَفْعُولٌ لَهُ غَيْرُ صَرِيحٍ .

حَبَسْتُهَا: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا تَصَالِيهِ بَتَاءُ التَّائِيثِ السَّائِكَةِ الَّتِي لَا تَحَلُّ لَهَا مِنْ
الإِعْرَابِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوباً تَقْدِيرُهُ: هِيَ، وَيَعُودُ عَلَى (امْرَأَةٍ)، وَ(هَا):
ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي تَحَلُّ نَصْبٍ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ، وَيَعُودُ عَلَى (هَرَّةٍ) وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ فِي
تَحَلُّ جَرٍّ عَلَى الصِّفَةِ لـ (هَرَّةٍ) .

(٤) يَصُومُ الْمُسْلِمُ رَمَضَانَ امْتِثَالاً لِأَمْرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَتَعَالَى:

يَصُومُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ .

الْمُسْلِمُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ .

رَمَضَانَ: مُشَبَّهٌ بِالْمَفْعُولِ بِهِ؛ لِأَنَّ كُلَّ فِعْلٍ يَنْصِبُ ظَرْفَهُ، مَنْصُوبٌ عَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ،
وَهُوَ مَخْتَلَفٌ مِنَ الصَّرْفِ .

امْتِثَالاً: مَفْعُولٌ لَهُ مَنْصُوبٌ، وَهُوَ مَصْدَرٌ: امْتَثَلَ أَمْرُهُ (اِحْتِدَاهُ)، وَامْتَثَلَ طَرِيقَتَهُ: تَبِعَهَا .

لِأَمْرِ: اللَّامُ لَا مُتَقَوِّيةً عَلَى أَنَّ (أَمْرٍ) مَجْرُورٌ لَفْظاً، مَنْصُوبٌ مَحَلّاً؛ لِأَنَّ هَذِهِ اللَّامُ تَعَدُّ
حَرْفَ جَرٍّ شَبِيهاً بِالزَّائِدِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (امْتَثَلَ) مُضَمَّنًا مَعْنَى (خَضَعَ)، فَيَكُونُ
(لِأَمْرِ) مَفْعُولاً بِهِ غَيْرُ صَرِيحٍ .

اللَّهُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، عَلَى أَنَّ الْإِضَافَةَ مُحَضَّةٌ .

سُبْحَانَهُ: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ (اسْمُ مَصْدَرٍ)، وَهُوَ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ، وَاهَاءٌ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ، عَلَى أَنَّ الْإِضَافَةَ مُحْضَةٌ، وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ لِأَنَّهَا دُعَائِيَّةٌ.

وَتَعَالَى: الْوَاوُ حَرْفُ عَطْفٍ، وَتَعَالَى: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحَةِ الْمُقَدَّرَةِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَعُودُ عَلَى لَفْظِ الْجَلَالَةِ، وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ قَبْلَهَا.

(٥) يُصَلِّي الْمُسْلِمُ الصَّلَوَاتِ شَاكِراً أَنْعَمَ اللهُ:

يُصَلِّي: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثَّقُلُ. الْمُسْلِمُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ.

الصَّلَوَاتِ: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ عَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْكَسْرَةُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُؤَنَّثٌ سَالِمٌ.

شَاكِراً: حَالٌ مَنْصُوبَةٌ مِنَ (الْمُسْلِمِ)، وَلَا يَصِحُّ إِعْرَابُهَا مَفْعُولاً لَهْ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مَصْدَراً قَلْبِيّاً، وَفَاعِلُ اسْمِ الْفَاعِلِ (شَاكِراً) ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ.

أَنْعَمَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ لِاسْمِ الْفَاعِلِ.

الله: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَالْإِضَافَةُ مُحْضَةٌ.

(٦) ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ

بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ (١)

يا: حَرْفُ نِدَاءٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الشُّكُونِ .

أَيُّهَا: أَيُّ: مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ (وَصَلَّةُ نِدَاءٍ مَا فِيهِ أَل)، و(ها) حَرْفُ تَنْبِيْهِ .

الَّذِينَ: اسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى الصِّفَةِ لـ (أَيُّ) .

آمَنُوا: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ، وواو الجماعةِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى الْفَاعِلِ، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِالْفِعْلِ مَحذُوفٌ لِكَوْنِهِ مَفْهُومًا تَقْدِيرُهُ: آمَنُوا بِاللَّهِ، وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ صِلَةُ الْمَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .

لا: حَرْفُ نَهْيٍ، وَجَزْمٍ .

تَرَفَعُوا: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ عَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى الْفَاعِلِ .

أَصْوَاتَكُمْ: أَصْوَاتٌ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ عَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ (جَمْعُ تَكْسِيرٍ لِلْقَلْبَةِ)، وَ(كُمْ): ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍ عَلَى الْإِضَافَةِ الْمَحْضَةِ .

فَوْقَ: ظَرْفٌ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ .

صَوْتٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَالْإِضَافَةُ مَحْضَةٌ .

النَّبِيِّ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَالْإِضَافَةُ مَحْضَةٌ. وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ (فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ) فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنْ (أَصْوَاتَكُمْ)، عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ التَّجَاوُزَ، وَالْإِرْتِفَاعَ. وَالْجُمْلَةُ الْمُرَكَّبَةُ مِنْ (لَا تَرَفَعُوا...) : لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ لِأَنَّهَا ابْتِدَائِيَّةٌ، وَهِيَ مَا يُطْلَبُ مِنَ الْمُنَادَى .

ولا: الواو: حَرْفٌ عَطْفٍ، وَلَا: حَرْفُ نَهْيٍ، وَجَزْمٍ .

تَجَهَّرُوا: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْرُومٌ بـ (لا) النَّاهِيَةِ عَلامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ الْأَفْعَالِ
الْحَمْسَةِ، وَاوُ الْجَمَاعَةِ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى الْفَاعِلِ .

لَهُ: يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ اللَّامُ لِلتَّبْلِيغِ كَالَّتِي فِي: قُلْتُ لَهُ، فَيَتَعَلَّقُ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ بِالْفِعْلِ
(تَجَهَّرُوا)؛ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى (تَقُولُوا)، عَلَى سَبِيلِ الْمَفْعُولِ بِهِ غَيْرِ الصَّرِيحِ، وَأَنْ تَكُونَ
لِلتَّعْلِيلِ (لِأَجْلِهِ)، عَلَى سَبِيلِ الْمَفْعُولِ لَهُ غَيْرِ الصَّرِيحِ ..

بِالْقَوْلِ: الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ، عَلَى أَنَّ الْبَاءَ لِلْإِسْتِعَانَةِ، أَوْ
الْمَصَاحَبَةِ.

كَجَهَّرَ: الْكَافُ: حَرْفٌ جَرٌّ بِمَعْنَى: مِثْلُ، وَجَهَّرَ: مَجْرُورٌ بِالْكَافِ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مِنْ الْجَارِ
وَالْمَجْرُورِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الصِّفَةِ الْمَفْعُولِ مُطْلَقٍ مُحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: وَلَا تَجَهَّرُوا
جَهْرًا كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْكَافُ اسْمًا بِمَعْنَى مِثْلُ .

بَعْضِكُمْ: بَعْضٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ، عَلَى أَنَّ الْإِضَافَةَ مُحَضَّةٌ، وَهُوَ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى، وَ(كُمُ):
ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ.

لِبَعْضٍ: اللَّامُ: كَالَّتِي فِي (لَهُ)، وَبَعْضٍ: مَجْرُورٌ بِاللَّامِ، وَالتَّنْوِينُ: عِوَضٌ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ
الْمُحذُوفِ. وَالْجُمْلَةُ (وَلَا تَجَهَّرُوا) مَعْطُوفَةٌ عَلَى قَوْلِهِ (لَا تَرْفَعُوا ...) .

أَنْ: حَرْفُ نَصْبٍ، وَمَصْدَرِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الشُّكُونِ .

تَجَبَّطَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بـ (أَنْ) .

أَعْمَالُكُمْ: أَعْمَالٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَ(كُمْ): ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ . وَالْمَصْدَرُ
الْمَوْوَلُ مِنْ (أَنْ)، وَمَا فِي حَيْزِهَا مَفْعُولٌ لَهُ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ مُضَافٍ: خَافَةً، أَوْ

كراهة، أو خشية، على أنه مضاف إليه حل محل المضاف المحذوف، ويجوز أن يكون التقدير: لئلا تحبط أعمالكم، ويجوز أن تكون اللام المحذوفة للعاقبة، على أن التقدير: لأن تحبط أعمالكم .

وأنتم: الواو: واو الحال، وأنتم: ضمير منفصل في محل رفع على الابتداء .
لا تشعرُونَ: لا: حرف نفى، وتشعرون: فعل مضارع مرفوع علامة رفعه النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: في محل رفع على الفاعل، ومفعول الفعل غير الصريح محذوف للفاصلة، ولأنه مفهوم تقديره: لا تشعرُونَ ببطلانها، والجملة الاسمية في محل نصب على الحال .

وجملة (يا أيها الذين آمنوا): جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

(٧) ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾^(١):

في قوله (من آياته يريكم ...) أربعة أوجه إعرابية:

✽ أن (من آياته) في محل رفع على خير المبتدأ، على أن (يريككم): فعل مضارع مرفوع علامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل بعد حذف الحرف المصدري (أن)، والفاعل ضمير مستتر يعود على الله: ومن آياته أن يريككم، لأن جمهور النحاة لا يجيزون أن يكون المبتدأ جملة على الرغم من توافر شواهد أخرى تعزز هذه المسألة، وأن الجملة تقدر بمفرد مشتق نكرة، وأن المصدر المؤول يقدر بمصدر صريح معرفة، وهو المبتدأ .

وَيُعَزِّزُ هَذَا الْوَجْهَ ذِكْرُ (أَنَّ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ﴾^(١).

❖ أَنَّ ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾: يَتَعَلَّقُ بِالْفِعْلِ: يُرِيكُمْ، عَلَى أَنَّ (مِنْ) تُفِيدُ التَّعْلِيلَ، عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ: يُرِيكُمْ الْبَرْقَ لِأَجْلِ تَبْيِينِ آيَاتِهِ، أَوْ عَلَى أَنَّهَا تُفِيدُ تَبْيِينَ جِنْسِ الْبَرْقِ، فَيَكُونُ شَبْهُ الْجُمْلَةِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ (قَدْ يَكُونُ التَّعَلُّقُ بِمَحذُوفٍ، وَقَدْ يَكُونُ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ حَالًا دُونَ تَعَلُّقٍ عَلَى قَوْلِ أَحَدِ النُّحَاةِ) الْمُقَدِّمَةِ عَلَى صَاحِبِهَا (الْبَرْقِ) الْمَفْعُولِ بِهِ، وَالْأَصْلُ: يُرِيكُمْ الْبَرْقَ مِنْ آيَاتِهِ. وَفَاعِلُ الْفِعْلِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى لَفْظِ الْجَلَالَةِ كَسَابِقِهِ.

❖ أَنَّ (مِنْ آيَاتِهِ) شَبْهُ جُمْلَةٍ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى خَيْرِ مُبْتَدَأٍ مُحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: وَمِنْ آيَاتِهِ آيَةٌ، عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ (يُرِيكُمْ الْبَرْقَ ...) فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى الصِّفَةِ لِهَذَا الْمُبْتَدَأِ، عَلَى أَنَّ الْعَائِدَ مُحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: فِيهَا، أَوْ مِنْ خِلَالِهَا. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُقَدَّرُ: مِنْ آيَاتِهِ سَحَابٌ، عَلَى حَذْفِ الْعَائِدِ أَيْضًا، وَعَلَى أَنَّ فَاعِلَ الْفِعْلِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْمَوْصُوفِ.

❖ أَنْ يَكُونَ (مِنْ آيَاتِهِ) خَبَرًا لِلْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ (يُرِيكُمْ الْبَرْقَ). عَلَى قَوْلٍ مَنْ يُجِيزُ أَنْ تَقَعَ الْجُمْلَةُ مُبْتَدَأً؛ لِأَنَّ فِيهِ حَمَلًا لِلآيَةِ عَلَى الظَّاهِرِ.

خَوْفًا: يَجُوزُ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ:

❖ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا لَهُ مِنَ الْفِعْلِ (يُرِيكُمْ)، عَلَى أَنَّ فَاعِلَ الْفِعْلِ ضَمِيرُ لَفْظِ الْجَلَالَةِ، وَفَاعِلَ الْمَصْدَرِ (خَوْفًا) فِي الْمَعْنَى الْمُسَافِرُونَ فِي الصَّخْرَاءِ، وَالْمَصْدَرِ (طَمَعًا) الْمُقِيمُونَ، وَهِيَ مَسْأَلَةٌ لَا يَتَّحَدُّ فِيهَا فَاعِلًا الْفِعْلِ الْعَامِلِ، وَالْمَصْدَرِ الْمَنْصُوبِ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ .

❖ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مُطْلَقًا حُذِفَ عَامِلُهُ .

❖ أَنْ يَكُونَ حَالًا، عَلَى أَنَّ التَّقْدِيرَ: يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَائِفِينَ، وَطَامِعِينَ، أَوْ ذَوِي خَوْفٍ، وَطَمَعٍ، وَالْأَوَّلَى أَنْ يَقَعَ الْمَصْدَرُ حَالًا لِتَحْقِيقِ الْمُبَالَاةِ فِي الْخَوْفِ، وَالطَّمَعِ .
وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِذَيْنِ الْمَصْدَرَيْنِ مَحْذُوفٌ، وَالتَّقْدِيرُ: خَوْفًا مِنَ الصَّوَاعِقِ، وَطَمَعًا فِي الْغَيْثِ .

(٨) قَوْلُ الشَّاعِرِ^(١):

أَرَى أَمْ عَمِرُوا دَمْعَهَا قَدْ تَحَدَّرَا بُكَاءَ عَلَى عَمِرُوا وَمَا - كَانَ - أَضْبَرَا
أَرَى: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ عَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْفِعْلُ حِسِيًّا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، وَأَنْ يَكُونَ يَقِينِيًّا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ أَصْلُهُمَا مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ .

أَمْ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّ (أَرَى) حِسِّيٌّ، وَمَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلٌ، عَلَى أَنَّهُ يَقِينِيٌّ .

(١) انظر: أبو حيان النحوي، التذيل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٧ / ٢٤١ .

عَمِرُوا: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وإِضافةٌ مُحَضَّةٌ .

دَمَعُهَا: دَمَعٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، و (ها): ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضافةِ .

قَدْ: حَرْفٌ تَحْقِيقِيٌّ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ .

تَحَدَّرَا: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالْأَلِفُ لِلإِطْلَاقِ نَاشِئَةٌ مِنْ مَدِّ الصَّوْتِ بِالْفَتْحَةِ،

وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوباً يَعُودُ عَلَى (دَمَعُهَا) .

بُكَاءٌ: مَفْعُولٌ لَهُ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ عَدَمِ اتِّحَادِ فَاعِلِي الْفِعْلِ الْعَامِلِ (تَحَدَّرَ)، وَالْمَصْدَرِ (بُكَاءٌ)،

عَلَى أَنَّ فَاعِلَ (تَحَدَّرَ) الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ الَّذِي يَعُودُ عَلَى (دَمَعُهَا)، وَأَنَّ فَاعِلَ (بُكَاءٌ)

فِي الْمَعْنَى أَمْ عَمِرُوا . أَوْ حَالٌ مِنْ فَاعِلِ الْفِعْلِ .

عَلَى عَمِرُوا: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ يَتَعَلَّقُ بِالْمَصْدَرِ (بُكَاءٌ) .، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَبَهُ الْجُمْلَةِ فِي مَحَلِّ

نَصْبٍ عَلَى الصِّفَةِ لِهَذَا الْمَصْدَرِ .

(٩) ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ (١٠):

هُوَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ .

الَّذِي: اسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الشُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ .

خَلَقَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: هُوَ .

لَكُمْ: اللَّامُ: حَرْفٌ جَرٌّ يُبْنَى عَنِ التَّعْلِيلِ، و (كُم): ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِاللَّامِ،

وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مَفْعُولٌ لَهُ غَيْرُ صَرِيحٍ؛ لِأَنَّ (كُم) لَيْسَ مَصْدَرًا قَلْبِيًّا .

ما: اسم مَوْصُولٍ في محلِّ نصبٍ على المفعولِ بهِ .

في الأرضِ: جارٌّ ومجرورٌ، وشبهه الجملة يتعلّق بفعلٍ محذوفٍ تقديرُهُ: ثَبَتَ في الأرضِ، أو في موضعٍ رَفَعَ على خَيْرٍ مُبْتَدَأٍ محذوفٍ تقديرُهُ: هُوَ في الأرضِ؛ لأنَّ صلة المَوْصُولِ لا بُدَّ مِنْ أَنْ تَكُونَ جُمْلَةً ، وهذه الجملة لا محلَّ لها مِنْ الإعرابِ عِنْدَ النُّحَاةِ على الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ هُنَاكَ مُؤَدِّباً في عَصْرِ ابْنِ هِشَامِ الْأَنْصَارِيِّ كَانَ يَعُدُّ الإِعْرَابَ لِلْمَوْصُولِ، وَصِلَتِهِ، وَهَذَا الرَّأْيُ اتَّبَعَهُ فِيهِ الْمُحَدِّثُونَ .

بِجَمْعٍ: حَالٌ مِنْ اسمِ المَوْصُولِ (ما) مَنْصُوبَةٌ .

(١٠): جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ:

جَاهِدُوا: فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ لِإِسْنَادِهِ إِلَى وَاوِ الْجَمَاعَةِ، وَوَاوِ الْجَمَاعَةِ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي محلِّ رَفَعَ عَلَى الفاعِلِ .

في: حَرْفٌ جَرٌّ يُفِيدُ التَّعْلِيلَ، وَاللَّهُ: اسمٌ مجرورٌ بحَرْفِ الجَرِّ، والجارُّ والمجرورُ مفعولٌ لَهُ غيرُ صَرِيحٍ؛ لِأَنَّ لَفْظَ الجَلَالَةِ لَيْسَ مَصْدَرًا قَلْبِيًّا، وَفِي الْكَلَامِ حَذْفُ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ: فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

حَقٌّ: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ نَائِبٌ عَنِ الْمَصْدَرِ .

الجهاد: مُضَافٌ إِلَيْهِ مجرورٌ ..

(١١) «وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْ فِتْرَةِ الْوَحْيِ، قَالَ: (فَبَيْنَا أَنَا أُمَشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءِ قَاعِدٍ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَجِئْتُ مِنْهُ رُغْبًا حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ،

فَجِئْتُ إِلَى أَهْلِي، فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي، فَرَمَّلُونِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ - قُمْ فَأَنْذِرْ - وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ - وَتَيَّابَكَ فَطَهِّرْ - وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ} [المدثر: ١ - ٥]،
ثُمَّ حَمِيَ الْوَحْيُ وَتَتَابَعَ^(١):

يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الْوَحْيِ: مَفْعُولُ الْفِعْلِ (يُحَدِّثُ) مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: يُحَدِّثُ الْحَاضِرِينَ .
وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنْ (رَسُولِ اللَّهِ) .

بَيْنَا: قِيلَ إِنَّ الْأَصْلَ فِيهَا: بَيْنَ + أَلِفٍ، عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْأَلِفَ نَاشِئَةٌ مِنْ إِشْبَاعِ فَتْحَةِ النُّونِ،
وَإِنْ أَصْلُهَا: بَيْنَمَا عَلَى أَنَّ مِيمَهَا حُذِفَتْ، وَإِنَّ الْأَلِفَ لِلتَّأْنِيثِ، أَوْ زَائِدَةٌ، وَإِثْمَا كَافَةٌ
لَهَا عَنْ جَرٍّ مَا بَعْدَهَا عَلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ . وَقِيلَ إِنَّ الْأَصْلَ فِي (بَيْنَ) أَنْ تَكُونَ مَصْدَرًا:
بَانَ بَيْنَا (تَفَرَّقَ)، وَهَذَا الْمَصْدَرُ اسْتُعْمِلَ اسْتِعْمَالَ الظَّرْفَيْنِ الزَّمَانِيِّ، وَالْمَكَانِيِّ عَلَى أَنَّ
هَذِهِ الظَّرْفِيَّةَ تَحَدَّدُ بِمَا تُضَافُ إِلَيْهِ .

وَيَتَبَدَّى لِي أَنَّ زِيَادَةَ الْأَلِفِ عَلَى هَذَا الظَّرْفِ هَيَّأَتْهُ لَأَنْ يُضَافَ إِلَى جُمْلَةٍ، وَأَنْ يَكُونَ
ظَرْفَ زَمَانٍ غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ فَقَطْ، وَأَنْ يَخْتَصَّ بِصَدَارَةِ الْجُمْلَةِ، وَأَنْ يَخْتِاجَ إِلَى مَا يُشَبِّهُ
الْجَوَابَ يَعْمَلُ فِيهِ^(٢) .

أَنَا أَمْشِي: صَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ الْمُتَفَصِّلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ خَبَرُهُ الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ الْمُضَارِعِيَّةُ
(أَمْشِي)، عَلَى أَنَّ مَا يَتَعَلَّقُ بِهَذَا الْفِعْلِ حُذِفَ لِعَدَمِ الْحَاجَةِ إِلَى ذِكْرِهِ؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ، أَوْ
الْمَقْصُودَ الْمَشْيَ فِي أَيِّ مَكَانٍ، وَفِي أَيِّ وَضْعٍ . وَالْجُمْلَةُ الْأَسْمِيَّةُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ عَلَى
الْمُضَافِ إِلَيْهِ .

(١) انظر: مرآة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٩/ ٣٧٣٥ (المكتبة الشاملة) .

(٢) انظر التفصيل في هذه المسألة في كتابي: المفعول فيه فضلة نحوية ذات وظيفة دلالية: ٧٨ -

سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصْرِي: الجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ المَاضِيَّةُ جَوَابُ (بَيْنَا) عَلَى أَنَّ
الْفِعْلَ (سَمِعَ) عَامِلٌ فِي هَذَا الظَّرْفِ الزَّمَانِيِّ غَيْرِ الْمُتَصَرِّفِ .

مِنَ السَّمَاءِ: شِبْهُ الجُمْلَةِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الصِّفَةِ لـ (صَوْتًا) عَلَى أَنَّ (مِنْ) لِبَيَانِ
الْجِنْسِ، أَوْ ابْتِدَائِيَّةٌ .

فَرَفَعْتُ بَصْرِي: جُمْلَةٌ مَاضِيَّةٌ مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَثِيلَتِهَا المَاضِيَّةِ قَبْلَهَا، وَهَذَا التَّعَاطُفُ
يَعْدُ مِنْ أَعْلَى دَرَجَاتِهِ . و (بَصْرِي): مَفْعُولٌ (رَفَعْتُ)، وِبَاءُ الْمُتَكَلِّمِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ عَلَى
الْمُضَافِ إِلَيْهِ .

فَإِذَا: الفَاءُ فَاءُ (إِذَا) الفُجَائِيَّةِ، عَلَى أَنَّ (إِذَا) ظَرْفُ مَكَانٍ فِي أَحَدِ قَوْلَيْنِ، وَهُوَ الْأَوَّلَى (١).
الْمَلِكُ: مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ (قَاعِدٌ) وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ .

الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ: الِاسْمُ المَوْصُولُ وَصِلَتُهُ (جَاءَنِي بِحِرَاءٍ) صِفَةٌ لـ (الْمَلِكُ) عَلَى أَنَّ
الْإِعْرَابَ لِلْمَوْصُولِ، وَصِلَتِهِ لَا لِلْمَوْصُولِ وَحْدَهُ؛ لِأَنَّهُمَا كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ عَلَى
الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ النُّحَاةَ يَجْعَلُونَ الْإِعْرَابَ لِلْمَوْصُولِ وَحْدَهُ عَلَى أَنَّ صِلَتَهُ لَا مَحَلَّ لَهَا
مِنَ الْإِعْرَابِ .

بِحِرَاءٍ: الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ يَتَعَلَّقُ بِمَحذُوفٍ عَلَى أَنَّهُ حَالٌ مِنْ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ الْمَفْعُولِ بِهِ فِي
(جَاءَنِي) .

قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيٍّ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ (مَلِكٌ)، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ يَتَعَلَّقُ بِالْخَبَرِ (قَاعِدٌ) .

بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ: بَيْنَ ظَرْفٍ مَكَانٍ مَنْصُوبٍ يُضَافُ إِلَى مُفْرَدٍ، وَالسَّمَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ،

(١) انظر التفصيل في هذه المسألة في كتابي: المفعول فيه فضلة نحوية ذات وظيفة دلالية: ٥٧ - ٦٢ .

والأرض: مَعطُوفٌ على السماء على أَنَّ التعاطفَ مِنْ بابِ تعاطفِ المفرداتِ، وشبهه
الجملة صفة لـ (كُلْرَيْي)؟

فَجُثِثُ: الفاءُ حَرْفٌ عَطْفٍ لِلتَّرْتِيبِ والمباشرة، وَجُثِثُ بِمَعْنَى (ذُعِرْتُ): فِعْلٌ ماضٍ
مَبْنِيٌّ للمفعول، وتاءُ المتكلمِ في محلِّ رَفْعٍ على نائبِ الفاعِلِ .
منه: جارٌّ ومَجْرُورٌ يَتَعَلَّقُ بـ (جُثِثُ)، وشبهه الجملة حالٌ مِنْ (رُعْباً)، لأنَّ صِفَةَ النِّكَرَةِ إِذَا
قُدِّمَتْ عَلَيْهَا أُعْرِبَتْ حالاً فضلاً عما تكتسبه هذه الصِّفَةُ مِنْ توكيدٍ بالتَّقديمِ،
و(من) لبيان الجنس .

رُعْباً: مَفْعُولٌ لَهُ العَامِلُ فِيهِ (فَجُثِثُ)، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حالاً، وَمَفْعُولاً مُطْلَقاً .
حَتَّى هَوَيْتُ: حَتَّى: حَرْفٌ ابْتِدَاءٍ تُسْتَأْنَفُ بَعْدَهُ الْجُمْلَةُ اسْمِيَّةٌ كَانَتْ، أَوْ فِعْلِيَّةٌ، وَمِنْ
الْفِعْلِيَّةِ الَّتِي فِعْلُهَا مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ قِرَاءَةً نَافِعٍ: " حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ " (١) بَرَفِعِ
الْفِعْلِ (يَقُولُ)، وَمِنْهَا الَّتِي فِعْلُهَا ماضٍ كما في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ
الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضُّرُّ وَالْغُرُوءُ﴾ (٢) . وَالْجُمْلَةُ (هَوَيْتُ ...)
في هذا الْحَدِيثِ مُسْتَأْنَفَةٌ، وَ(حَتَّى) في هذا الْقَوْلِ، وَأَضْرَابُهُ عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ حَرْفٌ
جَرٌّ عَلَى نِيَّةٍ (أَنْ) الْمَصْدَرِيَّةِ عَلَى أَنَّ الْمَجْرُورَ الْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ (أَنْ)، وَمَا فِي
حَيْزِهَا، فَتَكُونُ بِمَعْنَى (إِلَى)، وَ (إِلَى الْأَرْضِ) مُتَعَلِّقٌ بـ (هَوَيْتُ) عَلَى أَنَّ (إِلَى)
لَا نِهَاةَ الْغَايَةِ الْمَكَانِيَّةَ .

(١) البقرة: ٢١٤ .

(٢) الأعراف: ٩٥ .

فَجِئْتُ: يَظْهَرُ لي أَنَّ (جِئْتُ) مُحَرَّفَةٌ مِنْ (فَجِئْتُ)، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ مِنْ (جِئْتُ) إِلَى أَهْلِي): أَقْبَلْتُ إِلَيْهِمْ. وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ الْمَاضِيَّةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى (فَجِئْتُ). وَ (إِلَى أَهْلِي): مُتَعَلِّقٌ بـ (فَجِئْتُ) عَلَى أَنَّ (إِلَى) لَانْتِهَاءِ الْغَايَةِ الْمَكَانِيَّةِ
فَقُلْتُ: جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ مَاضِيَّةٌ مَعْطُوفَةٌ بِالْفَاءِ عَلَى (فَجِئْتُ).

زَمَلُونِي: فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ لِإِسْنَادِهِ إِلَى وَائِ الْجَمَاعَةِ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ عَائِشَةُ كَمَا يَظْهَرُ لي، وَأَنَّ ضَمِيرَ الْجَمَاعَةِ وَضِعَ مَوْضِعَ ضَمِيرِ الْمُخَاطَبَةِ (زَمَلُونِي)، وَهَذَا الْوَضْعُ يُؤْمِي إِلَى رَفْعِ الشَّانِ، وَالتَّعْظِيمِ، وَيَأْ مُتَكَلِّمٍ: فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ، وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ الْأَمْرِيَّةُ، وَمَا عُطِفَ عَلَيْهَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى مَقُولِ الْقَوْلِ. زَمَلُونِي: الْقَوْلُ فِي إِعْرَابِهِ كَالْقَوْلِ فِي سَابِقِهِ، وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ الْأَمْرِيَّةُ تُوكِّدُ لَفْظِي لـ (زَمَلُونِي).

فَرَمَلُونِي: الْفَاءُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَزَمَلُونِي: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِإِسْنَادِهِ إِلَى وَائِ الْجَمَاعَةِ فَاعِلِهِ، وَالنُّونُ لِلْوِقَايَةِ، وَالْيَاءُ: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ الْمُتَّصِلُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ، وَالْجُمْلَةُ الْمَاضِيَّةُ الْخَبَرِيَّةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى (زَمَلُونِي) الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ الْأَمْرِيَّةُ الْإِنْشَائِيَّةُ، وَهَذَا التَّعَاطُفُ لَيْسَ مِنْ أَعْلَى دَرَجَاتِ التَّعَاطُفِ.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ... وَالرُّجْزَ فَاهْجِرْ): جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ مَاضِيَّةٌ مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَا قَبْلُهَا عَلَى أَنَّ الْفَاءَ تُؤْمِي إِلَى السَّبَبِ.

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ: مَفْعُولٌ بِهِ لِلْفِعْلِ (أَنْزَلَ) عَلَى نِيَّةٍ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُورَةَ (يَا أَيُّهَا...) يَا أَيُّهَا: حَرْفُ نِدَاءٍ وَزَعَمَ نَفْسَهُمْ أَنَّهَا اسْمُ فِعْلٍ وَلَا مَحْجُوزٌ إِلَيْهِ.

أي: للنحويين فيها أقوال^(١):

○ أنها اسمٌ مُنادى مبنيٌّ على الضمِّ لكونه مُفرداً معرفاً، وفي محلِّ نصبٍ، وعليه أكثر النحويين، وهو الصحيح عند السمين الحلبي.

○ أنها اسمٌ موصولٌ على أنَّ المرفوعَ بعدها خبرٌ مُبتدأٌ محذوفٌ تقديره: يا الذي هو المدثر، والجملة الاسمية صلة الموصول، وهو قول الأَخفش.

ها: حرفٌ تنبيهٌ زائدٌ مُلَازِمٌ لـ (أي)، على أنَّ التَّنبِيهَ يَكْمُنُ في تنبيهِ المخاطبِ على أنَّ ما يُعَدُّ نعتاً لـ (أي) هو المقصودُ بالنداء، وقيل إنها للتَّعْوِيْضِ عما تُضافُ إليه (أي). وتُحذفُ ألفُها في لغةِ أسيد، وتضمُّ هاؤها إتباعاً لضمِّه ياء (أي) على أنَّ الفتحَ هو المشهور.

المدثر: وزنه الصَّرْفِيُّ: المتفعل؛ لأنَّ الأصل: مُتَدَثِّرٌ، على أنَّ التاءَ قُلبتْ دالاً لكونِ مخرَجِها هي يُقَارِبُ مخرَجَ الدَّالِ، ثُمَّ سَكَنْتْ لِتَحْقِيقِ الإِذْغَامِ. وَيُعْرَبُ صِفَةً عِنْدَ النُّحَاةِ على اللَّفْظِ لا المَحَلِّ على الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ هُنَالِكَ قِرَاءَةٌ بِنَصْبِ (الكافرين) في قولهِ تعالى: ﴿قُلْ يَتَّابِعُهَا الْكَافِرُونَ﴾^(٢). ولا يَجُوزُ وَصْفُ (أي) في أسلوبِ النداءِ إلَّا بالمُقْتَرِنِ بـ (أل)، أو بالمَوْصُولِ الْمُقْتَرِنِ بِها، أو بِاسْمِ الإِشَارَةِ كما في قولِ الشَّاعِرِ^(٣):

ألا أيُّها النَّابِغُ السَّيِّدُ إِنِّي على نأيتها مُسْتَبْسِلٌ مِنْ وَرَائِهَا
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مُحذوفٌ كما مرَّ، وتقديره: يا أيُّها الذي هو المدثر.

(١) انظر: السمين الحلبي، الدر المصون: ١ / ١٨٤ - .

(٢) الكافرون: ١ .

(٣) انظر: السمين الحلبي، الدر المصون: ١ / ١٨٦ .

ومفعوله غير الصريح حُذِفَ لكونه مفهوماً، ولتحقيق الفاصلة القرآنية، وتقديره: المتدثر بالثياب لينام، أو يستدفع، وقيل إن المراد: المتدثر بدثار النبوة، والرسالة، والمتدثر بالثياب في غار جراء على أن المراد المختفي عن الناس، فكأن المراد كما ذكر الرازي^(١): المتدثر بدثار الحمول، والاختفاء.

ويظهر لي أنه لا محوج إلى تحديد إعراب لـ (أي) في هذا الأسلوب، مستغنين عنه بآتها هي، و(ها) وصلّة نداء لما فيه (أل)، على أن (ها) تسهم في الإيحاء إلى أن المقصود بالنداء المقترن بـ (أل) - لما يأتي:

* أن في هذا التحديد تكلفاً لا محوج إليه، وهو تكلف يبلغ ذروة السنام في قول الأنخس.

* أن المقصود بالنداء ما بعدها لا هي، وهي مسألة تسهم في جعلها زائدة زيادة لازمة على أن (ها) جيء بها لتنبيه المخاطب على المقصود بالنداء، ويمكن أن تحمل زيادتها في هذه المسألة على زيادة همزة الاستفهام، أو (إن) الشرطية في الإبدال من اسمي الاستفهام، والشرط كما في قولك: من جاء أزيد أم عمرو؟ و: من تحترم إن زيدا وإن عمراً يحترمك، والقول نفسه في زيادة (ما) المهيئة بعد (طال)، و (قل) كما في قولك: طالما فعلت ذلك، وقلما فعلت ذلك، وزيادة (ثم) في قوله تعالى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾^(٢) ثم كلاً سَوْفَ تَعْلَمُونَ^(٣) عند ابن مالك^(٤)، ويمكن أن يعدّ

(١) انظر: مفاتيح الغيب: ٦٩٧/٣٠ (المكتبة الشاملة).

(٢) التكاثر: ٣ - ٤.

(٣) انظر كتابي: السور القرآنية ذوات البؤرة الاستفهامية النواة نصياً وتداولياً.

مِنْ هَذَا الْمَيْمِ الْمَشْدَدَةُ فِي لَفْظِ الْجَلَالَةِ (اللَّهُمَّ) عَلَى أَنَّهَا لَتَعْظِيمٍ لَفْظِ الْجَلَالَةِ، وَهِيَ خَاصَّةٌ بِهِ، وَهُوَ قَوْلٌ عَلَى خِلَافٍ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ النُّحَاةُ .

* أَنَّ مَا يُعَزَّزُ مَا أَذْهَبَ إِلَيْهِ أَنَّ الْمُنَادَى الْحَقِيقِيَّ فِي هَذَا الْأُسْلُوبِ هُوَ الْمُقْتَرَنُ بـ (أَلْ) .

* أَنَّ انْزِيَاخَ حَرَكَةِ هَذَا الْمُنَادَى مِنَ الرَّفْعِ إِلَى النَّصْبِ فِي الْقِرَاءَةِ السَّابِقَةِ يُعَدُّ تَوْكِيداً لِهَذَا الْمُنَادَى بِجَذْبِ الْاِتِّبَاهِ إِلَيْهِ .

* أَنَّ ضَمَّةَ (أَيُّ) كَيْسَتْ ضَمَّةَ بِنَاءٍ، أَوْ إِعْرَابٍ كَمَا يَظْهَرُ لِي عَلَى أَنَّهَا ضَمَّةٌ اِكْتَسَبَتْهَا مِنْ ضَمَّةِ الْمُقْتَرَنُ بـ (أَلْ)، وَهَذَا الْاِكْتِسَابُ يُؤْمَى إِلَى أَنَّهَا، وَالْمُنَادَى الْحَقِيقِيَّ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ .

قُمْ: فِعْلٌ أَمْرٌ فَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ مُفَسَّرُهُ الرَّسُولُ الْمَفْهُومُ مِنَ السِّيَاقَيْنِ اللَّغَوِيَّ، وَالْخَارِجِيَّ التَّدَاوُلِيَّ، عَلَى أَنَّ الْإِحَالَةَ خَارِجِيَّةٌ، وَفِي الْكَلَامِ حَذَفُ مَا يَتَعَلَّقُ بِهَذَا الْفِعْلِ، وَتَقْدِيرُهُ: قُمْ مِنْ مَكَانٍ تَوْمَكَ، وَقِيلَ إِنَّهُ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ: قُمْ قِيَامَ عَزَمٍ، وَتَضْمِينِ^(١) .

فَأَنْذِرْ: الْفَاءُ حَرْفُ عَطْفٍ، وَمَا بَعْدَهَا مَعْطُوفٌ عَلَى: قُمْ، وَيُعَدُّ هَذَا التَّعَاطُفُ مِنْ أَعْلَى دَرَجَاتِهِ، وَأَنْذِرْ: فِعْلٌ أَمْرٌ عَلَى أَنَّ الْقَوْلَ فِي فَاعِلِهِ كَالْقَوْلِ فِي فَاعِلِ (قُمْ)، وَمَفْعُولُ هَذَا الْفِعْلِ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: أَنْذِرْ قَوْمَكَ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ التَّحْذِيرُ (حَذَّرَ قَوْمَكَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ)، وَقِيلَ إِنَّ الْمُرَادَ الْاِشْتِغَالَ بِفِعْلِ الْإِنْذَارِ . وَيَظْهَرُ لِي أَنَّ هَذَا الْحَذَفَ يَعُودُ إِلَى تَحْقِيقِ الْفَاصِلَةِ الْقُرْآنِيَّةِ، وَإِلَى كَوْنِهِ مَفْهُوماً عَلَى الرَّعْمِ مِنْ أَنَّ هُنَاكَ خِلَافاً فِي تَقْدِيرِهِ، وَهُوَ خِلَافٌ يُؤْمَى إِلَى أَهْمِيَّتِهِ .

(١) انظر: الرازي، مفاتيح الغيب: ٦٩٧/٣٠ .

وَرَبَّكَ: الواو حَرْفُ عَطْفٍ مَا بَعْدَهُ عَلَى مَا قَبْلَهُ (وَرَبَّكَ فَكَبَّرَ). وَرَبَّكَ: مَفْعُولُ الْفِعْلِ (كَبَّرَ) قُدِّمَ عَلَيْهِ لِتَحْقِيقِ الْفَاصِلَةِ الْقُرْآنِيَّةِ، وَلِتَوْكِيدِهِ مِنْ حَيْثُ كَوْنُهُ مُحَوَّرًا، أَوْ بُؤْرَةً.

فَكَبَّرَ: الْفَاءُ لِلنَّحْوِيِّينَ فِيهَا أَقْوَالٌ^(١):

○ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي الْفَتْحِ الْمُوصِلِيِّ .

○ أَنَّهَا تُؤْمَى إِلَى مَعْنَى الْجَزَاءِ: قُمْ كَبَّرَ رَبَّكَ .

○ أَنَّهَا لِإِفَادَةِ مَعْنَى الشَّرْطِ: أَيِّ شَيْءٍ كَانَ فَلَا تَدْعُ تَكْبِيرَ رَبِّكَ، عَلَى أَنَّهَا رَابِطُ جَوَابِ الشَّرْطِ بِفِعْلِهِ، وَهِيَ فَاءُ الْجَزَاءِ أَيْضًا .

كَبَّرَ: الْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي (قُمْ) عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ: عَظَّمَ رَبَّكَ مِمَّا يَقُولُهُ عِبَادُ الْأَصْنَامِ، وَقُلْ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَقِيلَ إِنَّهُ التَّكْبِيرُ فِي الصَّلَاةِ .

وَرَبَّابَكَ: الْوَائِ حَرْفُ عَطْفٍ الْجُمْلَةَ بَعْدَهُ عَلَى مَا قَبْلَهُ .

رَبَّابَكَ: الْقَوْلُ فِي إِعْرَابِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ كَالْقَوْلِ فِي إِعْرَابِ (رَبَّكَ) .

فَطَهَّرَ: الْقَوْلُ فِي إِعْرَابِ الْفَاءِ كَالْقَوْلِ فِي إِعْرَابِهَا فِي (فَأَنْذِرْ)، وَفِي إِعْرَابِ (طَهَّرَ) كَالْقَوْلِ فِي إِعْرَابِ (كَبَّرَ)، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَذَا الْفِعْلِ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: طَهَّرَ رَبَّابَكَ مِنَ الْقَادُورَاتِ، وَالنَّجَاسَةِ، وَقِيلَ إِنَّ الْمُرَادَ تَقْصِيرُ الشَّيْبِ، لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يُطَوِّلُونَهَا، وَيُجَرِّوْنَ أَذْيَاهُمْ إِيَّاهُ إِلَى الْخِيَلَاءِ، وَهُوَ تَطْوِيلٌ يُفْضِي إِلَى أَنْ تَتَنَجَّسَ .

وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ: الْقَوْلُ فِي إِعْرَابِ مُكَوِّنَاتِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ الْأَمْرِيَّةِ الْإِنْشَائِيَّةِ كَالْقَوْلِ فِي

(١) انظر: الرازي، مفاتيح الغيب: ٦٩٨ / ٣٠ (المكتبة الشاملة) .

(وَيْبَاكَ فَطَهَّرَ)، على أَنَّ المراد بالرجز: العذاب، أو: أهجر كل ما يفضي- إلى
الرجز، أو أهجر كل شيء قبيح .

(١٢) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا وَفِي سُوقِنَا وَمَعَهُ
نَبْلٌ فَلْيُمْسِكْ عَلَى نِصَالِهَا أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا بِشَيْءٍ) (١).

إذا: ظرف زمان للمستقبل فيه معنى الشرط، والعامل فيه جواب الشرط، على أَنَّ جملة
فعل الشرط مضاف إليها هذا الظرف .

مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا: الجملة الفعلية الماضوية في محل جر على المضاف إليه على أَنَّ
المضاف (إذا) . وفي: بمعنى الياء، وعليه فإن لها دلالة مركبة من الظرفية،
والإلصاق، ويجوز أن يكون المراد: مَرَّ بالمصلين، أو الناس في مسجدنا على أَنَّ (في
مسجدنا) حال من (بالناس) المَحذوف . وتعلق بمعنى الباء بالفعل (مَرَّ) .

وفي سُوقِنَا: الجار والمجرور مَعطوف على (في مسجدنا) بإعادة حرف الحذف (في)
العامل، وهي إعادة فيها تطويل للتركيب اللغوي، وهذا التطويل يشفع له المعنى،
وهو أَنَّ حُكْمَ المُرُورِ بالسُّوقِ كحُكْمِ المُرُورِ بالمسجد، وتبدى هذه المسألة من
خلال التَّفَكُّرِ في عِلَّةِ إعادة هذا العامل على الرَّغْمِ مِنْ عَدَمِ تَوَافُرِ الفَصْلِ الطَّوِيلِ .

وَمَعَهُ نَبْلٌ: الواو: واو الحال، ومع: ظرف مكان منصوب مضاف إلى ضمير الغائب
المتصل، وشبه الجملة خبر (نبل) مُقدَّم، والجملة الاسمية في محل نصب على الحال
من فاعل (مَرَّ): أَحَدُكُمْ . والنبل: السهم، وقيل إن هذا الجمع لا واحد له من لفظه

(١) انظر: مرناة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٦/ ٣٢٩٩ (المكتبة الشاملة) .

على أنه اسمُ جمعٍ كالقَوْمِ، والشَّعْبِ، وإنَّ واحدَه: بئَلَّةٌ على أَنَّ الصَّحِيحَ أَنَّهُ سَهْمٌ،
وجَمْعُ الجَمْعِ: أُنْبَالٌ، وَنِبَالٌ، وَنُبْلَانٌ.

فليُمْسِكْ: الفاءُ فاءُ الجزاءِ، واللامُ (لِ) لامُ الأمرِ، و(يُمْسِكْ): فِعْلٌ مُضارعٌ مجزُومٌ
باللامِ، وفاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرِ مُفسَّرُهُ (أَحَدُكُمْ)، و (فليُمْسِكْ على نِصَالِها ...):
جَوَابُ الشَّرْطِ غَيْرِ الجازِمِ (إذا). وهذا الفِعْلُ يَتَعَدَّى بالباءِ: مَسَكَ بِهِ، وَأَمَسَكَ بِهِ،
وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ (يَحْفَظُهَا) كما في قَوْلِهِ تَعَالَى: "وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ
إِلَّا بِإِذْنِهِ" (١)، وقَوْلِهِ: "وَلَا تُمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكَوَافِرِ" (٢) على أَنَّ المُرادَ: ولا
تَتَمَسَّكُوا.

على نِصَالِها: الجارُّ والمَجْرُورُ يَتَعَلَّقُ بـ (يُمْسِكْ): مَرَّ أَنْ مَسَكَ، وَأَمَسَكَ يَصِلَانِ إِلَى
المَفْعُولِ بِهِ بالباءِ على أَنَّ (يُمْسِكْ) يَحْمِلُ مَعْنَى المُبَالِغَةِ فَضْلاً عَنِ المَعْنَى الْأَصِيلِ،
وَتَعْدِيَّةُ هذا الفِعْلِ بـ (على) يُؤَمِّعُ إِلَى دَلَالَةٍ مُرَكَّبَةٍ مِنْ دَلَالَةِ الباءِ (الإِلصاقِ)
ودَلَالَةِ على (العُلُوُّ)؛ لِأَنَّ وَضْعَ اليَدِ على النِّصَالِ يُؤَمِّعُ إِلَى هذا العُلُوِّ، وَعَوْدَةُ
الضَّمِيرِ فِي (نِصَالِها) على النِّبْلِ يُعَزِّزُ تَأْنِيثَ هذا الجَمْعِ (نِبْلٌ). والنِّصَالُ: جَمْعُ
تَكْسِيرٍ لِلكَثْرَةِ وَاحِدُهُ: نِصْلٌ.

أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا بِشَيْءٍ: المَصْدَرُ المَوْوَلُ مِنْ (أَنْ)، وما في حَيْزِها
في مَحَلِّ نَصْبٍ على المَفْعُولِ لَهُ على نِيَّةٍ مضاف: كَرَاهَةً أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا

(١) الحج: ٦٥.

(٢) الممتحنة: ١٠.

بشيء، أو " مخافة أن يصيب

أحداً: مفعول (يُصِيبُ)

من المسلمين: شبه الجملة في محل نصب على الصفة لـ (أحداً).

منها: شبه الجملة في محل نصب على الحال من النكرة (بشيء)؛ لأنه في الأصل صفة لها
قدّمت عليها .

بشيء: الباء للمصاحبة، أو الاستعانة، وشبه الجملة في محل نصب على الحال من فاعل
(يُصِيبُ) .

(١٣) " لا يَنْظُرُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا " (١)

يَوْمَ الْقِيَامَةِ: ظرف زمان منصوب، والقيامة: مضاف إليه .

إلى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا: الجار والمجرور مفعول غير صريح لـ (يَنْظُرُ) .

جَرَّ: فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر مفسرُهُ الاسم الموصول (مَنْ) .

إِزَارُهُ: مفعول (جَرَّ) .

بَطَرًا: مفعول له العامل فيه (جَرَّ) . والجملة الفعلية صلة الموصول على الرغم من أن

الموصول، وجعلته كالكلمة الواحدة .

(١٤) " مَنْ جَرَّ شَيْئًا خِيَلًا لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " (٢)

(١) انظر: محمد بن علان الصديقي، دليل الفالحين: ٢/ ٢٧٦ .

(٢) انظر: محمد بن علان الصديقي، دليل الفالحين: ٢/ ٢٧٨ .

مَنْ جَرَّ شَيْئًا خِيَلًا: الاسمُ المَوْصُولُ وَصِلَتُهُ: مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ (لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

خِيَلًا: مَفْعُولٌ لَهُ الْعَامِلُ فِيهِ (جَرَّ).

(١٥) قَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لَابْنَتِهِ حَفْصَةَ: " يَا بُنَيَّةُ، لَا يَغُرَّتْكِ هَذِهِ الَّتِي أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا حُبُّ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِيَّاهَا " (١).

بُنَيَّةُ: مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ؛ لِأَنَّهُ نَكِرَةٌ مَقْصُودَةٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ، وَجِيءَ النَّدَاءُ فِي بَدَايَةِ هَذَا الْقَوْلِ يُؤَمِّئُ إِلَى تَنْبِيهِ الْمُنَادَى عَلَى مَا يُطْلَبُ مِنْهُ. وَتُرَوَّى (بُنَيَّةُ) عَلَى أَنَّهَا فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ مُنَادَى مَنْصُوبٌ؛ لِأَنَّهُ مُضَافٌ، وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ الْمَحْذُوفَةُ الدَّالَّةُ عَلَيْهَا الْكَسْرَةُ.

لَا يَغُرَّتْكِ: لَا: حَرْفُ نَهْيٍ، وَجَزْمٍ، وَيَغُرَّنَّ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ، وَالتَّوْنُ الثَّقِيلُ لِلتَّوَكِيدِ، وَكَافُ الْمُخَاطَبَةِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ.

هَذِهِ: (هَا): حَرْفُ تَنْبِيهِ، وَ(ذِهِ): اسْمُ إِشَارَةٍ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى الْفَاعِلِ.

الَّتِي أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا حُبُّ رَسُولِ اللَّهِ: اسْمُ الْمَوْصُولِ (الَّتِي) وَصِلَتُهُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى الصِّفَةِ لِاسْمِ الْإِشَارَةِ، وَهَاءُ فِي (أَعْجَبَهَا): فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ.

حُسْنُهَا: فَاعِلُ الْفِعْلِ (أَعْجَبَهَا)، وَالضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ: فِي مَحَلِّ جَرٍّ عَلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ. وَيُرَوَّى بِالنَّبْضِ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ عَلَى أَنَّ الْفَاعِلَ (حُبٌّ).

حُبٌّ: فِيهِ ثَلَاثُ رَوَايَاتٍ:

(١) انظر: شرح القسطلاني في إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: ٣٩٤ / ٧، شرح صحيح البخاري لابن بطال: ٣٤٥ / ٧ (المكتبة الشاملة).

- بالرفع على بدل الاشتغال من (هذه) كما مر .
 - بالرفع وحرف العطف على أنه معطوف على (حسبها)، وهي رواية جعلت بعضاً يحمله غير مسبوق بها على نيتها .
 - بالنصب على المفعول له: حُبَّ رَسُولِ إِيَّاهَا .
- رَسُولِ اللَّهِ: رَسُولٍ مضاف إليه في النحو، وفاعل في المعنى، وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ .
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ الْمَاضِيَّةُ مُعْتَرِضَةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .
 إِيَّاهَا: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ .
 حُبُّ: بَدَلُ اشْتِغَالٍ مِنْ (هَذِهِ)

ثانياً: نَصُّ يَشْتَمِلُ عَلَى مَسَائِلَ نَحْوِيَّةٍ ، وَصَرْفِيَّةٍ

(أ) مِنْ خُطْبَةِ الْخُلَيْفَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ: " أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ لَمْ تُخْلَقُوا عَبَثًا، وَلَمْ تُتْرَكُوا سُدىً، وَإِنْ لَكُمْ مَعَادًا يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَكُمْ فِيهِ، فَخَابَ، وَخَسِرَ مَنْ خَرَجَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَحُرِمَ الْجَنَّةَ الَّتِي عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَمَانَ غَدًا لِمَنْ خَافَ اللَّهَ الْيَوْمَ، وَبَاعَ قَلِيلًا بكَثِيرٍ، وَفَاتَتْ بِيَاقٍ . أَلَا تَرَوْنَ أَنَّكُمْ فِي أَسْلَابِ الْهَالِكِينَ ... " (١)

اقرأ هذه الفقرة، ثمَّ أَجِبْ عَمَّا يَأْتِي:

(١) اختر عنواناً مناسباً لهذه الخطبة .

(٢) اذكر منها ما يمكن أن يُعَدَّ مفعولاً له .

(١) الجاحظ، البيان والتبيين: ١٢٠ / ٢ .

(٣) ما قِيُودُ نَصَبِ الْمَفْعُولِ لَهُ مِنْ خِلَالِ هَذَيْنِ الْمَفْعُولَيْنِ: عَبَثًا، وَسُدَى؟

(٤) أَغْرِبَ قَوْلُهُ: وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ .

(٤) اِكْتَبَ مَفْعُولًا لَهُ لِلْفِعْلِ: وَسِعَتْ .

(٥) اجْعَلْ لَفْظَةَ (كُلُّ) مَفْعُولًا مُطْلَقًا نَائِبًا عَنِ الْمَصْدَرِ .

(٦) اذْكُرْ حَرْفًا نَاسِخًا، ثُمَّ عَيِّنْ اسْمَهُ، وَخَبَرَهُ .

(٧) اذْكُرْ مَصْدَرًا مُؤَوَّلًا يَسُدُّ مَسَدَّ مَفْعُولِي فِعْلِ مِنْ أَخَوَاتِ (ظَنَّ) .

(٨) أَغْرِبَ قَوْلُهُ: أَلَا تَرَوْنَ أَنَّكُمْ فِي أَسْلَابِ الْهَالِكِينَ؟

(٩) اذْكُرْ فِعْلًا مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، ثُمَّ أَغْرِبْهُ .

(١٠) اِكْتَبَ مَكَانَ النُّقْطِ مَفْعُولًا لَهُ لَا تَتَوَافَرُ فِيهِ قِيُودُ نَصْبِهِ: وَحُرِّمَ الْجَنَّةَ الَّتِي

عَرَضَهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ

(ب) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: " أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّم: هَلْ أَتَى

عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ؟ قَالَ: لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ - وَكَانَ أَشَدَّ مَا

لَقِيتُهُ مِنْهُمْ - يَوْمَ الْعَقَبَةِ، إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ، فَلَمْ

يُجِيبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ، فَاِنْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِي، فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا وَأَنَا بِقَرْنِ

الشَّعَالِبِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي، فَإِذَا فِيهَا فَتَنْظَرْتُ جَبْرِيلَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّم، فَنَادَانِي، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ، وَمَا

رَدُّوا عَلَيْكَ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلِكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ، فَنَادَانِي مَلِكُ

الْجِبَالِ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَأَنَا مَلِكُ

الجبال، وَقَدْ بَعَثْنِي رَبِّي إِلَيْكَ؛ لِتَأْمُرَنِي بِأَمْرِكَ، فَمَا شِئْتَ؟ إِنْ شِئْتَ أَطَبَقْتُ عَلَيْهِمُ
الْأَحْشَبِينَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّم: بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ
مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً^(١):

اذْكُرْ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ:

○ أَرْبَعَ جُمَلٍ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ .

○ جَارًا وَمَجْرُورًا مُقَدَّمًا عَلَى الْفَاعِلِ مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ .

○ ظَرْفًا مُتَصَرِّفًا، ثُمَّ أَعْرَبَهُ .

○ جُمْلَةٌ مُصَدَّرَةٌ بِفِعْلِ نَاسِخٍ تُعَرَّبُ صِفَةً .

○ مَمْنُوعًا مِنَ الصَّرْفِ، ثُمَّ أَعْرَبَهُ .

○ مَفْعُولًا بِهِ مَحْدُوفًا .

○ حَالًا مَحْدُوفَةً .

○ اسْمًا مَوْصُولًا مُضَافًا إِلَيْهِ .

○ جُمْلَةٌ تُعَرَّبُ مُضَافًا إِلَيْهِ .

○ مَفْعُولًا بِهِ تُقَدَّرُ عَلَى آخِرِهِ الْفَتْحَةُ .

○ اسْمٌ عَلَمٌ مَنقُولًا مِنَ الْمَنَادَى .

○ مَوْصُولًا حَذِيفَ عَائِدُهُ .

(١) انظر: محمد بن علان الصديقي، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين: ٣/ ١٠٠ - ١٠٢ .

- جُمْلَتَيْنِ اسْمِيَّتَيْنِ تُعْرَبَانِ حَالاً .
 - مُبْتَدَأٌ مُقَدَّمًا جَوَازاً .
 - شِبْهَ جُمْلَةٍ يُعْرَبُ خَبَرًا .
 - (إذا) الفجائية، ثُمَّ أُعْرِبَ مَا بَعْدَهَا .
 - جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ تُعْرَبُ صِفَةً .
 - جُمْلَةٌ تُعَدُّ مَقُولًا لِقَوْلٍ، ثُمَّ أُعْرِبَهَا .
 - مَفْعُولَيْنِ لِأَجْلِهِمَا غَيْرَ صَرِيحَيْنِ مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ .
 - جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ تُعْرَبُ خَبَرًا لِحَرْفِ نَاسِخٍ .
 - هَمْزَةٌ (إنّ) مَكْسُورَةٌ مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ .
 - نُونٌ وَقَايَةٌ .
 - جُمْلَةٌ شَرْطِيَّةٌ .
 - مَفْعُولًا بِهِ لِفِعْلِ الْإِشْرَاكِ .
 - مُنَادَى مَبْنِيًّا عَلَى الضَّمِّ .
 - مُنَادَى مَنْصُوبًا .
 - مَصْدَرًا مُؤَوَّلًا يُعْرَبُ مَفْعُولًا بِهِ .
 - شِبْهَ جُمْلَةٍ يُعْرَبُ حَالاً
 - اسْمَ اسْتِفْهَامٍ يَجُوزُ أَنْ يُعْرَبَ مُبْتَدَأً، أَوْ مَفْعُولًا بِهِ مَعَ ذِكْرِ الْأُولَى .
- (ج) عَنْ أَبِي (شُمَاسَةَ) قَالَ: " حَضَرْنَا عَمْرَو (بَنَ) الْعَاصِي (وَهُوَ فِي سِيَاقِ الْمَوْتِ يَبْكِي

طويلاً)، وحوّل وجهه إلى الجدار، فجعل (ابنه يقول): (يا أبتاه)، (أما) بشرك رسول الله صلى الله عليه، وسلم (بكذا)، أما بشرك رسول الله صلى الله عليه، وسلم بكذا فأقبل بوجهه، فقال: إن أفضل ما نعدّ (شهادة أن لا إله إلا الله)، وإن محمداً رسول الله، إني قد كنت على ثلاثة أطباق^(١)، لقد (رأيتني) وما أحد أشدّ (بغضاً) لرسول الله - صلى الله عليه، وسلم - مني، ولا أحبّ إليّ (أن أكون قد استمكننت منه، فقتلته، فلو متّ على تلك الحال لكنت من أهل النار، فلما جعل الله الإسلام (في قلبي) أتيت النبي صلى الله عليه، وسلم، فقلت: ابسط يمينك (فلأبايعك)^(٢)، فبسط يمينه، فقبضت (بيدي)، فقال: (ما لك)، يا (عمرو)؟ قلت: أردت (أن أشتري)، قال (اشتري بماذا)؟ قلت: أن يغفر لي، قال: أما علمت أن الإسلام يهْدِم ما قبله، وأن الهجرة تهْدِم ما كان قبلها، وأن الحج يهْدِم ما كان قبله، وما كان أحد أحبّ إليّ من رسول الله صلى الله عليه، وسلم، ولا أجلّ (في عيني) منه، وما كنت أطيق أن أملاً عيني منه (إجلالاً له)، ولو سئلت (أن أصفه) ما أطق؛ (لأنني لم أكن أملاً عيني منه)، ولو متّ (على تلك الحال) لرجوت (أن أكون من أهل الجنة)، ثم (ولينا أشياء) ما أدري ما حالي (فيها)، فإذا (أنا متّ فلا تصحبني نائحة)، (ولا نار)، فإذا دفنتموني فشنّوا عليّ التراب (شنّاً)، ثم (أقيموا) حول قبري (قدر ما تنحر جزور)، ويقسم لحمها (حتى أستاذس بكم)، وأنظر

(١) الأطباء: الأحوال .

(٢) يجوز أن تكون اللام مكسورة للتعليل، وأن تكون ساكنة للأمر على أن يجزَم الفعل المضارع بعدها.

(ماذا أراجعُ به رُسُلَ رَبِّي) ^(١):

- (١) أَغْرِبْ إِغْرَاباً كامِلاً ما بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ .
- (٢) اذْكُرْ ما يُمكنُ أَنْ يُومَى إِلَيْهِ هذا النَّصُّ مِنْ أَفْكارٍ، ثُمَّ اخْتَرْ لَهُ عُنْواناً مُناسِباً .
- (٣) ما قِيُوذُ حَذَفِ أَلِفِ ابْنِ فِي: حَضَرْنَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ؟ أَتُمْ أَعِدْ كِتَابَتَهَا .
- (٤) اذْكُرِ التَّرَاكِيِبَ اللَّغَوِيَّةَ الَّتِي كُسِرَتْ فِيهَا هَمْزَةٌ (إِنَّ) مَصْحُوبَةٌ بِالسَّبَبِ .
- (٥) اذْكُرِ التَّرَاكِيِبَ اللَّغَوِيَّةَ الَّتِي فُتِحَتْ فِيهَا هَمْزَةٌ (إِنَّ) مَصْحُوبَةٌ بِالسَّبَبِ .
- (٦) اذْكُرْ مَوَاضِعَ الْمَصَادِرِ الْمُؤَوَّلَةِ مِنْ (أَنَّ)، وما فِي حَيِّزِهَا الإِعْرَابِيَّةَ .
- (٧) اذْكُرِ التَّرَاكِيِبَ اللَّغَوِيَّةَ الَّتِي تَشْتَمِلُ عَلَى (أَنَّ) الْمُخَفَّفَةِ .
- (٨) اذْكُرْ مَوَاضِعَ الْمَصَادِرِ الْمُؤَوَّلَةِ مِنْ (أَنَّ) الْمُخَفَّفَةِ، وما فِي حَيِّزِهَا الإِعْرَابِيَّةَ .
- (٩) اذْكُرْ مُفْرَدَ جَمْعِ التَّكْسِيرِ (أَطْباق) .
- (١٠) عَلامٌ تَدُلُّ (لَقَدْ) فِي: لَقَدْ رَأَيْتُنِي .
- (١١) ما نَوْعُ (رَأَى) فِي: رَأَيْتُنِي؟ .
- (١٢) ما فَائِدَةُ اللَّامِ فِي: وما أَحَدٌ أَشَدَّ بُغْضاً لِرَسُولِ اللَّهِ؟ .
- (١٣) لِمَ اسْتُعْمِلَتْ (كَانَ) فِي: وما كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ؟ .
- (١٤) ما الْمَعْنَى الَّذِي أَفَادَهُ الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ الْمُؤَكَّدُ لِعَامِلِهِ فِي: فَشَنُّوا عَلَيَّ التُّرابَ شَنًّا؟ .

(١) انظر: المصدر نفسه: ١٩٨/٣ - ٢٠١. قِيلَ إِنَّ فِي هَذَا إِيْماءً إِلَى إِثْبَاتِ فَتْنَةِ الْقَبْرِ، وَسُؤالِ الْمَلَكَيْنِ، وَإِلَى اسْتِحْبَابِ الْمُكُوثِ عِنْدَ الْقَبْرِ لِحُظَّةٍ، وَأَنَّ الْمَيِّتَ يَسْمَعُ فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ مَنْ حَوْلَ قَبْرِهِ .

- (١٥) ما المراد بقوله: أَقِيمُوا حَوْلَ قَبْرِي قَدَرًا مَا تُنَحَرُ جُزُورًا، وَيُقَسَّمُ حَمُومًا؟ .
- (١٦) ما المراد بقوله: فَلَا تَصْحَبْنِي نَائِحَةً، وَلَا نَارًا؟ .
- (١٧) أَيَوْمَى اسْتِعْمَالِ النَّارِ فِي هَذَا الْقَوْلِ إِلَى الرَّغْبَةِ فِي النَّجَاةِ مِنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِلَى كَوْنِهَا شِعَارَ الْجَاهِلِيَّةِ؟
- (١٨) عَيَّنْ مَعْمُولَ (وَانْظُرْ) فِي قَوْلِهِ: وَأَنْظُرْ مَاذَا أَرَا جُعَ بِهِ رُسُلَ رَبِّي؟، وما المراد به؟
- (١٩) ما فائدةُ تَقْدِيمِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ (به) فِي قَوْلِهِ السَّابِقِ عَلَى الْمَفْعُولِ الصَّرِيحِ (رُسُلَ رَبِّي)؟
- (٢٠) لِمَ اسْتَعْمَلَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لَامَ الْبُعْدِ مَعَ اسْمِ الْإِشَارَةِ فِي قَوْلِهِ: وَلَوْ مِتُّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ .
- (٢١) اكْتُبْ مُلْخَصًا لِهَذَا الْقَوْلِ مُوَظَّفًا فِيهِ كُلَّ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَدُورَ فِي فَلَكَ الْمَفْعُولِ لَهُ مِنْ مَسَائِلَ .
- (٢٢) دَوِّنْ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يُعَدَّ مِنْ بَابِ مَا يُحَقِّقُ أَمْنَ اللَّبْسِ بَيْنَ الْحَالِ، وَالْمَفْعُولِ لَهُ مِنْ خِلَالِ دِرَاسَتِكَ لَهُذَيْنِ الْمَوْضُوعَيْنِ .
- (٢٣) دَوِّنْ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يُعَدَّ مِنْ بَابِ مَا يُحَقِّقُ أَمْنَ اللَّبْسِ بَيْنَ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ، وَالْمَفْعُولِ لَهُ مِنْ خِلَالِ دِرَاسَتِكَ لَهُذَيْنِ الْمَوْضُوعَيْنِ .
- (٢٤) دَوِّنْ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يُعَدَّ مِنْ بَابِ مَا يُحَقِّقُ أَمْنَ اللَّبْسِ بَيْنَ التَّمْيِيزِ، وَالْمَفْعُولِ لَهُ مِنْ خِلَالِ دِرَاسَتِكَ لَهُذَيْنِ الْمَوْضُوعَيْنِ .

(د) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "أَرَدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّمَ - ذاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ، وَأَسَرَ إِلَيَّ حَدِيثًا لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، وَكَانَ أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّمَ - لِحَاجَتِهِ هَدْفٌ، أَوْ حَائِشٌ نَخْلٍ، بَعْنِي: حَائِطٌ نَخْلٍ"، رَوَاهُ مُسْلِمٌ هَكَذَا مُخْتَصَرًا، وَزَادَ فِيهِ الْبَرْقَانِيُّ بِإِسْنَادٍ مِثْلٍ هَذَا بَعْدَ قَوْلِهِ (حَائِشٌ نَخْلٍ): "فَدَخَلَ حَائِطًا لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَإِذَا فِيهِ جَمَلٌ، فَلَمَّا رَأَى الْجَمَلَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّمَ - جَرَجَرَ، وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّمَ -، فَمَسَحَ سَرَاتَهُ، أَيَّ سِنَامَهُ، وَذِفْرَاهُ، فَسَكَنَ، فَقَالَ: مَنْ رَبُّ هَذَا الْجَمَلِ؟ لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ؟ فَجَاءَ فَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: هَذَا، يَارَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: أَفَلَا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَكَكَ اللَّهُ إِيَّاهَا، فَإِنَّهُ يَشْكُو إِلَى أَنَّكَ تُجِيعُهُ، وَتُذَيِّبُهُ^(١):"

اذْكُرْ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ:

(١) مَا يُعَدُّ مَفْعُولًا لَهُ غَيْرَ صَرِيحٍ، ثُمَّ صَيَّرَهُ صَرِيحًا.

(٢) مَا يُعَدُّ بَدَلًا.

(٣) الظُّرُوفَ الْمَكَانِيَّةَ، وَالزَّمَانِيَّةَ.

(٤) حَالًا مُفْرَدَةً، ثُمَّ صَيَّرَهَا جُمْلَةً، وَشَبَّهَ جُمْلَةً.

(٥) شَبَّهَ جُمْلَةً يُعَرَّبُ صِفَةً.

(١) نُذْيَبُهُ: تُجِيعُهُ، وَالذَّفَرِيُّ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَعْرِقُ مِنَ الْإِبِلِ خَلْفَ الْأُذُنِ. أنظر: الصديقي، دليل الفالحين: ٤٥١/٦ المكتبة الشاملة.

(٦) (إذا) فجائية، ثُمَّ أَعْرَبَ ما بَعْدَهَا، ثُمَّ حَقَّقَ أَمْنَ اللَّبْسِ بَيْنَهَا، وَبَيَّنَّ (إذا) الشرطيّة .

(٧) نُونًا حُذِفَتْ للإضافة .

(٨) خَبَرًا مُقَدَّمًا وَجُوبًا مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ .

(٩) مُنَادَى، ثُمَّ أَعْرَبَهُ، وَبَيَّنَّ الْمُرَادَ مِنْهُ .

(١٠) ضَمِيرًا مُنْفَصِلًا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ .

(١١) مَضَدْرًا مُؤَوَّلًا مِنْ (أَنَّ)، وَمَا فِي حَايِزِهَا، ثُمَّ أَعْرَبَهُ .

ثالثاً: ملء الفراغ

اكتب في المكان الخالي مفعولاً له صريحاً، أو غير صريح:

(١) اخْتَفَى السَّارِقُ مِنَ الشَّرْطِيِّ .

(٢) يَسِيرُ الْمُسَافِرُ فِي الصَّحْرَاءِ لَيْلاً لِلْحَرَارَةِ الشَّدِيدَةِ .

(٣) ... يَمُوتُ الْحَيَوَانُ .

(٤) يَصُومُ الْمُسْلِمُ فِي رَمَضَانَ ... فِي نَيْلِ رِضَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ .

(٥) يَقِفُ الْجُنُودُ صُفُوفًا ... لِلْأَمِيرِ .

(٦) يَتَزَيَّا بَعْضُ النَّاسِ بِزِيٍّ جَدَابٍ

(٧) صَاحِبُ ذَوِي الْأَخْلَاقِ الْفَاضِلَةِ ... مِثْلَهُمْ .

(٨) أَطِيعِ وَالِدَيْكَ ... لِأَوَامِرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ .

(٩) يُعاقَبُ المجرِمُونَ... في أَمْنٍ وسلامٍ .

(١٠) جَاهِدْ... حَقَّ الجِهَادِ .

رابعاً: اختيار الإجابة الصحيحة

اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(١) قال تعالى: ﴿كَأَلَيْدِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ﴾ (رثاء):

(أ) مفعول له

(ب) مفعول مطلق

(ج) الأوجه الثلاثة جائزة .

(٢) قال تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (جزاء):

(أ) مفعول مطلق

(ب) مفعول له

(ج) تمييز

(د) ليس واحداً من هذه الأوجه .

(٣) قال تعالى: "... فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ...": لئلاً

يَكُونَ للناسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ:

(أ) المصدر المؤول من (أَنْ) وما بعدها مفعول له غَيْرُ صَرِيحٍ يُجَوِّزُ فِيهِ النَّصْبُ

لتوافر شروط نصبه

(ب) لا يَجُوزُ فِيهِ النَّصْبُ لِعَدَمِ اتِّحَادِ فَاعِلِي الْفِعْلِ الْعَامِلِ، وَالْمُضَدِّ

(ج) لا يَجُوزُ فِيهِ النَّصْبُ لِعَدَمِ كَوْنِهِ مُضَدّاً صَرِيحاً

(د) لا يَجُوزُ فِيهِ النَّصْبُ لِعَدَمِ اتِّحَادِ زَمَنِ وَقُوعِ الْعَامِلِ، وَالْمُضَدِّ.

(٤) المثل العربي: أَرْغَوْا لَهَا حُورَاهَا تَقَرُّ: (لها):

(أ) الجار والمجرور حال

(ب) الجار والمجرور صفة

(ج) الجار والمجرور مفعول له غير صريح

(د) ليس واحداً من هذه الأوجه .

(٥) قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

يُغْضِي- حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ

حَيَاءً:

(أ) مَفْعُولٌ لَهُ

(ب) تَمْيِيزٌ

(ج) مَفْعُولٌ بِهِ

(د) لَيْسَ وَاحِداً مِنْ هَذِهِ الْأَوْجُه .

(٦) المثل العربي: رَمِثْتُ لَهُ بَوَّ صَيِّمٍ لَهُ (قِيلَتْ هَذَا الصَّيِّمَ لَهُ، الْبَوُّ: الْحُوَارُ): (لَهُ):

(أ) فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ

(ب) مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ غَيْرُ صَرِيحٍ

(ج) مَفْعُولٌ بِهِ غَيْرُ صَرِيحٍ

(د) لَيْسَ وَاحِداً مِنْ هَذِهِ الْأَوْجُهَةِ .

(٧) يَتَكَيُّ الْمُؤْمِنُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ: مِنْ خَشْيَةٍ: مَفْعُولٌ لَهُ غَيْرُ صَرِيحٍ:

(أ) يَجُوزُ حَذْفُ حَرْفِ الْجَرِّ؛ لِأَنَّ شُرُوطَ نَصْبِهِ مُتَوَافِرَةٌ

(ب) لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ لِأَنَّ الْمَفْعُولَ لَهُ الْمَنْصُوبَ لَا يَكُونُ مَعْرِفَةً

(ج) لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ لِأَنَّ الْمَفْعُولَ لَهُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَجْرُوراً

(د) لَيْسَ وَاحِداً مِنْ هَذِهِ الْأَوْجُهَةِ الثَّلَاثَةِ .

(٨) قَالَ تَعَالَى: ﴿يَجْعَلُونَ أَسْجِدًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَكَانَ لِكُلِّ شَيْءٍ سَجْدَةٌ﴾: مِنْ الصَّوَاعِقِ:

(أ) جَارٌّ وَمَجْرُورٌ حَالٌ

(ب) جَارٌّ وَمَجْرُورٌ صِفَةٌ

(ج) جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مَفْعُولٌ لَهُ غَيْرُ صَرِيحٍ

(د) جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مَفْعُولٌ بِهِ غَيْرُ صَرِيحٍ .

(٩) الْمَثَلُ الْعَرَبِيُّ: اسْتُرْ عَوْرَةَ أَخِيكَ لِمَا يَعْلَمُهُ فِيكَ: لِمَا يَعْلَمُهُ فِيكَ:

(أ) الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مَفْعُولٌ لَهُ غَيْرُ صَرِيحٍ

(ب) الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مَفْعُولٌ بِهِ غَيْرُ صَرِيحٍ

(ج) الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ صِفَةٌ

(د) الجار والمجرور حال .

(١٠) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسِلُ إِلَّا رُسُلًا﴾ : تَخْوِيفًا :

(أ) مَفْعُولٌ بِهِ مَنصُوبٌ

(ب) مُسْتَشْنَى مَنصُوبٌ

(ج) مَفْعُولٌ لَهُ مَنصُوبٌ

(د) تَمَيِّزٌ مَنصُوبٌ .

(١١) قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي مَقْصُورَتِهِ:

وَابْنُ الْأَشَجِّ الْقَيْلُ سَاقَ نَفْسَهُ إِلَى الرَّدَى حِذَا رِإْشَاتِ الْعِدَى

: حِذَا رِ :

(أ) مَفْعُولٌ لَهُ

(ب) حَالٌ

(ج) مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ

(ج) مَفْعُولٌ بِهِ .

(١٢) قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي مَقْصُورَتِهِ:

يُرِي الْمُنُونُ حِينَ يَقْفُو إِثْرَهُ فِي ظُلَمِ الْأَكْبَادِ سُبُلًا لَا تُرَى

: الْمُنُونُ :

(أ) فاعِلٌ لِلْفِعْلِ (يُرِي) عَلاَمَةٌ رَفَعِهِ الْوَائِ

(ب) حَالٌ مَنْصُوبَةٌ عَلاَمَةٌ نَصْبِهَا الْفَتْحَةُ

(ج) مَفْعُولٌ أَوَّلٌ لـ (يُرِي)

(د) مَفْعُولٌ ثَانٍ لِلْفِعْلِ نَفْسِهِ .

خامساً: اذْكُرْ مَا يَجُوزُ فِي الْكَلِمَاتِ الْمُسَوَّدَةِ مِنْ أَوْجُهٍ إِعْرَابِيَّةٍ مَصْنُوعِيَّةٍ بِالسَّبَبِ
(١) قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

كَأَنِّي عَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا لَدَى سُمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفٌ حَنْظَلٍ

وُقُوفاً بِهَا صَخْبِي عَلَى مَطِيئِهِمْ يَقُولُونَ: لَا تَهْلِكَ أَسَى وَتَجْمَلِ

(٢) قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

إِلَى مِثْلِهَا يَرْتَوِ الْحَلِيمُ صَبَابَةً إِذَا مَا اسْبَكَّرْتَ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَلٍ

سادساً: شَوَاهِدٌ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْمَثَلِ الْعَرَبِيِّ

شَوَاهِدٌ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ مِنَ الْمَثَلِ الْعَرَبِيِّ، وَالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

(١) شَوَاهِدٌ مِنَ الْمَثَلِ الْعَرَبِيِّ:

(١ / ١) دَمْتُ لِنَفْسِكَ قَبْلَ النَّوْمِ مُضْطَجِعاً^(١) .

(٢ / ١) تَرَكْتُهُ مُحَرَّبِيًّا (الْمُضْمِرُ فِي نَفْسِهِ دَاهِيَةٌ) لِيَنْبَاقَ (الْإِنْبِاقُ: الْهُجُومُ عَلَى الشَّيْءِ)^(٢) .

(١) انظر: الميداني، مجمع الأمثال: ١ / ٢٦٥ .

(٢) انظر: الميداني، مجمع الأمثال: ١ / ١٤٠ .

- (٣ / ١) أَرْخَتْ مَشَايِرَهَا لِلْعُسِّ (الْقَدْحُ الْعَظِيمُ)، وَالْحَلْبُ^(١).
- (٤ / ١) جُرُّوا لَهُ الْحَطِيرَ (الزَّمام) مَا انْجَرَّ لَكُمْ^(٢).
- (٥ / ١) دَعِ الْعَاجِلَ (جَمْعُ: مَعْجَل، وَهُوَ الطَّرِيقُ الْمُخْتَصَرُ) لِطَمْلِ (اللَّصِّ الْحَيْثِ)
أَزْجَلَ (الصُّلْبُ الرَّجْلِ)^(٣).
- (٦ / ١) أَزُورُ أَحْمَائِي لِيَعْرِفُونِي^(٤).
- (٧ / ١) رَبِّ زَارِعٍ لِنَفْسِهِ حَاصِدٌ سِوَاهُ^(٥).
- (٨ / ١) رَفَعَ بِهِ رَأْسًا^(٦): يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ لِلْمُصَاحِبَةِ، فَيَكُونُ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ حَالًا،
وَأَنْ تَكُونَ سَبَبِيَّةً، فَيَكُونُ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مَفْعُولًا لَهُ غَيْرَ صَرِيحٍ.
- (٩ / ١) ازْكَبْ لِكُلِّ حَالٍ سَيِّئَاءَهُ (ظَهَرُ الْحِمَارِ)^(٧)، عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ: اصْبِرْ عَلَى كُلِّ حَالٍ.
- (١٠ / ١) جَمَعَ لَهُ جَرَامِيْكَ (جَسَدُ الرَّجُلِ، وَأَعْضَاؤُهُ، وَيُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْمَرُ بِالْجُلْدِ عَلَى
الْعَمَلِ)^(٨).
- (١١ / ١) اشْتَرِ لِنَفْسِكَ، وَلِلشُّوقِ^(٩).

- (١) انظر: الميداني، مجمع الأمثال: ٢٩٣ / ١.
- (٢) انظر: الميداني، مجمع الأمثال: ١٥٩ / ١.
- (٣) انظر: الميداني، مجمع الأمثال: ٢٧٠ / ١.
- (٤) انظر: الميداني، مجمع الأمثال: ٣٢٣ / ١.
- (٥) انظر: الميداني، مجمع الأمثال: ٣١٣ / ١.
- (٦) انظر: الميداني، مجمع الأمثال: ٣٠٨ / ١.
- (٧) انظر: الميداني، مجمع الأمثال: ٣٠١ / ١.
- (٨) انظر: الميداني، مجمع الأمثال: ١٦٦ / ١.
- (٩) انظر: الميداني، مجمع الأمثال: ٣٦٥ / ١.

(١٢/١) اشْدُدْ حَيَازِيْمَكَ (١) لَذَلِكَ الْأَمْرِ (٢)، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ (٣):

اشْدُدْ حَيَازِيْمَكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ آتِيكََا

على أَنَّ الْحَيْزُومَ: ضِلْعُ الْفُؤَادِ كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ (٣):

يُدَافِعُ حَيْزُومِيهِ سُخْنُ صَرِيحِهَا وَحَلَقَاتِرَاهُ لِلشَّالَةِ مُقْنَعَا

وَهُوَ أَيْضاً الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُرْتَفِعِ كَمَا فِي قَوْلِ الْأَخْطَلِ (٤)

فَظَلَّ بِحَيْزُومٍ يَفْلُ نُسُورَهُ وَيُوجِعُهَا صَوَائِهِ وَأَعَابِلُهُ

(١٣/١) الشَّبْعَانُ يَفْتُ لِلجَائِعِ فَتّاً بَطِيئاً (٥).

(١٤/١) أَشَبَّ لِي إِشْبَاباً (٦): الْمُرَادُ: ارْفَعَ لِي رَفْعاً.

(١٥/١) شَغَرْتُ (رَفَعْتُ) لَهُ الدُّنْيَا بِرَجْلِهَا (٧): الْبَاءُ فِي (بِرَجْلِهَا) زَائِدَةٌ.

(١٦/١) شَغَلَ الْحَلِيَّ أَهْلَهُ أَنْ يُعَارَا (٨) (كَرَاهَةً أَنْ يُعَارَ): الْمُرَادُ أَنَّهُمْ اخْتَجَوْا إِلَيْهِ،

وَلِذَلِكَ لَا يُعَارُ.

(١) انظر: الميداني، مجمع الأمثال: ٣٦٦ / ١.

(٢) انظر: أبو عبيد القاسم، كتاب الأمثال: ٢٣١.

(٣) انظر: الزبيدي، تاج العروس، حزم / ٣١ / ٤٧٩.

(٤) انظر: الزبيدي، تاج العروس، حزم / ٣١ / ٤٨٠.

(٥) انظر: الميداني، مجمع الأمثال: ٣٦٨ / ١.

(٦) انظر: الميداني، مجمع الأمثال: ٣٧٣ / ١.

(٧) انظر: الميداني، مجمع الأمثال: ٣٧٣ / ١.

(٨) انظر: الميداني، مجمع الأمثال: ٣٧٤ / ١.

(١٧/١) أَشْرِفُ تَبِيرُ كَيْمَا نُغَيِّرُ^(١): المراد: ادْخُلْ فِي الشَّرُوقِ كَيْ نُسْرِعَ لِلنَّحْرِ .

(١٨/١) التَّجَرُّدُ لَغَيْرِ نِكَاحٍ مُثَلَّةٌ^(٢): يُضْرَبُ فِي وَضْعِ الشَّيْءِ مَوْضِعَهُ .

وَيَتَبَيَّنُ لِي مِنْ خِلَالِ جَوَلَاتِي فِي (مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ جُزْئِهِ الْأَوَّلِ) أَنَّ هَذَا الْجُزْءَ يَحْلُو تَمَاماً مِنْ الْمَفْعُولِ لَهُ الْمَنْصُوبِ، وَهِيَ مَسْأَلَةٌ تَجْعَلُنِي أَذْهَبُ بَلَا تَرُدُّدٍ إِلَى أَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مَجْرُوراً بِحَرْفِ جَرٍ تَعْلِيلِيٍّ، وَهُوَ مَذْهَبٌ يُعَزِّزُهُ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ مَوَاضِعَ جَاءَ فِيهَا الْمَصْدَرُ مَنْصُوباً، وَهُوَ نَصْبٌ يَحْتَمِلُ الْمَفْعُولَ لَهُ، وَالْحَالُ، وَالْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ .

(٢) شَوَاهِدٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ^(٣):

(١/٢) ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾^(٤):

مَفْعُولٌ لَهُ، حَالٌ، مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ^(٥) .

(٢/٢) ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا﴾^(٦):

مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، حَالٌ، مَفْعُولٌ لَهُ^(٧) .

(١) انظر: الميداني، مجمع الأمثال: ٣٦٢/١ .

(٢) انظر: الميداني، مجمع الأمثال: ١٣٦/١ .

(٣) انظر: محمد عزيمة، دراسات أسلوب القرآن الكريم، القسم الثالث، الجزء الثاني، القاهرة - دار الحديث: ١٢٠ - .

(٤) الأنعام: ١٠٨ .

(٥) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٢٠٠/٤ .

(٦) مريم: ٩٠ .

(٧) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٢١٩/٦، الزمخشري، الكشاف: ٤٤/٣ .

(٣/٢) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ ^(١): مفعول به، مفعول مطلق، مفعول له، حال ^(٢)

(٤/٢) ﴿لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَّارًا حَسَكًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ﴾ ^(٣):
مفعول له، حال ^(٤).

(٥/٢) ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا أَبْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ﴾ ^(٥): حال، مفعول لأجله ^(٦).

(٦/٢) ﴿يَجْعَلُونَ أَصْبِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ ^(٧): مفعول مطلق،
ومفعول له ^(٨).

(٧/٢) ﴿بِقِسْمَا أَسْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ بَعَثْنَا أَنْ نُنَزِّلَ اللَّهُ﴾ ^(٩):
مفعول مطلق، مفعول له ^(١٠).

(٨/٢) ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ أَبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ^(١١): مفعول له،
مفعول مطلق ^(١٢).

(١) الأنعام: ٢١، ٩٣.

(٢) العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ١ / .

(٣) البقرة: ١٠٩.

(٤) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ١ / ٣٤٨.

(٥) الرعد: ٢٢.

(٦) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٥ / ٣٨٦.

(٧) البقرة: ١٩.

(٨) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ١ / ٨٧.

(٩) البقرة: ٩٠.

(١٠) انظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ١ / ، انظر: أبو حيان، البحر المحيط: ١ / ٣٠٥.

(١١) النساء: ١١٤.

(١٢) انظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ١ / ، الزجاج، معاني القرآن وإعرابه: ٢ / ١١٥.

(٩/٢) ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلْغِيَارِ﴾^(١): مفعول له، مفعول مطلق^(٢).

(١٠/٢) ﴿وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَمُ وَحَرِّثُ حِجْرًا لَا يَطْعُمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بَرَعِيهِمْ وَأَنْعَمُ حَرَمَتِ ظُهُورُهَا وَأَنْعَمُ لَا يَذْكُرُونَ أَسْرَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ﴾^(٣): مفعول له، مفعول مطلق^(٤).

(١١/٢) ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ﴾ مفعول له، مفعول مطلق^(٥).

(١٢/٢) ﴿قَالُوا مَعذَرَةٌ إِنْ رَبِّكُمْ﴾^(٦): مفعول مطلق، مفعول له^(٧).

(١٣/٢) ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ الْتُّعَاسُ أَمْنَةً مِنْهُ﴾^(٨): مفعول مطلق، مفعول له^(٩).

(١) المائدة: ٩٦.

(٢) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٢٣/٤، الزمخشري، الكشاف: ١/٦٨٠، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ١/.

(٣) الأنعام: ١٣٨.

(٤) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٢٣١/٤، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ١/.

(٥) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٢٣٣/٤، الأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن: ٣٤٥/١.

(٦) الأعراف: ١٦٤.

(٧) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٤١٢/٤.

(٨) الأنفال: ١١.

(٩) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٤٦٧/٤، الزمخشري، الكشاف: ٢/٢٠٣، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٦١٨/٢.

(١٤/٢) ﴿وَمَا أَرْبَهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءُ يَمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ ^(١): مفعول مطلق، مفعول له ^(٢).

(١٥/٢) ﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ﴾ ^(٣): مفعول مطلق، مفعول له: ولكن أنزل للتصديق، أو خبر (كان) المحذوفة مع اسمها ^(٤).

(١٦/٢) ﴿وَأَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ﴾ ^(٥): مفعول مطلق، مفعول له ^(٦).

(١٧/٢) ﴿إِنَّا زَيْنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ﴾ ^(٧) وَحَفَظْنَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ ^(٨): مفعول له، مفعول مطلق، على أن الواو زائدة ^(٩).

(١٨/٢) ﴿وَزَيْنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَحَفَظْنَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ ^(١٠): مفعول مطلق، مفعول له ^(١١).

(١) التوبة: ٩٥.

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن: ٦٥٥/٢.

(٣) يونس: ٣٧.

(٤) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ١٥٧/٥، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٦٥٧/٢.

(٥) الأنبياء: ٨٤.

(٦) انظر: أبو حيان، البحر المحيط: ٣٣٤/٦، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٩٢٤/٢.

(٧) الصافات: ٦-٧.

(٨) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٣٥٢/٧، العكبري، التبيان في إعراب القرآن:

١٠٨٨/٢.

(٩) فصلت: ١٢.

(١٠) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٤٨٨/٧، الزمخشري، الكشاف: ١٩١/٤، العكبري،

التبيان في إعراب القرآن: ١١٢٤/٢.

(١٩ / ٢) ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ
وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴿٧﴾ فَضَلَا مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً ﴾^(١): مفعول مطلق،
مفعول له، مفعول به^(٢).

(٢٠ / ٢) ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَلْبَسْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٧﴾ تَبْصِرَةً
وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴾^(٣): مفعول مطلق، مفعول له، حال^(٤).

(٢١ / ٢) ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَعْنَ نَضِيدٌ ﴿١٠﴾ رِزْقًا لِلْعِبَادِ ﴾^(٥): مفعول مطلق،
مفعول له^(٦).

(٢٢ / ٢) ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءُ لِمَنْ كَانَ كُفِرَ ﴾^(٧): مفعول له، مفعول مطلق^(٨).

(٢٣ / ٢) ﴿إِلَّا ءَالَ لُوطٍ بَجَيْتَهُمْ بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾ نِعْمَةً مِنَّا عِنْدِنَا ﴾^(٩): مفعول مطلق، مفعول له^(١٠).

(١) الحجر: ٧-٨.

(٢) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٨ / ١١١، الزمخشري، الكشاف: ٤ / ٣٦٣، العكبري،
التيبان في إعراب القرآن: ٢ / ١١٧١.

(٣) ق: ٧-٨.

(٤) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٨ / ١٢١، العكبري، التيبان في إعراب القرآن:
٢ / ١١٧٣.

(٥) ق: ١٠-١١.

(٦) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٨ / ١٢٢، العكبري، التيبان في إعراب القرآن:
٢ / ١١٧٤.

(٧) القمر: ١٤.

(٨) انظر: العكبري، التيبان في إعراب القرآن: ٢ / ١١٩٤.

(٩) القمر: ٣٤-٣٥.

(١٠) انظر: أبو حيّان، البحر المحيط: ٨ / ١٨٢، العكبري، التيبان في إعراب القرآن: ٢ / ١١٩٥.

(٢٤ / ٢) ﴿ وَحُرُّ عَيْنٌ ۝ كَأَمْثَلِ اللَّوْثِ الْكَتُونِ ۝ جَزَاءُ يَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾^(١): مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، مَفْعُولٌ لَهُ^(٢).

(٢٥ / ٢) ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾^(٣): مَفْعُولٌ لَهُ، مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ^(٤).

(٢٦ / ٢) ﴿ وَالْجِبَالِ أَرْسَاهَا ۝ مَنَعًا لَّكُمْ وَلَا تُغْمِضُوا ﴾^(٥): مَفْعُولٌ لَهُ، مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ^(٦).

(٢٧ / ٢) ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّتِكَ بِرَبْوَةٍ ﴾^(٧): مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ، حَالٌ^(٨).

(٢٨ / ٢) ﴿ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤَفَّفَ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَظْلَمُونَ ﴾^(٩): مَفْعُولٌ لَهُ، حَالٌ^(١٠).

(١) الواقعة: ٢٢-٢٤ .

(٢) انظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ١٢٠٤ / ٢ .

(٣) الحاقة: ٧ .

(٤) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٣٢١ / ٨، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ١٢٣٦ / ٢، الزمخشري، الكشاف: ٥٩٩ / ٤، الأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن: ٤٥٧ / ٢ .

(٥) التازعات: ٣٢-٣٣ .

(٦) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٤٢٣ / ٨، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ١٢٧٠ / ٢ .

(٧) البقرة: ٢٦٥ .

(٨) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٣١٠-٣١١ .

(٩) البقرة: ٢٧٢ .

(١٠) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٣٢٧ / ٢، الأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن: ١٧٨ / ١ .

(٢٩ / ٢) ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ آلَيْتَمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾ ^(١):
حال، مفعول له ^(٢).

(٣٠ / ٢) ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدُوًّا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا﴾ ^(٣): حال، مفعول
له ^(٤).

(٣١ / ٢) ﴿وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِثَاءَ النَّاسِ﴾ ^(٥): مفعول له، حال ^(٦).

(٣٢ / ٢) ﴿إِنَّكُمْ لَنَآتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ﴾ ^(٧): حال، مفعول له ^(٨).

(٣٣ / ٢) ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا﴾ ^(٩): حال، مفعول له ^(١٠).

(٣٤ / ٢) ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِثَاءَ النَّاسِ﴾ ^(١١): مفعول
له، حال ^(١٢).

(١) النساء: ١٠.

(٢) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٣ / ١٧٨، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ١ / ٣٣٢.

(٣) النساء: ٣٠.

(٤) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٢ / ٢٣٣.

(٥) النساء: ٣٨.

(٦) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٣ / ٢٤٨، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ١ / ٣٥٦.

(٧) الأعراف: ٨١.

(٨) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٤ / ٣٣٤، الزمخشري، الكشاف: ٢ / ١٢٥، العكبري،
التبيان في إعراب القرآن: ١ / ٥٨١.

(٩) الأعراف: ٢٠٥.

(١٠) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٤ / ٤٥٣، العكبري، التبيان في إعراب القرآن:
٦١٥ / ١.

(١١) الأنفال: ٤٧.

(١٢) العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٢ / ٦٢٦.

(٣٥ / ٢) ﴿تَوَلَّوْا وَأَعْيَيْنُهُمْ تَفِيضٌ مِّنَ الدَّمَغِ حَزَنًا أَلَّا يَحِيدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾^(١): مَفْعُولٌ لَهُ، حَالٌ، مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ^(٢).

(٣٦ / ٢) ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَافًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنِ حَارِبُ اللَّهِ وَسُوْلُهُ﴾^(٣): مَفْعُولٌ ثَانِي لـ (اتَّخَذُوا)، مَفْعُولٌ لَهُ، حَالٌ^(٤).

(٣٧ / ٢) ﴿فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا﴾^(٥): حَالٌ، مَفْعُولٌ لَهُ

(٣٨ / ٢) ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ﴾^(٦): مَفْعُولٌ لَهُ، حَالٌ^(٧).

(٣٩ / ٢) ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾^(٨): مَفْعُولٌ لَهُ، حَالٌ^(٩).

(٤٠ / ٢) ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ﴾^(١٠): حَالٌ، مَفْعُولٌ لَهُ^(١١).

(١) التوبة: ٩٢.

(٢) انظر: أبو حيَّان النحوي، البحر المحيط: ٨٦ / ٥، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٢ / ٦٥٥، الأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن: ١ / ٤٠٥.

(٣) التوبة: ١٠٧.

(٤) انظر: أبو حيَّان النحوي، البحر المحيط: ٩٨ / ٥، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٢ / ٦٦٠.

(٥) يونس: ٩٠.

(٦) الرعد: ١٧.

(٧) انظر: أبو حيَّان النحوي، البحر المحيط: ٣٨٢ / ٥، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٢ / ٧٥٦.

(٨) الرعد: ١٥.

(٩) انظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٢ / ٧٥٥.

(١٠) الرعد: ٢٢.

(١١) انظر: أبو حيَّان النحوي، البحر المحيط: ٥ / ٣٨٦.

(٤١ / ٢) ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾^(١):
حَال، مَفْعُولٌ لَهُ^(٢).

(٤٢ / ٢) ﴿وَمَا تُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا﴾^(٣): حَال، مَفْعُولٌ لَهُ^(٤).

(٤٣ / ٢) ﴿قُلْ لَّوْ أَنُتَمِ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ﴾^(٥): حَال،
مَفْعُولٌ لَهُ^(٦).

(٤٤ / ٢) ﴿فَلَعَلَّكَ بَلِغٌ نَفْسَكَ عَلَىٰ آثَرِهِمْ إِنْ لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾^(٧):
حَال، مَفْعُولٌ لَهُ^(٨).

(٤٥ / ٢) ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْكَرُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا﴾^(٩):
حَال، مفعول مطلق، مَفْعُولٌ لَهُ^(١٠).

(٤٦ / ٢) ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾^(١١): حَال، مَفْعُولٌ لَهُ^(١٢).

(١) النحل: ٨٩.

(٢) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٥٢٨ / ٥.

(٣) الإسراء: ٥٩.

(٤) انظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٨٢٦ / ٢.

(٥) الإسراء: ١٠٠.

(٦) انظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٨٣٤ / ٢.

(٧) الكهف: ٦.

(٨) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٩٨ / ٦، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٨٣٨ / ٢.

(٩) الأنبياء: ٩٠.

(١٠) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٣٣٦ / ٦، العكبري، التبيان في إعراب القرآن:

٩٢٥ / ٢

(١١) المؤمنون: ١١٥.

(١٢) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٦٤٢٤، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٩٦٢ / ٢.

- (٢/ ٤٧) ﴿وَحَدِّثُوا بِهَا وَأَسْتَقِنْتَهَا أَنْفُسَهُمْ ظُلَمًا وَعُلُوًّا﴾^(١): مفعول له، حال^(٢).
- (٢/ ٤٨) ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾^(٣): مفعول له، حال^(٤).
- (٢/ ٤٩) ﴿اعْمَلُوا أَلْ دَاوُدَ شُكْرًا﴾^(٥): مفعول له، حال، مفعول مطلق، صفة لموصوف محذوف تقديره: اعملوا عملاً شكرياً^(٦).
- (٢/ ٥٠) ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٍ﴾^(٧): مفعول له، حال^(٨).
- (٢/ ٥١) ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾^(٩) ﴿أَسْتَكْبَارًا فِي الْأَرْضِ﴾^(١٠): مفعول له، حال^(١١).
- (٢/ ٥٢) ﴿أَيُّكَا إِلَهَتَا دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ﴾^(١٢): مفعول له، حال، على أن (إلهة) مفعول لـ (تريدون)، ويجوز أن يكون مفعولاً به للفعل، على أن (إلهة) بدل منه^(١٣).

- (١) النمل: ١٤.
- (٢) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٧٥٨، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ١٠٠٦/٢.
- (٣) السجدة: ١٦.
- (٤) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٢٠٢/٧، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ١٠٤٨/٢.
- (٥) سبأ: ١٣.
- (٦) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٢٦٥/٧، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ١٠٦٥/٢.
- (٧) فاطر: ٨.
- (٨) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٣٠١/٧، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ١٠٧٣/٢.
- (٩) فاطر: ٤٢-٤٣.
- (١٠) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٣١٩/٧، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ١٠٧٦/٢.
- (١١) الصافات: ٨٦.
- (١٢) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٣٦٥/٧، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ١٠٩١/٢.

(٥٣ / ٢) ﴿وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ ۖ هُدًى وَذِكْرَىٰ لِلْأُولَىٰ الْأَلْبَابِ ۚ﴾^(١):
مفعول له، حال^(٢).

(٥٤ / ٢) ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا
حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِمْ ۚ﴾^(٣): حال، مفعول له، مفعول مطلق^(٤).

(٥٥ / ٢) ﴿كَأَلَيْدِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ ۚ﴾^(٥): مفعول له، حال، مفعول مطلق^(٦).

(٥٦ / ٢) ﴿لَا يَسْتَلُوبُ النَّاسُ الْكَافَا ۚ﴾^(٧): مفعول له، حال، مفعول مطلق^(٨).

(٥٧ / ٢): ﴿وَرَاعِنَا لِيَّا بِالسِّنِّهِمْ وَطَعْنَا فِي الدِّينِ ۚ﴾^(٩): مفعول له، حال، مفعول
مطلق^(١٠).

(١) غافر: ٤٠.

(٢) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٧ / ٤٧١، الأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن:
٣٣٣ / ٢.

(٣) البقرة: ١٠٩.

(٤) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ١ / ٣٤٨، الأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن:
١١٨ / ١.

(٥) البقرة: ٢٦٤.

(٦) العنكبوتي، التبيان في إعراب القرآن: ١ / ٥٢٠، الأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن:
١٧٤ / ١.

(٧) البقرة: ٢٧٣.

(٨) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٢ / ٣٣٠، الأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن: ١ /
١٧٩.

(٩) النساء: ٤٦.

(١٠) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٣ / ٢٦٤، الأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن:
٢٥٦ / ١.

(٥٨ / ٢) ﴿فَاقْطِعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ﴾^(٣): مَفْعُولٌ لَهُ، حال، مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، على أن (نكالا) بدلٌ اشتغالٍ مِنْ (جِزَاءً)^(٣).

(٥٩ / ٢) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾^(٣): مَفْعُولٌ بِهِ، حال، مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، مَفْعُولٌ لَهُ^(٣).

(٦٠ / ٢) ﴿يُوحَىٰ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾^(٥): مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، حال، مَفْعُولٌ لَهُ^(٣).

(٦١ / ٢) ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَىٰ الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾^(٣): حال، مَفْعُولٌ لَهُ، مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ^(٨).

(٦٢ / ٢) ﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّنَ رَبِّكَ﴾^(٣): حال، مَفْعُولٌ لَهُ، مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ^(١١).

(١) المائدة: ٣٨.

(٢) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٤٨٤ / ٣، الزمخشري، الكشاف: ٦٣٢ / ١.

(٣) الأنعام: ٩٣.

(٤) انظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٥٣٢ / ١.

(٥) الأنعام: ١١٢.

(٦) انظر: أبو حيّان، النحوي البحر المحيط: ٢٠٧ / ٤، التبيان في إعراب القرآن: ٩١٧ / ٢.

(٧) الأنعام: ١٥٤.

(٨) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٢٥٥ / ٤، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ١ / ، الأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن: ٣٥٠ / ١.

(٩) الكهف: ٨٢.

(١٠) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ١٥٦ / ٦، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٨٥٨ / ٢، الزمخشري، الكشاف: ٧٤٢ / ٢.

- (٦٣ / ٢) ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾^(١): مفعول له، مفعول مطلق، حال^(٢).
- (٦٤ / ٢) ﴿وَتَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾^(٣): مفعول له، مفعول مطلق العامل فيه معنى (تبلوكم)، لأنه بمعنى الفتنه، حال^(٤).
- (٦٥ / ٢) ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ﴾^(٥) ﴿ذَكَرْنِي وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾^(٦): مفعول له، مفعول مطلق، حال، خبر مبتدأ محذوف تقديره: الإنذار ذكرى^(٧).
- (٦٦ / ٢) ﴿وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ﴾^(٨) ﴿دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾^(٩): حال، مفعول له، مفعول مطلق من معنى (يُقذفون)؛ لأنه يؤمى إلى معنى الطرد^(١٠).
- (٦٧ / ٢) ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطْلًا﴾^(١١): مفعول له، حال، مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ لأنه صفة لموصوف محذوف^(١٢).

(١) الكهف: ٧٩.

(٢) انظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٨٥٨ / ٢.

(٣) الأنبياء: ٣٥.

(٤) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٣١١ / ٦، العكبري، التبيان في إعراب القرآن. ٩١٨ / ١.

(٥) الشعراء: ٢٠٨ - ٢٠٩.

(٦) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٤٤ / ٧ - ٤٥، العكبري، التبيان في إعراب القرآن:

١٠٠٢ / ٢.

(٧) الصافات: ٨ - ٩.

(٨) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٣٥٣ / ٧، العكبري، التبيان في إعراب القرآن:

١٠٨٨ / ٢.

(٩) ص: ٢٧.

(١٠) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٣٩٥ / ٧، العكبري، التبيان في إعراب القرآن:

٣٢٠ / ١.

(٦٨ / ٢) ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا﴾^(١): مفعول له، حال، مفعول مطلق
من معنى (نضرب) ^(٢).

(٦٩ / ٢) ﴿إِنَّا مُرْسِلُوا السَّاعَةِ فَنُفِثَ لَهُمْ﴾^(٣): مفعول له، حال، مفعول مطلق ^(٤).

(٧٠ / ٢) ﴿إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهْدًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي﴾^(٥): حال، مفعول مطلق،
مفعول له ^(٦).

(٧١ / ٢) ﴿فَالْمَلَكُوتِ ذِكْرًا﴾^(٧) عُدْرًا أَوْ نُذْرًا ^(٨): مفعول له، حال، مفعول مطلق، بدل
من (ذكر) ^(٩).

وغير ذلك من المواضع الأخرى التي تطالع القارئ في القرآن الكريم.
ويتبين لنا مما مر:

(١) أن الدلالة تتحرك في هذه الأوجه الإعرابية، على أن لكل وجه دالة خاصة.

(١) الزخرف: ٥.

(٢) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٦ / ٨، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ١١٣٧ / ٢.

(٣) القمر: ٢٧.

(٤) انظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ١١٩٥ / ٢، الأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن:
٥٠٥ / ٢.

(٥) الممتحنة: ١.

(٦) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٢٥٣ / ٨، العكبري، التبيان في إعراب القرآن:
١٢١٧ / ٢.

(٧) الرسائل: ٥ - ٦.

(٨) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٤٠٥ / ٨، العكبري، التبيان في إعراب القرآن:
١٢٦٢ / ٢.

(٢) أَنَّ الْمُعَرِّينَ الْقَدَامَى لَمْ يَنْصُبُوا عَلَى أَنَّ مَا مَرَّ مِنْ مَصَادِرٍ مَنْصُوبَةٍ مَفَاعِيلٌ لَهَا فَقَطُّ، بَلْ ذَكَرُوا لَهَا أَكْثَرَ مِنْ إِعْرَابٍ .

(٣) أَنَّ هَذِهِ الْمَصَادِرَ قَدْ تُعَرَّبُ مَفَاعِيلٌ لَهَا، أَوْ مَفَاعِيلٌ مُطْلَقَةٌ الْعَامِلُ فِيهَا مُحذُوفٌ فِي الْغَالِبِ، وَقَدْ يَكُونُ الْعَامِلُ مُضْمَنًا مَعْنَى فِعْلٍ آخَرَ يَنْصُبُ الْمَصْدَرُ عَلَى الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ، وَأَحْوَالًا، عَلَى أَنَّ وَقُوعَ الْمَصْدَرِ حَالًا مَقْيَسٌ لِكَثْرَةِ الشَّوَاهِدِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَغَيْرِهِ، وَقَدْ يُعَرَّبُ بَعْضُهَا - وَهُوَ قَلِيلٌ - خَبَرًا لِمُبْتَدَأٍ مُحذُوفٍ بَقِيْدٌ أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ مِمَّا تُقَدَّرُ عَلَى آخِرِهِ الْحَرَكَةُ الْإِعْرَابِيَّةُ كَالِاسْمِ الْمُقْصُورِ، وَقَدْ يُعَرَّبُ بَدَلًا، وَهُوَ قَلِيلٌ أَيْضًا، وَصِفَةً لِمَصْدَرٍ مُحذُوفٍ، عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ نَائِبٌ عَنِ الْمَصْدَرِ .

(٤) أَنَّ مَا مَرَّ مِنْ أَوْجِهٍ إِعْرَابِيَّةٍ اِحْتِمَالِيَّةٍ يُؤْمَى إِلَى رُقْيَى الْفِكْرِ النَّحْوِيِّ الْعَرَبِيِّ .

(٥) أَنَّ مَا مَرَّ يُعَدُّ مِنْ بَابِ الْمَفْعُولِ لَهُ الْمَنْصُوبِ اِحْتِمَالًا، وَتَأْوِيلًا، وَهِيَ مَسْأَلَةٌ تُعَزَّرُ أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْمَفْعُولِ لَهُ الْجَرُّ بِأَحَدِ حُرُوفِ الْجَرِّ التَّعْلِيلِيَّةِ، وَهُوَ تَعَزُّزٌ قَدْ يُؤْمَى إِلَى أَنَّ الْمَفْعُولَ لَهُ الْمَنْصُوبَ يُمَكِّنُ أَنْ يُحْمَلَ نَصْبُهُ عَلَى تَرْجِ الْخَافِضِ .

وَمِنْ الشَّوَاهِدِ الَّتِي جَاءَ فِيهَا الْمَفْعُولُ لَهُ بِجَرُّورٍ بِأَحَدِ أَحْرَفِ الْجَرِّ التَّعْلِيلِيَّةِ فِي

الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ^(١):

(أ) مِنْ: مِنْ ذَلِكَ:

(١) ﴿وَمِمَّا خَطَبْتَهُمْ أَغْرُقُوا﴾^(٢) .

(١) انظر: محمد عضيمة، دراسات لأسلوب القرآن الكريم:

(٢) نوح: ٢٥ .

(٢) ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾^(١) : من: للتعليل، ويجوز أن تكون هي ومجرورها حالاً^(٢)، وقيل إنها في (من جوع) لا ابتداء الغاية .

(٣) ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾^(٣) .

(٤) ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفْعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفْعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا﴾^(٤)، على أن (من) في الموضعين تعليلية، على الرغم من أنها يمكن أن تكون بيائية، كما يظهر لي^(٥) .

(٥) ﴿وَلَا تَقُولُوا أُولَٰئِكَ خَشِيَ إِمْلَقٍ﴾^(٦) .

(٦) ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾^(٧) : يجوز أن تكون (من) بمعنى الباء السببية: بأمر الله، وبمعنى (عن) كما قيل ، وأن تكون بيائية على أن الجار والمجرور صفة ثالثة لـ (معقبات)، أو حال منها، على أن الصفة الجملة قدّمت على الصفة شبه الجملة^(٨) .

(١) قریش: ٤ .

(٢) انظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ١٣٠٥ / ٢ .

(٣) البقرة: ٢٧٣ .

(٤) المائدة: ٨٥ .

(٥) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٣٠٩ / ٣ .

(٦) الأنعام: ١٥١ .

(٧) الرعد: ١١ .

(٨) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٣٧٢ / ٥، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٧٥٤ / ٢ .

- (٧) ﴿وَلَا تَلُكْ فِي صَيقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾^(١).
- (٨) ﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ﴾^(٢).
- (٩) ﴿نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾^(٣).
- (١٠) ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾^(٤): قِيلَ إِنَّ (مِنْ) مُعَدِّيَّةٌ لِلْفِعْلِ (يُؤْلُونَ)، على أَنَّهَا بِمَعْنَى (عَلَى)، ولِلتَّعْلِيلِ^(٥).
- (١١) ﴿وَأَخْفَضَ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾^(٦): يَجُوزُ فِي (مِنْ) أَنْ تَكُونَ لِلتَّعْلِيلِ، وَأَنْ تَكُونَ بَيَانِيَّةً عَلَى أَنَّهَا وَجَرُّوْهَا حَالٌ مِنْ (جَنَاحَ الذُّلِّ)، ولَا بُتْدَاءِ الْغَايَةِ الْمَكَانِيَّةِ^(٧).
- (١٢) ﴿وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ﴾^(٨): يَجُوزُ فِي (مِنْ) أَنْ تَكُونَ لِلتَّعْلِيلِ، وَهُوَ الْأَظْهَرُ، وَأَنْ تَكُونَ لِبَيَانِ الْجِنْسِ لـ (حِينَ) عَلَى أَنَّهَا وَجَرُّوْهَا حَالٌ مِنْهُ، وَبِمَعْنَى (فِي)^(٩).

(١) النحل: ١٢٧.

(٢) القصص: ٧٣.

(٣) القدر: ٤.

(٤) البقرة: ٢٢٦.

(٥) انظر: أبو حيَّان النحوي، البحر المحيط: ١٨١ / ٢.

(٦) الاسراء: ٢٤.

(٧) انظر: أبو حيَّان النحوي، البحر المحيط: ٢٨ / ٦ -، العكبري، التبيان في إعراب القرآن:

٨١٨ / ١.

(٨) النور: ٥٨.

(٩) انظر: أبو حيَّان النحوي، البحر المحيط: ٤٧٢ / ٦، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٩٧٧ / ٢.

(١٣) ﴿فَوَيْلٌ لِلْفُتَيْسَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾^(١): يَجُوزُ فِي (مِنْ) أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى (عَنْ)، وَتَعْلِيلِيَّةٌ.

(١٤) ﴿وَتَرَكْنَهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَشِيعَتٍ مِّنَ الدُّلَى يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾^(٢).

(ب) الباء: مِنْ ذَلِكَ:

(١) ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجَلِ﴾^(٣).

(٢) ﴿فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾^(٤).

(٣) ﴿الْحَرُّ بِالْحَرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَىٰ بِالْأُنْثَىٰ﴾^(٥): الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ.

(٤) ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾^(٦): الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مَفْعُولٌ لَهُ غَيْرُ صَرِيحٍ، أَوْ حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ (تَأْكُلُوا).

(٥) ﴿تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ﴾^(٧).

(٦) ﴿لَا يُوَاحِدُكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾^(٨).

(١) الزمر: ٢٢.

(٢) الشورى: ٤٥.

(٣) البقرة: ٥٤.

(٤) البقرة: ٥٩.

(٥) البقرة: ١٧٨.

(٦) البقرة: ١٨٨.

(٧) البقرة: ٢٧٣.

(٨) البقرة: ٢٢٥.

- (٧) ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّكُمْ نِعْمَ الْوَكُوفَ﴾ (١١) .
- (٨) ﴿فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ (١٢) .
- (٩) ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِثْقَلِهِمْ﴾ (١٣) : في الكلام حذف مضاف تقديره: بنقض ميثاقهم (١٤) .
- (١٠) ﴿لَا تَضْكَازْ وَالِدَةُ يُؤَلِّدُهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ يُولِّدُوه﴾ (١٥) .
- (١١) ﴿يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ﴾ (١٦) .
- (١٢) ﴿فَيُظَاهِرُ مِنْ الذِّينِ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طِبَاقَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾ (١٧) .
- (١٣) ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ (١٨) .
- (١٤) ﴿وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١٩) .

(١) آل عمران: ٧٩ .

(٢) آل عمران: ١٠٣ .

(٣) النساء: ١٥٤ .

(٤) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٣ / ٣٨٧ .

(٥) البقرة: ٢٣٣ .

(٦) المائدة: ٤٤ .

(٧) النساء: ١٦٠ .

(٨) الأنعام: ٣٠ .

(٩) الأنعام: ١٢٧ .

- (١٥) ﴿وَكَذَلِكَ نُؤَيِّ بِعَصَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا يَمَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(١) .
- (١٦) ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ، يَمَّا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ﴾^(٢) .
- (١٧) ﴿فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾^(٣) .
- (١٨) ﴿ثُمَّ نَدِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ يَمَّا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾^(٤) .
- (١٩) ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾^(٥) .
- (٢٠) ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾^(٦) .
- (٢١) ﴿ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ، ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ﴾^(٧) .
- (٢٢) ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾^(٨) .
- (٢٣) ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ﴾^(٩) .
- (٢٤) ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ﴾^(١٠) : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ لِلتَّعْلِيلِ، أَوْ لِلتَّعْدِيَةِ^(١١) .

(١) الأنعام: ١٢٩ .

(٢) التوبة: ٧٧ .

(٣) الأعراف: ١٣٦ .

(٤) يونس: ٧٠ .

(٥) هود: ٨٨ .

(٦) النحل: ٦١ .

(٧) الحجج: ٦٠ .

(٨) الشمس: ١١ .

(٩) العنكبوت: ٤٠ .

(١٠) البقرة: ٥٠ .

(١١) انظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٦٢/١ .

(٢٥) ﴿وَمَنْ يَتَّبِدْ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾^(١): يجوز أن تكون الباء بدلية، على أن الجار والمجرور حال من (الكفر)، وسببية^(٢).

(٢٦) ﴿وَكُلُّوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى الْهَلَكَةِ﴾^(٣): يجوز في الباء أن تكون للتعدية، وأن تكون زائدة؛ لأن (ألقى) يجوز أن يتعدى إلى مفعول بنفسه، وبالباء، وللسبب، على أن مفعول الفعل محذوف تقديره: ولا تلقوا أنفسكم^(٤).

(٢٧) ﴿تُسْرُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ﴾^(٥): الباء يجوز أن تكون زائدة، على أن ما بعدها مفعول به، وأن تكون للتعليل^(٦).

(٢٨) ﴿وَالْمُطَلَقَاتُ يَرْبِضْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾^(٧): يجوز في الباء أن تكون للتعليل، على أن المفعول به محذوف تقديره: يربضن العدة، وأن (أنفسهن) تؤكد معنوي، أو أمها زائدة في مفعول فعل التربص.

(٢٩) ﴿فَأَثْبَكُمْ عَمَّا يَغْمِرُ﴾^(٨): يجوز في الباء أن تكون للمصاحبة، والتعليل^(٩).

(١) البقرة: ١٠٨.

(٢) انظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ١ / ١٠٤.

(٣) البقرة: ١٩٥.

(٤) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٢ / ٧١، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ١ / ١٥٨.

(٥) الممتحنة: ١.

(٦) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٨ / ٢٥٢، العكبري، التبيان في إعراب القرآن:

١٢١٧ / ٢.

(٧) البقرة: ٢٢٨.

(٨) آل عمران: ١٥٣.

(٩) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٣ / ٨٣ - ٨٤.

(٣٠) ﴿وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾^(١): يَجُوزُ فِي الْبَاءِ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى (فِي)، وَلِلتَّعْلِيلِ^(٢).

(٣١) ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَنِي إِسْرَءِيلَ فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾^(٣): يَجُوزُ فِي الْبَاءِ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى (فِي) الظَّرْفِيَّةُ، عَلَى أَنَّ الضَّمِيرَ فِي (بِهِ)

يَعُودُ عَلَى (لِبَنِي إِسْرَءِيلَ)، وَلِلتَّعْلِيلِ، عَلَى أَنَّ الضَّمِيرَ يَعُودُ عَلَى (سَحَابًا)، وَالْبَاءُ فِي

(فَأَخْرَجْنَا بِهِ) لِلتَّعْلِيلِ^(٤)، عَلَى أَنَّ الْهَاءَ تَعُودُ عَلَى (الْمَاءِ).

(٣٢) ﴿كَمَاءٍ أُنزِلَتْهُ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْلَطَ بِهِ نَبَاتَ الْأَرْضِ﴾^(٥): يَجُوزُ فِي الْبَاءِ أَنْ تَكُونَ

لِلْمُصَاحَبَةِ، أَوْ التَّعْلِيلِ^(٦).

(٣٣) ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ﴾^(٧): الْبَاءُ يَجُوزُ فِيهَا أَنْ تَكُونَ بِدَلِيلَةٍ، أَوْ تَعْلِيلِيَّةٍ^(٨).

(٣٤) ﴿أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يُخْصِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ﴾^(٩): يَجُوزُ فِي الْبَاءِ أَنْ تَكُونَ لِلتَّعْلِيلِ، أَوْ

الْمُصَاحَبَةِ^(١٠).

(٣٥) ﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ﴾^(١١): يَجُوزُ فِي الْبَاءِ أَنْ تَكُونَ لِلتَّعْلِيلِ، عَلَى أَنْ تَتَعَلَّقَ

بِ (أَنْزَلْنَاهُ)، وَأَنْ تَكُونَ هِيَ وَمَجْرُورُهَا حَالًا مِنَ الْفَاعِلِ (ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِينَ)، أَوْ

(١) الكهف: ١١٠.

(٢) انظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٨٦٤ / ٢.

(٣) الأعراف: ٥٧.

(٤) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٣١٧ / ٤ - ٣١٨.

(٥) يونس: ٢٤.

(٦) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ١٤٣ / ٥، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٦٧١ / ٢.

(٧) الرعد: ٢٤.

(٨) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٣٨٧ / ٥، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٧٥٧ / ٢.

(٩) الإسراء: ٦٨.

(١٠) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٦٠ / ٦، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٨٢٧ / ٢.

(١١) الإسراء: ١٠٥.

المَفْعُولُ بِهِ (ضَمِيرُ النَّصْبِ فِي: أَنْزَلْنَاهُ)^(١).

(٣٦) ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سِمَرَ تَهْجُرُونَ﴾^(٢): قِيلَ إِنَّ الْبَاءَ لِلتَّعْدِيَةِ عَلَى أَنَّ (مُسْتَكْبِرِينَ) بِمَعْنَى (مُكَذِّبِينَ)، أَوْ لِلتَّعْلِيلِ، عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ: يَحْدُثُ ذَلِكَ لَكُمْ بِسَبَبِ سَمَاعِهِ اسْتِكْبَاراً^(٣).

(٣٧) ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾^(٤): يَجُوزُ فِي الْبَاءِ أَنْ تَكُونَ بَدَلِيَّةً، أَوْ تَعْلِيلِيَّةً^(٥).

(٣٨) ﴿إِنْ كَادَتْ لَتُبْدَى بِهِ﴾^(٦): قِيلَ إِنَّ الْبَاءَ زَائِدَةٌ فِي مَفْعُولِ (تُبْدَى)، أَوْ لِلتَّعْلِيلِ، عَلَى أَنَّ مَفْعُولَ الْفِعْلِ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: لَتُبْدَى الْقَوْلُ^(٧).

(٣٩) ﴿قُلْ إِنْ ربي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ﴾^(٨): قِيلَ إِنَّ الْبَاءَ لِلتَّعْلِيلِ، أَوْ الْمَصَاحَبَةِ، عَلَى أَنَّ مَفْعُولَ فِعْلِ الْقَذْفِ مَحْذُوفٌ^(٩).

(٤٠) ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾^(١٠): يَجُوزُ فِي الْبَاءِ أَنْ تَكُونَ سَبَبِيَّةً، أَوْ ظَرْفِيَّةً بِمَعْنَى (فِي)^(١١).

(١) انظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٨٣٥ / ٢.

(٢) المؤمنون: ٦٧.

(٣) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٤١٢ / ٦.

(٤) الفرقان: ٧٥.

(٥) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٥١٧ / ٦.

(٦) القصص: ١٠.

(٧) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ١٠٧ / ٧.

(٨) سبأ: ٤٨.

(٩) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٢٩١ / ٧.

(١٠) المزمل: ١٨.

(١١) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٤٨٦ / ٨.

(ج) لام التعليل، من ذلك:

- (١) ﴿وَإِذْ أَسْتَشْفَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ﴾^(١).
- (٢) ﴿أَنفِقُوا مِن طِبْعَتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾^(٢).
- (٣) ﴿إِنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ﴾^(٣).
- (٤) ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ﴾^(٤).
- (٥) ﴿سَمْعُونَ لِلْكَذِبِ سَمْعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ﴾^(٥): يَظْهَرُ لي أَنَّ الَّامَ لتقوية العاملِ الضَّعِيفِ مِثَالِ الْمُبَالِغَةِ (سَمَاعُونَ)، على أَنَّهَا شَبِيهَةٌ بِالزَّائِدَةِ، وَقِيلَ إِنَّهَا لِلتَّعْلِيلِ، وَإِنَّهَا تَتَعَلَّقُ بِالْكَذِبِ؛ لِأَنَّ (سَمَاعُونَ) الثَّانِيَةَ مُكَرَّرَةٌ^(٦).
- (٦) ﴿قَالَتْ أَخَرْنَهُمْ لِأُولَهُمْ﴾^(٧): قِيلَ إِنَّ الَّامَ لِلتَّعْلِيلِ، وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ لِلتَّبْلِيغِ كَمَا يَظْهَرُ لي^(٨).
- (٧) ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ﴾^(٩): قِيلَ إِنَّ (لِّلسَّائِلِينَ) يَتَعَلَّقُ بِمَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: هَذَا لِّلسَّائِلِينَ، عَلَى أَنَّ شِبْهَ الْجُمْلَةِ خَبَرٌ مُّبْتَدَأٌ مُحذُوفٌ، كَمَا

(١) البقرة: ٦٠.

(٢) البقرة: ٢٦٧.

(٣) آل عمران: ٤٩.

(٤) آل عمران: ٩٦.

(٥) المائدة: ٤١.

(٦) انظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٤٣٦/١.

(٧) الأنعام: ٣٨.

(٨) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٨٣/٧.

(٩) فصلت: ١٠.

يُفْهَمُ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُتَوَهَّم أَنَّ اللَّامَ لِلتَّيْيِينِ كَأَنَّهُ قِيلَ: إِرَادَتِي لِلسَّائِلِينَ، أَوْ: أَعْنِي لِلسَّائِلِينَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ، كَمَا ذَكَرَ أَبُو حَيَّانٍ: قَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا لِأَجْلِ السَّائِلِينَ^(١).

(٨) ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾^(٢): اللَّامُ لِلتَّعْلِيلِ، وَتَعَلَّقَ بِـ (لَشَدِيدٌ: بِخَيْلٍ)، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ إِلَى أَنَّ أَصْلَ نَظْمِ هَذِهِ الْآيَةِ: وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ الْحُبِّ لِلْخَيْرِ، عَلَى أَنَّ اللَّامَ فِي هَذَا التَّأْوِيلِ لِلتَّقْوِيَةِ، كَمَا يَظْهَرُ لِي، وَقِيلَ إِنَّهَا بِمَعْنَى (عَلَى)^(٣).

(٩) ﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾^(٤): اللَّامُ لِلتَّعْلِيلِ، وَالْحَقُّ: الْقُرْآنُ، أَوْ الْآيَاتُ الْمَتْلُوءَةُ^(٥).

(١٠) ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ ۖ لَإِذَا لَفَتْهُمْ رِيحَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ۖ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا آلْبَتٍ﴾^(٦): اللَّامُ لِلتَّعْلِيلِ تَتَعَلَّقُ بِـ (فَلْيَعْبُدُوا)، عَلَى أَنَّ الْفَاءَ لَا تَمْنَعُ مِثْلَ هَذَا التَّعَلُّقِ، وَقِيلَ إِنَّهَا تَتَعَلَّقُ بِـ (فَجَعَلَهُمْ) فِي السُّورَةِ قَبْلَهَا^(٧)، أَوْ بِفِعْلِ مُحَذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: اعْجَبُوا لِإِيْلَافِ قُرَيْشٍ^(٨).

(١) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٤٨٦/٧.

(٢) العاديات: ٨.

(٣) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٥٠٥/٨،، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ١٣٠٠/٢.

(٤) الأحقاف: ٧.

(٥) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٥٦/٨، السمين الحلبي، الدر المنصور: ٦٦٢/٩.

(٦) قریش: ١-٣.

(٧) الفيل: ٥.

(٨) انظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ١٣٠٥/٢.

(١١) قِرَاءَةُ حُمْزَةٍ، وَغَيْرِهِ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ آيَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا﴾^(١) بكسر اللام، وتخفيف (لما)^(٢): اللام للتعليل، و(ما) مصدرية.

(١٢) ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾^(٣): قِيلَ إِنَّ اللامَ للتعليل، أو للتَّمْلِيك، أو الاختصاص^(٤).

(١٣) ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾^(٥).

(١٤) ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾^(٦): يَجُوزُ فِي اللامِ أَنْ تَكُونَ لِلتَّعْلِيلِ، عَلَى أَنَّ الْمَفْعُولَ بِهِ مُحَذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: وَنُقَدِّسُ أَنْفُسَنَا لِأَجْلِكَ، أَوْ لِلتَّعْدِيَةِ، أَوْ زَائِدَةٌ فِي مَفْعُولِ الْفِعْلِ، أَوْ بَيَانِيَّةٌ تَتَعَلَّقُ بِخَيْرِ مُبْتَدَأٍ مُحَذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: إِرَادَتِي لَهُ، عَلَى أَنَّهَا كَالَّتِي فِي: سَقِيَّا لَهُ^(٧)، وَهَذِهِ الْمَعَانِي يَتَحَكَّمُ فِيهَا الْمَعْنَى الْمُرَادُ.

(١٥) ﴿أَفَنظَمُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ﴾^(٨): يَجُوزُ فِي اللامِ أَنْ تَكُونَ لِلتَّعْلِيلِ، أَوْ التَّعْدِيَةِ^(٩).

(١) السَّجْدَةُ: ٢٤.

(٢) انظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ١٠٥٠ / ٢، أبو حيَّان النحوي، البحر المحيط: ٢٠٥ / ٧.

(٣) البقرة: ٢٩.

(٤) انظر: أبو حيَّان النحوي، البحر المحيط: ١٣٢ / ١.

(٥) آل عمران: ٣٥.

(٦) ٣٠ / ٢.

(٧) انظر: أبو حيَّان النحوي، البحر المحيط: ١٤٣ / ١، اللُّبَابُ فِي عُلُومِ الْكِتَابِ: ٥٠٧ / ١ (المكتبة الشاملة).

(٨) البقرة: ٧٥.

(٩) انظر: أبو حيَّان النحوي، البحر المحيط: ٧٥ / ١.

(١٦) ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا﴾^(١): اللامُ للتعليل، على أنَّ شُبّهَ الجُمْلَةِ صِفَةً لـ (مَثَابَةً)^(٢).

(١٧) ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾^(٣): اللامُ للتعليل، وهُوَ الْأَوَّلَى، أَوْ لَتَقْوِيَةِ الْعَامِلِ الضَّعِيفِ (عُرْضَةً)^(٤).

(١٨) ﴿وَالْوِلْدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَدَهُنَّ حَوَليْنَ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾^(٥): اللامُ للتعليل، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بَيَانِيَّةً كَمَا مَرَّ^(٦).

(١٩) ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ﴾^(٧): اللامُ للتعليل، أَوْ بِمَعْنَى (إِلَى)، على أنَّ مَفْعُولَ (يُنَادِي) مَحذُوفٌ، أَوْ بِمَعْنَى الْبَاءِ^(٨).

(٢٠) ﴿وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا﴾^(٩): اللامُ للتعليل، على أنَّ الْجَارَ وَالْمَجْرُورَ يَتَعَلَّقُ بِحَالٍ مَحذُوفَةٍ؛ لِأَنَّ صِفَةَ النِّكَرَةِ إِذَا قُدِّمَتْ عَلَيْهَا أُعْرِبَتْ حَالًا.

(١) البقرة: ١٢٥.

(٢) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ١ / ٣٨٠.

(٣) البقرة: ٢٢٤.

(٤) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٢ / ١٧٧.

(٥) البقرة: ٢٣٣.

(٦) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٢ / ٣١٢، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ١ / ١٨٤.

(٧) آل عمران: ١٩٣.

(٨) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٣ / ١٤١.

(٩) النساء: ١٠٥.

(٢١) ﴿نَقْصُصْ رَبِّكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا﴾^(١): القول في هذه اللام كالقول في سابقتها^(٢).

(٢٢) ﴿إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾^(٣): اللام للتعليل، أو بمعنى (إلى)^(٤).

(٢٣) ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ﴾^(٥): اللام للتعليل، أو بمعنى بعد، أو للتوقيف^(٦).

(٢٤) ﴿وَلَكِنْ تُؤْمِنُ لِرِيقِكَ حَتَّىٰ تُنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا﴾^(٧): اللام للتعليل، أو بمعنى الباء.

(٢٥) ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ﴾^(٨): اللام للتعليل، وشبه الجملة صفة لـ (لبوس).

(٢٦) ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ﴾^(٩): يجوز في اللام أن تكون زائدة في مفعول (بوأنا)، وأن تكون للتعليل على أن المفعول به محذوف، تقديره: بوأنا الناس، وأن (مكان البيت) ظرف مكان، ويعزز هذه الزيادة قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مَوْأً صَدَقِ﴾^(١٠)، وقيل إن (بوأ) مضمّن معنى (هياً)، على أن اللام أصيلة تنبئ عن التعليل^(١١).

(١) يوسف: ٥.

(٢) انظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٧٢٠ / ٢.

(٣) إبراهيم: ٤٢.

(٤) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٢٠٢ / ٧، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٧٧٢ / ٢.

(٥) الإسراء: ٧٨.

(٦) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٨٠ / ٦.

(٧) الإسراء: ٩٣.

(٨) الأنبياء: ٨٠.

(٩) الحج: ٢٦.

(١٠) يونس: ٩٣.

(١١) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٣٦٣ / ٦، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٩٣٩ / ٢.

(٢٧) ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ﴾^(١): يَجُوزُ فِي هَذِهِ اللَّامِ أَنْ تَكُونَ لِلتَّعْلِيلِ، أَوْ لَتَقْوِيَةِ الْعَامِلِ الضَّعِيفِ (مُسْتَأْنِسِينَ)^(٢).

(٢٨) ﴿فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ﴾^(٣): اللَّامُ إِمَّا أَنْ تَكُونَ لِلتَّعْدِيَةِ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ لِلتَّعْلِيلِ^(٤).

(٢٩) ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٥): قِيلَ إِنَّ اللَّامَ لَتَقْوِيَةِ الْعَامِلِ الضَّعِيفِ، كَمَا فِي: نَصَحْتُ لَكَ، عَلَى أَنَّ لَفْظَ الْجَلَالَةِ مَجْرُورٌ لَفْظاً مَنْصُوبٌ مَحَلّاً عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، وَإِنَّمَا لِلتَّعْلِيلِ^(٦).

(٣٠) ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾^(٧) لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ^(٨): يَجُوزُ فِي اللَّامِ أَنْ تَكُونَ لِلتَّعْلِيلِ، عَلَى أَنَّهَا تَتَعَلَّقُ بِ (وَاقِعٍ)، وَبِمَعْنَى (عَلَى)، وَأَنْ يَكُونَ شِبْهُ الْجُمْلَةِ صِفَةً أُخْرَى لـ (عَذَابٍ)، أَوْ خَبَرَ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: هُوَ لِلْكَافِرِينَ، وَلَا مَخْرُجَ إِلَى ذَلِكَ^(٩).

-
- (١) الأحزاب: ٥٣ .
 (٢) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٢٤٧/٧ .
 (٣) الشُّورى: ١٥ .
 (٤) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٥١٣/٧ .
 (٥) الحديد: ١ .
 (٦) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٢١٧/٦ .
 (٧) المعارف: ١ - ٢ .
 (٨) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٣٣٢/٨ -، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ١٢٣٩/٢ .

(د) حَرْفُ جَرٍّ يُنْبِئُ عَنِ التَّعْلِيلِ، وَنِيسَ مِمَّا مَرَّ:

(١) ﴿لَتَكْبُرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾^(١).

(٢) ﴿كُذِّبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾^(٢).

(٣) ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾^(٣).

(٤) ﴿فَذَلِكَ الَّذِي لَمْتَنِي فِيهِ﴾^(٤).

(٥) ﴿وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾^(٥): الكافُ تُفِيدُ التَّعْلِيلَ، و(ما) مَصْدَرِيَّةٌ.

(٦) ﴿وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾^(٦): يُجُوزُ فِي الْكَافِ أَنْ تَكُونَ تَعْلِيلِيَّةٌ، وَأَنْ

تَكُونَ صِفَةً لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ يُعْرَبُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا، و(ما) فِي كِلَا الْوَجْهَيْنِ مَصْدَرِيَّةٌ.

(٧) ﴿وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّانِي صَغِيرًا﴾^(٧): يُجُوزُ فِي الْكَافِ وَمَجْرُورَهَا الْمَصْدَرِ

الْمُؤَوَّلِ مِنْ (ما)، وما فِي حَيْزِهَا أَنْ يَكُونَا نَعْتًا لِمَفْعُولٍ مُطْلَقٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ:

ارْحَمْهُمَا رَحْمَةً مِثْلَ رَحْمَتِي، وَأَنْ تَكُونَ لِلتَّشْبِيهِ الْمَجَازِيِّ الْمُرَادِ بِهِ نَحْوِيًّا التَّعْلِيلُ.

(١) البقرة: ١٧٨.

(٢) البقرة: ١٧٨.

(٣) المائدة: ٩٥.

(٤) يوسف: ٣٢.

(٥) البقرة: ١٩٨.

(٦) القصص: ٧٧.

(٧) الإسراء: ٢٤.

(٣) شواهد على المفعول له الصريح، وغير الصريح من الحديث النبوي الشريف، والأثر:

(١) " لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لُضْرٍّ أَصَابَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فليُقُلْ: اللَّهُمَّ، أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي " (١).

(٢) " لا يَبْلُغُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَدَعَ مَا لَا بَأْسَ بِهِ حَذَرًا لِمَا بِهِ بَأْسٌ " (٢).

(٣) " قَالَ رَجُلٌ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (مُؤْمِنٌ مُجَاهِدٌ بِنَفْسِهِ، وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي شُعْبٍ مِنَ الشُّعَابِ يَعْبُدُ رَبَّهُ " (٣).

(٤) " إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلَا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ " (٤).

(٥) " عَنْ الصَّعْبِ بْنِ جَنَّامَةَ قَالَ: (أَهْدَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّمِ حِمَارًا وَخَشِيئًا، فَرَدَّهُ عَلَيَّ، فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا لَأَنَّا حُرْمٌ " (٥).

(٦) " بَالَ أَعْرَابِيٌّ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ النَّاسُ إِلَيْهِ لِيَقْعُوا فِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّمِ: دَعُوهُ، وَأَرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجَلًا مِنْ مَاءٍ، أَوْ ذَنْبًا مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُبَشِّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ " (٦).

(١) انظر: محمد بن علان الصديقي، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، بيروت - دار الفكر، ١٤٠١هـ - ١٩٨٩م: ٢٤/٣.

(٢) انظر: المصدر نفسه: ٣٩/٣.

(٣) انظر: المصدر نفسه: ٤١/٣ - ٤٢.

(٤) انظر: المصدر نفسه: ٥٣/٣ - ٥٤.

(٥) انظر: المصدر نفسه: ٧٨/٣ - ٧٩.

(٦) انظر: المصدر نفسه: ٩١/٣ - ٩٢.

(٧) " ما خَيْرَ رَسُولٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّم بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وما انتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّم لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ، فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ تَعَالَى " (١).

(٨) " ما ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّم شَيْئًا قَطُّ بِيَدِهِ، وَلَا امْرَأَتُهُ، وَلَا خَادِمًا إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وما نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ، فَيَنْتَقِمَ مِنْ صَاحِبِهِ إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ تَعَالَى، فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ تَعَالَى " (٢).

(٩) " عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ (كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّم وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ، فَأَذْرَكُهُ أَعْرَابِيٌّ، فَجَبَذَهُ بِرِدَائِهِ جَبَذَةً شَدِيدَةً، فَنَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّم وَقَدْ أَثَرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الْبُرْدِ مِنْ شِدَّةِ جَبَذَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مُرِّي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ، فَضَحِكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ " (٣).

(١٠) عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " أَتَى عَلِيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّم وَأَنَا أَلْعَبُ مَعَ الْغُلَامِ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، فَبَعَثَنِي فِي حَاجَةٍ، فَأَبْطَأْتُ عَلَى أُمِّي، فَلَمَّا جِئْتُ قَالَتْ: مَا حَبَسَكَ؟ قُلْتُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّم لِحَاجَةٍ، فَقَالَتْ: مَا حَاجَتُهُ؟ قُلْتُ: إِنَّهَا سِرٌّ، قَالَتْ: لَا تُخْبِرَنَّ بِسِرِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّم أَحَدًا، قَالَ أَنَسٌ: وَاللَّهِ لَوْ حَدَّثْتُ بِهِ أَحَدًا لَحَدَّثْتُكَ بِهِ، يَا ثَابِتُ " (٤).

(١) انظر: المصدر نفسه: ٩٦ - ٩٧ .

(٢) انظر: المصدر نفسه: ٣ / ١٠٢ .

(٣) انظر: المصدر نفسه: ٣ / ١٠٤ .

(٤) انظر: المصدر نفسه: ٣ / ١٦٠ - ١٦١ .

(١١) عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: " أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا: اذْنُ مِنِّي حَتَّى أُوَدِّعَكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّم يُوَدِّعُنَا، فَيَقُولُ: أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ، وَأَمَانَتَكَ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ " (١).

(١٢) عَنْ حُدَيْفَةَ أَنَّهُ قَالَ: " كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّم طَعَامًا لَمْ نَضْعُ أَيْدِينَا حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ اللَّهِ _ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّم _، فَيَضَعُ يَدَهُ، وَإِنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ مَرَّةً طَعَامًا، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ كَأَنَّهَا تُدْفِعُ، فَذَهَبَتْ لَتَضَعُ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ _ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّم _ بِيَدِهَا، ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُدْفِعُ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ _ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّم _: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ أَنْ لَا يُذَكَّرَ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ جَاءَ بِهِذِهِ الْجَارِيَةِ لِيَسْتَحِلَّ بِهَا، فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا، فَجَاءَ بِهَذَا الْأَعْرَابِيُّ لِيَسْتَحِلَّ بِهِ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ يَدُهُ فِي بَيْدِي مَعَ يَدَيْهِمَا، ثُمَّ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَكَلَ " (٢).

(١٣) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ _ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّم _ قَالَ: مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ إِرَارِي يَسْتَرْخِي إِلَّا أَنْ أَتَغَاهِدَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ _ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّم _: إِنَّكَ لَسْتَ بِمَنْ يَفْعَلُهُ خِيَلَاءَ " (٣).

(١٤) " إِرْزَةُ الْمُسْلِمِ إِلَى نَصْفِ السَّاقِ، وَلَا حَرَجَ، أَوْ لَا جُنَاحَ فِيهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ،

(١) انظر: المصدر نفسه: ٣/ ٢٠٧-٢٠٨.

(٢) انظر المصدر نفسه: ٣/ ٢٢٣-٢٢٤.

(٣) انظر المصدر نفسه: ٣/ ٢٧٥.

ما كَانَ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَمَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ" (١٥)

(١٥) "مَنْ تَرَكَ اللَّبَاسَ تَوَاضِعًا لِلَّهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ دَعَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُخَيَّرَهُ مِنْ أَيِّ حُلَّةٍ الْإِيمَانِ يَشَاءُ يَلْبَسُهَا" (١٦).

(١٦) "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّم - إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَامَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً، وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ، وَلَا مَنَاجَى إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ" (١٧).

(١٧) "إِنَّمَا لَا جُعَلَ الْاسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ" (١٨).

(١٨) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّم - يَزُورُنِي مِنْ وَجَعٍ اشْتَدَّ بِي، فَقُلْتُ: بَلِّغْ بِي مَا تَرَى وَأَنَا ذُو مَالٍ، وَلَا يَرْتِنِي إِلَّا ابْنَتِي" (١٩).

(١٩) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّم - عَادَ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ وَمَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّم - فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمَ

(١) انظر المصدر نفسه: ٢٨٨ / ٣.

(٢) انظر المصدر نفسه: ٢٩٢ / ٣.

(٣) انظر المصدر نفسه: ٣٠١ / ٣ - ٣٠٢.

(٤) انظر المصدر نفسه: ٣٥٣ / ٢.

(٥) انظر المصدر نفسه: ٣٩٤ / ٣.

بُكَاءَ رَسُولِ اللَّهِ _ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّم _ بَكَوْا، فَقَالَ: أَلَا تَسْمَعُونَ أَنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ، وَلَا بِحُزَنِ الْقَلْبِ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا، أَوْ يَرْحَمُ، وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ ^(١).

(٢٠) "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ _ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّم _ إِذَا فَرَّغَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ، وَسَلُّوا لَهُ الشَّيْئَ، فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ" ^(٢).

(٢١) "لَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ _ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّم _ بِالْحَجْرِ قَالَ: لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ: ثُمَّ قَنَّعَ رَأْسَهُ، وَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى أَجَازَ الْوَادِيَ" ^(٣).

(٢٢) "إِذَا تُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّائِذِينَ" ^(٤).

(٢٣) "مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَصَلِّيَ لِلَّهِ تَعَالَى كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا غَيْرَ فَرِيضَةٍ إِلَّا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، أَوْ إِلَّا بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ" ^(٥).

(٢٤) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ _ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّم _ مِنْ مَكَّةَ نُرِيدُ الْمَدِينَةَ، فَلَمَّا كُنَّا قَرِيبًا مِنْ عَزْوَاءَ نَزَلَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَدَعَا اللَّهَ سَاعَةً، ثُمَّ خَرَّ سَاجِدًا، فَمَكَثَ طَوِيلًا، ثُمَّ قَامَ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ سَاعَةً، ثُمَّ خَرَّ

(١) انظر المصدر نفسه: ٤٠٧/٣ - ٤٠٨.

(٢) انظر المصدر نفسه: ٤٣١/٣.

(٣) انظر المصدر نفسه: ٤٤٤/٣.

(٤) انظر المصدر نفسه: ٥٣٧/٣.

(٥) انظر المصدر نفسه: ٥٩٤/٣.

ساجداً، فعَلَهُ ثلاثاً، قَالَ: إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي، وَشَفَعْتُ لَأُمِّي، فَأَعْطَانِي ثُلْثَ أُمِّي، فَخَرَزْتُ ساجداً لِرَبِّي شُكْرًا، ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي، فَسَأَلْتُ رَبِّي لَأُمِّي، فَأَعْطَانِي ثُلْثَ أُمِّي، فَخَرَزْتُ ساجداً لِرَبِّي شُكْرًا، ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي، فَسَأَلْتُ رَبِّي لَأُمِّي، فَأَعْطَانِي الثُّلْثَ الْآخِرَ، فَخَرَزْتُ ساجداً لِرَبِّي^(١).

(٢٥) "أَيُّ عَائِشَةٍ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ تَرَكَهُ، أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ"^(٢).

(٢٦) "يَا مُوسَى، قَدْ - وَاللَّهِ - اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي مِمَّا اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ"^(٣).

(٢٧) رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: "مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّم - جَمَعَ أَبَوَيْهِ لِأَحَدٍ إِلَّا لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ: يَا سَعْدُ، ازِمْ فِدَاكَ أَبِي، وَأُمِّي"^(٤).

(٢٨) "يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهَا كَانَتْ أُبَيِّنْتُ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَإِنِّي خَرَجْتُ لِأَخْبِرْكُمْ بِهَا"^(٥).

(٢٩) رُوِيَ عَنْ بَرِيدَةَ أَنَّ الرَّسُولَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - صَلَّى الصَّلَوَاتِ يَوْمَ الْفَتْحِ بَوْضُوءَ وَاحِدٍ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "لَقَدْ صَنَعْتَ الْيَوْمَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ، فَقَالَ: "عَمْدًا، يَا عُمَرُ"^(٦) عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ: صَنَعْتُهُ عَمْدًا.

(١) انظر المصدر نفسه: ٦٤٧/٣ - ٦٤٩.

(٢) انظر: صالح الشامي، الجامع بين الصَّحِيحَيْنِ: ١٨٩/٢.

(٣) انظر: صالح الشامي، الجامع بين الصَّحِيحَيْنِ: ٢٥٨/٢.

(٤) انظر: صالح الشامي، الجامع بين الصَّحِيحَيْنِ: ٤٤٩/٢.

(٥) انظر: صالح الشامي، الجامع بين الصَّحِيحَيْنِ: ٤٣٣/١.

(٦) انظر: صالح الشامي، الجامع بين الصَّحِيحَيْنِ: ١٢٣٣.

(٣٠) يُرَوَى أَنَّ الرَّسُولَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - صَلَّى عَلَى أَعْوَادٍ مِنَ الطَّرَفَاءِ، وَكَبَّرَ وَهُوَ عَلَيْهَا، ثُمَّ رَكَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا، ثُمَّ نَزَلَ الْقَهْقَرَى، فَسَجَدَ فِي أَصْلِ الْمِنْبَرِ، ثُمَّ عَادَ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: "يَا النَّاسُ، إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُّوا بِي، وَلِتَعْلَمُوا صَلَاتِي" (١).

(٣١) "يَا فُلَانُ، أَلَا تُحَسِّنُ صَلَاتَكَ، أَلَا يَنْظُرُ الْمُصَلِّي إِذَا صَلَّى كَيْفَ يُصَلِّي، فَإِنَّمَا يُصَلِّي لِنَفْسِهِ، إِنِّي - وَاللَّهِ - لَا أَبْصِرُ مَنْ وَرَائِي كَمَا أَبْصِرُ مَنْ بَيْنَ يَدَيَّ" (٢).

(٣٢) رَوَى سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّم - رَهْطًا وَأَنَا جَالِسٌ، وَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّم - مِنْهُمْ رَجُلًا هُوَ أَعْجَبُ إِلَيَّ، فَقُمْتُ، وَقُلْتُ: مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّم -: "أَوْ مُسْلِمًا"، ذَكَرَ ذَلِكَ سَعْدٌ ثَلَاثًا، وَأَجَابَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: "إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ خَشْيَةً أَنْ يَكْبَّ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ" (٣).

(١) انظر: صالح الشامي، الجامع بين الصحيحين: ١٢٨٣.

(٢) انظر: صالح الشامي، الجامع بين الصحيحين: ٣٠٤/١.

(٣) انظر: عمدة القارئ: ١٩٢/١.

١.١ البحوث:

- ١ - تأويل ما له أكثر من وجه إملائي في العربية-مجلة الضاد، العراق، الجزء الثاني، ١٩٨٩، العراق.
- ٢ - العارض في العربية من حيث الاعتداد به وعدمه، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد الثالث والثلاثون، المجلد التاسع، شتاء ١٩٨٩م، الكويت.
- ٣ - رسالة في الفرق بين علم الجنس واسم الجنس، للشيخ يحيى المغربي، شرح وتحقيق، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني-عمان، العدد ١٤٣٤ هـ السنة الثانية عشرة، ١٩٨٨م، الأردن.
- ٤ - مواضع اللبس في العربية وأمن لبسها، مؤته للبحوث والدراسات، المجلد الثاني، العدد الأول، حزيران ١٩٨٧، الأردن.
- ٥ - باب التصغير في مغان النحو واللغة بأمثلته الثرة المصنوعة، توسم العربية به بالتعمية، والإلباس، مؤته للبحوث والدراسات، المجلد الثاني-العدد الثاني، كانون الأول ١٩٨٨م الأردن.
- ٦ - رسالة على مسألة الكحل في الكافية، للشيخ سشمس الدين النكساري، شرح وتحقيق، مجلة مؤته للبحوث والدراسات، المجلد الثاني، كانون الأول ١٩٨٧م.
- ٧ - المذهب السلفي (ابن القيم الجوزية وشيخه ابن تيمية) في النحو واللغة، مؤته للبحوث والدراسات، المجلد الأول، العدد الأول، حزيران ١٩٨٦، الأردن.

- ٨ - ظاهرة كثرة الاستعمال ومساائلها في العربية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية الكويت، المجلد السابع، العدد ٢٥، شتاء ١٩٨٧ م، الكويت.
- ٩ - مسألة تذكير قريب في قوله تعالى: "إن رحمة الله قريب من المحسنين" لابن مالك، شرح وتحقيق، الإكليل-اليمن، العدد الأول، السنة السابعة، ربيع ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٩ م، اليمن.
- ١٠ - النسب إلى المشتقات في العربية، مجلة الضاد-بغداد، العدد الثالث ١٩٩٠ م العراق.
- كلام أمير المؤمنين (عمر بن الخطاب) رضي الله عنه، وأصول النحو واللغة ومقاييسهما، مؤته للبحوث والدراسات، العدد الأول ١٩٩٠، الأردن.
- ١٢ - التعادل في العربية، مؤته للبحوث والدراسات، المجلد السادس، العدد الثاني ١٩٩١ م، الأردن.
- ١٣ - تراكيب ابن رشد اللغوية الفلسفية، مؤته للبحوث والدراسات، سلسلة العلةوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد السابع-العدد الأول ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢ م.
- ١٤ - النظر وعدمه في العربية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد الثامن والثلاثون، المجلد العاشر، ١٩٩٠ م الكويت.
- ١٥ - اللبس وأمنه في النسب في الكلام العربي وأمثلة التصريفيين المصنوعة الثرة في ميطان النحو والصرف، أجاز للنشر في المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، الكويت.
- ١٦ - ملاحظات وتعليقات على كتاب العشرات في اللغة، لأبي عبدا الله القزاز القيرواني، تحقيق د. يحيى عبد الروؤف جبر، مجلة جامعة الملك سعود، ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٩ م الرياض.

- ١٧- الهمزة التي ليس لها تكأة في الرسم الإملائي قديماً وحديثاً، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ١٩٩٤م الأردن.
- ١٨- لفظة النثر مصطلحاً وما يدور في فلكها من الألفاظ معني في مظان الأدب والنحو واللغة، أجاز للنشر في المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت.
- ١٩- التدريس بالعربية الفصيحة، لغة القرآن الكريم في المراحل التعليمية المختلفة ضرورة للحفاظ عليها وحمايتها، ندوة الازدواجية في اللغة العربية، مجمع اللغة العربية الأردني، والجامعة الأردنية، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م الأردن.
- ٢٠- عزوف الطلاب عن الاختصاص باللغة العربية، موسم جامعة مؤته الثقافي الثاني- عمان، المطبعة الاقتصادية ١٩٨٥-١٩٨٦ الأردن.
- ٢١- التقديم والتأخير في القرآن الكريم، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في الاحساء، العدد الأول، ١٩٨١م السعودية.
- ٢٢- الجر على الجوار في القرآن الكريم، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في الاحساء العدد الثاني، ١٩٨٢م السعودية.
- ٢٣- رسالة كشف الضو عن معنى لو، للشيخ عثمان النجدي الحنبلي، شرح وتحقيق، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في الاحساء، العدد الثالث، ١٩٨٤م السعودية.
- ٢٤- قضايا في الخط والشكل (مجمع اللغة العربية الأردني، الموسم الثقافي ٢٠٠٤م).
- ٢٥- تجربتي في النحو العربي (الجامعة الهاشمية-الموسم الثقافي-٢٠٠٣م).
- ٢٦- جمع التكسير في لهجة الإمارات العربية المتحدة (مؤتمر اللغة العربية في عالم متغير ٢٠٠٥/٥/١٩).
- ٢٧- سيميائية العنوان في السور القرآنية ذوات البؤرة الاستفهامية ونظرية نحو النص، مجلة كلية دار العلوم - جامعة القاهرة، العدد: ٧٢، ٢٠١٤م.

٢٨- مراجعة لكتاب كيس فيرستيج (تطور الفكر اللغوي العربي) المجلة العربية للعلوم الإنسانية ٢٠٠٨ م.

٢٩- توهم النحاة قدامى ومحدثين في تأويل عبارة سيوييه (ما أغفله عنك شيئاً أي: دع الشك عنك، مجلة كلية دار العلوم - جامعة القاهرة، العدد: ٧١، ٢٠١٣ م.

٣٠- توهمات النحاة في تأويل مكوّنات القسم باستعمال لفظتي (عمر)، و(قعدك، وقعيدك)، مجلة الجامعة الليبية، ٢٠١٣ م.

٣١- مقولة الحدث الدلالية في التفكير اللغوي، بحث في الأسس الدلالية للبنى النحوية، لشكري سعيد، المجلة العربية للعلوم الإنسانية - الكويت - جامعة الكويت، ٢٠١٤ م.

٣٢- من آفات تحقيق التراث العربي: التسرع، وعدم التثبت، تحقيق التراث الرؤى والآفاق، المؤتمر الدولي لتحقيق التراث العربي الإسلامي، منشورات جامعة آل البيت، إعداد، وتحرير الدكتور محمد الدروبي، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م: ١ / ٩٧ - ١١٠ .

٣٣- أسلوب الاستثناء في الدراسات القديمة، والحديثة ضمن كتاب تذكاري للمرحوم الدكتور خالد عبد الكريم المينعان بعنوان: الغائب الحاضر، مارس ٢٠١٤ م: ١٦٨ .

(ب) الكتب:

١ - ظاهرة التعويض في العربية وما حمل عليها من المسائل - عمان - دار عمار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م.

٢ - معجم الأفعال التي حذف مفعولها غير الصريح في القرآن الكريم، عمان - دار عمار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.

٣ - الحذف في المثل العربي، عمان - دار عمار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م.

- ٤ - الحمل على الجوار في القرآن الكريم، الرياض - مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٩٨٥ م.
- ٥ - التأويل النحوي في القرآن الكريم، م، عمان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١١ م (رسالة دكتوراه من كلية دار العلوم / جامعة القاهرة، مرتبة الشرف الأولى، ١٩٨١ م).
- ٦ - ابن خالويه وأثره في النحو والصرف، رسالة ماجستير - جامعة الكويت، التوصية بطبع البحث على نفقة الجامعة.
- ٧ - المبتدأ والخبر في القرآن الكريم عمان - دار عمار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.
- ٨ - رسالة أي المشددة، للشيخ عثمان النجدي، شرح وتحقيق، عمان - دار عمار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.
- ٩ - اعتراض الشرط على الشرط، لابن هشام الانصاري، شرح وتحقيق، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م، عمان - دار عمار للنشر والتوزيع.
- ١٠ - مسألة الحكمة في تذكير قريب في قوله تعالى: "إن رحمة الله قريب من المحسنين"، لابن هشام الأنصاري، شرح وتحقيق، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م عمان - دار عمار للنشر والتوزيع.
- ١١ - ظاهرة القلب المكاني في العربية، عللها وأدلتها، وتفسيراتها، عمان - دار عمار للنشر والتوزيع، ومؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م، نشر بدعم من جامعة مؤته.
- ١٢ - فن الترقيم، وأصوله وعلاماته في العربية، عمان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١١ م.
- ١٣ - ظاهرة التغليب في العربية، ظاهرة لغوية اجتماعية، دار عمار للنشر والتوزيع، نشر - بدعم من جامعة مؤته، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م.

- ١٤ - فن الإملاء في العربية، جزآن، عمان- عمان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١١م..
- ١٥ - تنبيه الألباب على فضائل علم الأعراب، للشنتريني، تحقيق ودراسة، دار عمار للنشر والتوزيع، ١٩٩٤م.
- ١٦ - جموع التفسير في العربية، وهو في ثمانية أجزاء، قيد الطبع، عمان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م.
- ١٧ - الكوفيون في النحو، والصرف والمنهج الوصفي المعاصر، عمان- دار عمار للنشر والتوزيع، ١٩٩٧م.
- ١٨ - لهجة الإمارات العربية المتحدة، وما يمكن أن توسم به دلاليًا، وصرفيًا، ثمانية أجزاء، وهو قيد الطبع، عمان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م
- ١٩ - تطبيقات لغوية للصف التاسع، بالاشتراك.
- ٢٠ - أسلوب الاستثناء والمحورية، عمان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م.
- ٢١ - بناء فاعول في لهجة الإمارات المتحدة وأصالته في العربية، عمان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م.
- ٢٢ - انزياح اللسان العربي الفصيح والمعنى، دار عمان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م.
- ٢٣ - القطع نحويًا والمعنى، دار عمار للنشر والتوزيع- عمان، ٢٠٠٨م.
- ٢٤ - وسائل المدح والذم والتعجب في العربية، دار عمار للنشر والتوزيع- عمان، ٢٠٠٨م.
- ٢٥ - المتشابه اللفظي في شواهد سييويه الثرية والمعنى، عمان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م..
- ٢٦ - توهم النحاة في جمع التفسير، عمان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م.

- ٢٧ - معجم ألفاظ لهجة الإمارات وتأصيلها، إصدار مركز زايد للتراث والتاريخ، ط ١، ٢٠٠٨ م.
- ٢٨ - سيميائية التواصل والتفاهم في التراث العربي القديم، عمان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١٠ م.
- ٢٩ - نحو اللغة العربية الوظيفية في مقاربة أحمد المتوكل، عمان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١١ م.
- ٣١ - معجم أعلام الإناث في دولي الكويت - سيميائياً، وتأصيلاً، عمان - دار جرير للنشر، والتوزيع، ٢٠١٥ م.
- ٣٢ - معاشتي للنحو، والصرف، عمان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١٣ م.
- ٣٣ - السور القرآنية ذوات البؤرة الاستفهامية النواة نصياً وتداولياً، عمان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١٥ م.
- ٣٤ - الحال (فضلة نحوية ذات وظيفة دلالية)، عمان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١٥ م.
- ٣٥ - المفعول فيه (فضلة نحوية ذات وظيفة دلالية)، عمان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١٥ م.
- ٣٦ - المفعول له (فضلة نحوية ذات وظيفة دلالية)، عمان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١٥ م.
- ٣٧ - المفعول المطلق (فضلة نحوية ذات وظيفة دلالية)، عمان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١٣ م.
- ٣٨ - التمييز في الكلام العربي (فضلة نحوية ذات وظيفة دلالية)، عمان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١٥ م.

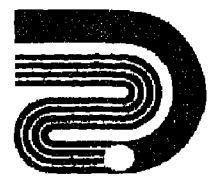
المفعول له، فضلة نحوية ذات وظيفة دلالية

- ٣٩ - ابن جنِّي في بعض إيماءاته والمناهج اللغوية المعاصرة، عمان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١٥ م.
- ٤٠ - المفعول معه فضلة نحوية ذات وظيفة دلالية، عمان - دار جرير للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١٦ م.
- ٤١ - تداريب نحوية، وصرفية شاملة من خلال شواهد من المثل العربي، عمان - دار جرير للنشر، والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١٦ م.
- ٤٢ - الإجابات الوافية عن (تداريب نحوية، وصرفية شاملة من خلال شواهد من المثل العربي)، عمان - دار جرير للنشر، والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١٦ م.
- ٤٣ الصفة المشبهة وتدخل أبيتها بأينية أخرى، عمان - دار جرير للنشر، والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١٦ م.

(ج) كتب لما تكتمل:

- (١) معجم المعتل في العربية .
- (٢) توسعة التركيب اللغوي، وتطويله والدلالة .

دار جرير
للنشر والتوزيع



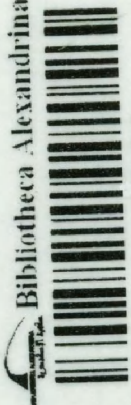
www.darjareer.com



المفعول له

مُضَلَّةٌ نَحْوِيَّةٌ ذَاتُ وَظِيْفَةٍ دَلَالِيَّةٍ

Bibliotheca Alexandrina



1503352



9 789957 383640

دار الجري

دار جريير
للنشر والتوزيع



عمّان - شارع الملك حسين - مقابل مجمع الفحيص

هاتف : +96264651650 - فاكس : +96264643105

ص.ب : 367 عمان 11118 الأردن

E-mail: dar_jareer@hotmail.com